اسبوعية شاملة تصدر في عمان والقدس



٣٠٠ فلساً | ISSUE NO. (19), MONDAY, Jan. 8 - 15 1996 | الاثنين ٨ – ١٥ كانون ثاني ١٩٩٦ | ١٦ صفحة

بسبب إنحباس الأمطار والمشاكل التسويقية

خسائر بملايين الدنانير تلحق بالمزارعين

٣

فضل الله: وقف المقاومة اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب

● بيروت (خاص)

قال المرشد الروحي لحزب الله في لبنان محمد حسين فضل الله: ان الحركة الاسلامية في هذا البلد تتمتع بوضع جيد واقعاً وأداء، وان التسوية لن تسقط الحركة الاسلامية لا سياسياً ولا ثقافياً، لكنه اضاف في تصريح لـ "المشرق" بأن عمليات المقاومة قد تتوقف اذا انسحب الاسرائيليون من الجنوب اللبناني، لانها –أي المقاومة– تكون قد حققت أهدافها. وأردف السيد فضل الله قائلاً: "إن الحالة الاسلامية في لبنان تخطط على المدى البعيد للتنسيق مع الحركات الاسلامية الاخرى، من أجل بدء جولة جديدة ضد اليهود لاخراجهم من فلسطين، ولو بعد عشرات السنين". وتابع يقول: "لا اعتقد ان التسوية ستسقط الحالة الاسلامية، والقضية هنا تتلخص في ان الانسان ينبغي ان يفكر بأنه اذا لم يلغ نفسه فلن يستطيع أحد أن يلغيه، ولقد حاول كثيرون، في مدى الاسلام، ان يسقطوه ولم يفلحوا، ولهذا فانني لا أزال متفائلاً بمستقبل الحركة الاسلامية في العالم، ولعل انتصار حزب الرفاه الاسلامي في تركيا يدل على ذلك. ■

٢٧٦ مليون دينار حجم الاستثمارات عام ١٩٩٥

● المشرق

قال المدير العام لمؤسسة تشجيع الاستثمار الدكتور طالب الرفاعي ان حجم الاستثمارات في مشاريع جديدة في العام الماضي بلغ (٢٧٦) مليون دينار اردني. وأن عدد المشاريع التي حصلت على الاعفاءات بموجب قانون تشجيع الاستثمار بلغت ١١٨ مشروع. وأضاف الدكتور الرفاعي أن هذه المشاريع وفرت ما يقارب من ٧٥٠٠ فرصة عمل مما سيقلل من أعداد العاطلين عن العمل والذي تقدر نسبتهم من ١٥٪–١٨٪. وذكر أن عدد الشركات المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة في عام ١٩٩٥ بلغ ٧٥٧٢ شركة. من بينها ٢٢٢ شركة عربية و ٤٤ أجنبية. ويبلغ رأس مال الشركات الاردنية (٣٠٣) مليون دينار والعربية (٣١) مليون والأجنبية (٧) مليون دينار.

وذكر الدكتور الرفاعي ان سجلات سوق عمان المالي تظهر أن الاستثمارات في عام ١٩٩٥ بلغت ٤١٧ مليون دينار حصة، وان المستثمرين الاجانب يملكون ٣٢٪ من قيمة اسهم السوق الرأسمالية البالغة قيمتها ٤ر٤ مليار دولار. ■

نפגשנו בעזה עם אנשי החמאס והג'יהאד האיסלאמי

كشفها رئيس منظمة يهودية متطرفة

اتصالات سرية بين حماس والجهاد ومنظمة "إيال" الإسرائيلية

عرفات: مجموعات يهودية وفلسطينية تنسق لإفشال السلام

رفيف: خمسة لقاءات في غزة مع حماس

● غزة – عمان – المشرق

كشفت التحقيقات التي تجريها لجهزة الأمن الاسرائيلية مع قاتل رابين ايغال عمير ومنظمته إيال، عن اتصالات جرت بين المنظمة الارهابية الاسرائيلية ومنظمتي حماس والجهاد في مدينة غزة.

وكانت أوساط سياسية قد أبدت استغرابها من تصريحات للرئيس الفلسطيني، اتهم فيها أجهزة أمنية اسرائيلية بالتعاون مع الجهاد في تنفيذ عملية بيت ليد الشهيرة العام الماضي، حين أشار صراحة الى أن الاسلحة والمتفجرات خرجت من معسكر الدهنية للعملاء في غزة.

وتكشف المقابلة التي أجرتها صحيفة "يرشاليم" في عددها الصادر يوم ١٩٩٥/١٢/٣، مع زعيم منظمة "إيال" المتطرفة "أبشاي رفيف" عن خمسة لقاءات تمت عن طريق طرف ثالث مع قادة من حماس والجهاد، ولم يكشف النقاب عن الأسماء التي اجتمع معها.

وقد سألت المشرق المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس في الاردن عن هذه الأخبار فنفاها جملة وتفصيلاً، واعتبرها مفبركة هدفها الاساءة لحركة حماس وسمعتها ومكانتها بين الجماهير الفلسطينية.

المشرق تنشر اللقاء الذي اجرته صحيفة "يرشاليم" بترجمة حرفية بهدف اثراء الموضوع.

وتوقعت مصادر فلسطينية أن تحدث هذه المقابلة ونتائج التحقيق الكاملة التي تجريها أجهزة الامن الاسرائيلية هزة سياسية في قواعد حركتي حماس والجهاد، حيث ظلت العمليات العسكرية الجريئة، محط تساؤل واهتمام في الأوساط الشعبية، ومصدر إغراء للشبيبة اليائسة للالتحاق بمجموعات الاستشهاد التي تنتظر دورها للعمليات الاستشهادية.

– في الاسبوع الماضي ذكر رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بأن مجموعات يهودية وفلسطينية تشترك بصورة فعلية بهدف إفشال المسيرة السلمية.

– وهذا الأسبوع ذكر "أبشاي رفيف" زعيم منظمة "ايال" أن ما يقارب من خمسة لقاءات تمت لهذا الغرض قبل عدة أشهر قليلة بغزة، وذكر بأن الاتصالات كانت مبدئية ونحن أوقفناها، وادعى "رفيف" بأنه كان لا يعرف بالعمليات التخريبية التي نفذت وجاء ذلك بهذا اللقاء.

رئيس منظمة "ايال" أفشاى رفيف اجتمع خمس مرات مع رؤساء الجهاد الإسلامي (الذي يرأسهم فتحي الشقاقي، الذي صفي في مالطا). ■

○ التتمة صفحة ٤

تنويه وتوضيح

٣١٪ نسبة الفقر في الأردن

نشرت "المشرق" وبعنوان رئيسي، في العدد الماضي، موضوعاً حول نسبة الفقر في الأردن، استناداً الى معلومات أدلى بها وزير التموين حول عدد الأردنيين الذين يستحقون الدعم.

بعد صدور العدد هاتفنا عدد من الاصدقاء الذين عابوا علينا عدم الدقة، خاصة وان طابع الصحيفة منذ صدور عددها الأول كان دائماً مهنياً وموضوعياً.

نعترف ان اختيار العنوان كان متسرعاً ولم يكن دقيقاً. فالفقر في الاردن حسب الاحصائيات غير الرسمية لا يتجاوز ٣١٪ أما الفقر المدقع فهو يتراوح بين ١٨–٢١٪ وهي معدلات عالية نسبياً.

كما يجدر التنويه الى ان العديد من المؤسسات الحكومية والاهلية تقوم بدور واضح في التخفيف من حدة ظاهرة الفقر، ونخص بالذكر صندوق المعونة الوطنية، وصندوق التنمية والتشغيل، وصناديق الزكاة، بالاضافة الى مئات الجمعيات والروابط العائلية والخيرية.

كما ننوه أن العائلة الأردنية الممتدة، وهي الشكل الذي لا زال سائداً، ساهم ويسهم في حل الكثير من قضايا العسر المادي بصيغة اقرب الى التكافل الأسري، الذي يحمي النسيج الاجتماعي من التفكك بسبب الفقر. ■

● المحرر

مسؤول اسرائيلي يزعم ان الأردن مستاء من الإنتخابات الفلسطينية

القصر ينفي .. الموضوع لم يطرح في حضور الملك

● عمان – المشرق

اصدر الديوان الملكي بيانا رد فيه على تصريح منسوب الى مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية– لم يذكر اسمه– حول زيارة وزير الخارجية يهود بارك للاردن ومباحثاته مع جلالة الملك.

وقد جاء في تصريح الذي نشر في عدد الثالث من كانون الثاني ١٩٩٦في جريدة الجيروسالم بوست بقلم الصحفي هيرب كينون ما يلي:

(صرح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية أن باراك قد طمأن الملك حسين بأنه سيكون للاردنيين دور حيوي في التسوية النهائية وذلك بعد ان اظهر الاردنيون، بوضوح، قلقهم من أن كياناً فلسطينياً يمكن له ان يكون تأثيرات سلبية متعددة على الاردن، يجري تحقيقه امام اعينهم، وان الاردنيين أكثر اهتماماً بالانتخابات الفلسطينية منهم بالمباحثات مع سوريا".

واضاف المسؤول الاسرائيلي: انهم –أي الاردنيين– غير متفائلين بتحقيق اي تقدم مع السوريين (لأنهم يعرفون السوريين).

وقال (المسؤول الاسرائيلي): ان الاردنيين قلقين، ايضاً، بأنه اذا ما حدث تقدم على المسار السوري فإنه سيتم دفع الاردن خارج دائرة الضوء، وان عليهم– اي الاردنيين– ان يقتسموا الاهتمام الاسرائيلي – الاميركي مع السوريين والفلسطينيين. ويشعرون بأنهم محاصرون، وان دور الاردن سيتقلص"، حسب قول المسؤول الاسرائيلي.

رد الديوان الملكي:

وقد رد الديوان على ذلك بالقول بأن الاقتباس، المذكور اعلاه، بكل محتواه وفحواه مغلوط كلية.

وان الاردن يدعم دعما كاملا الشعب الفلسطيني، وهو يكافح لتحقيق حقوقه المشروعة على ترابه الوطني. لقد كان الاردن، ولا يزال، يؤيد تأييداً كاملا القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، وسعيها لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولن يتدخل –الاردن– في الشؤون الفلسطينية، الا بما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني وقيادته. وان موضوع الانتخابات الفلسطينية القادمة لم يتم طرحه في حضور جلالة الملك. ■



○ التتمة صفحة ٤

مناقشة هادئة لظاهرة صاخبة

ما الذي جعل شبيلات يتحول الى قضية؟

● عريب الرنتاوي

استحوذت ظاهرة النقيب المهندس ليث شبيلات باهتمام الاوساط السياسية والشعبية خلال الاسابيع والاشهر القليلة الماضية، وتباينت الاراء والاجتهادات في تفسير هذه الظاهرة ... تماما كما تباينت المواقف حيال قرار الاعتقال او حول سلوك النقيب المعتقل عشية إعتقاله.

كثيرون انهمكوا في تقويم السلوك السياسي للنقيب وتتبع شتات للمواقف التي تم التعبير عنها في مواقع وندوات شتى، لكن قليلين منهم، فقط هم الذين توقفوا امام العوامل الكامنة وراء بروز ما بات يعرف بظاهرة ليث شبيلات.

وهنا لا بد من الاشارة بداية الى مغزى بروز هذه الظاهرة في حقبة الانفتاح الديمقراطي في الاردن، وغيابها شبه التام زمن الاحكام العرفية، والخطاب السياسي المعارض شديد الحماس والتشدد في التعاطي مع قضايا الحكم والحكومة ... زمن ارتفاع الضريبة المجبية من المعارضة بصمت وبدون ضجيج الادانات والزيارات ... زمن كان فيه النفي نفيا، والسجن سجنا وغيابا، وليس وسيلة لاستعادة "الكاريزما" وتجديد الحضور.

ولا بد من الاشارة ثانية، الى افتقار "الخطاب المتشدد" زمن الانفتاح كما في عهود الانغلاق، لاية مقومات برنامجية – واقعية ... الى ابتعاده عن الملموس تحت المجردات .... الى هروبه من الراهن الى اعماق التاريخ.

ولا بد من اشارة ثالثة كذلك، الى جنوح هذا الخطاب لاستدرار التعاطف والتأييد عبر زيادة جرعته النقدية ... فيحل "الاعجاب المفتون" بجرأة المتحدث محل الاتفاق معه في وجهة النظر ... وينظر للخطيب كمشروع شهيد، في زمن عزت فيه الشهادة، ولما يختف بعد توقنا وتعطشنا لها، المتوارث عبر اجيال واجيال.

ولعل هذا ما يفسر اصرار بعضنا على خوض معارك وهمية مستمرئاً تجربة "الفروسية الجوالة" في اوروبا القرون الوسطى .. لكن مأساة هؤلاء تقترب الى حد بعيد من مأساة دون كيشوت في رائعة سيرفانتس التي لخصها كارل ماركس في تعقيب شهير له بقوله: أن مأساة دون كيشوت تكمن دون ريب في عدم ادراكه ان الفروسية الجوالة ولى عصرها، ولم تعد صالحة في زمن الالة الرأسمالية الحديثة. ■

● التتمة صفحة ٤

باختصار

"الحيط الواطي"

عندما زرت العام الماضي لبنان والتقيت العديد من الفعاليات السياسية والثقافية من كافة الطوائف، اذهلني حجم الإحترام والتقدير الذي يكنه اللبنانيون لمختلف اتجاهاتهم للأردن وقيادته، حتى ان زوجتي دهشت وجود صور للملك الحسين في بيوت للشيعة في الضاحية الجنوبية كما في بيت عبد الحليم كركلا في بيروت الشرقية المارونية.

استذكرت هذه الواقعة وانا اتابع الإنتخابات التي جرت في العديد من الروابط والإتحادات المهنية اللبنانية، والتي فاز في أغلبها الإتجاه الإستقلالي الذي يقوده انصار العماد ميشيل عون الرئيس السابق للجمهورية اللبنانية واللاجيء السياسي في باريس.

وقد علمت عبر اصدقاء ان هذا الإتجاه الإستقلالي هو تيار عارم يضم في صفوفه كل الطوائف، سنة وشيعة وموارنة.

ولعل المتابع للحركة السياسية الأردنية منذ زمن، يلاحظ ان الأردن بكل هذا الوزن المعنوي الذي يتمتع به في لبنان، مقصّر تجاه اصدقائه الذين يعتبرونه مثلاً وقدوة في الجرأة على اتخاذ مواقف مستقلة نابعة من مصالح شعبه ومستقبله.

لقد تحدث عدد من القادة الأردنيين عن مركب النقص الذي يتصرف به بعض سياسيينا، في النظر الى الدور الأردني المستقبلي في المنطقة المحكوم دائما بعقدة الدولة الصغيرة "والحيط الحيط يارب الستر".

ان وزن الأردن وثقله السياسي والمعنوي في المحيط العربي هو رأس مال ينبغي استثماره دون خوف، ولأصدقاء الأردن من اللبنانيين الحق كل الحق علينا في مد يد العون والمشورة والمساعدة لهم، وأن يجدوا في عمان المكان والملاذ الآمن دائماً، بدل ان تكون العواصم الغربية هي المقر والمستقر، لهم ولصحفهم واذاعاتهم.

ومكانة الدول ودورها لا تنشد بالتمني او بالخوف ومركبات النقص، "فالحيط الواطي" من السهل القفز عنه دائما وابداً. ■

● مشارقة

التعديل الوزاري

حكومة قيادات وليس استرضاءات

● نيرمين مراد

يبقى موضوع التعديل على حكومة الشريف زيد بن شاكر للموضوع الاهم رأي المحللين للواقع السياسي او الاقتصادي الاردني في عام ١٩٩٦.

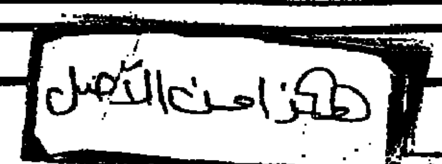
إذ يسعى المحللون السياسيون للوصول الى صيغة المعادلة الامثل لتركيبة جديدة لحكومة تستطيع ان تحمل على كاهلها مسؤولية وعبء النقلة النوعية المطلوبة لدفع الاردن نحو القرن الواحد والعشرين، بعيدا عن مسار التخلف الذي صاحب "التطور العربي" عبر القرن الماضي.

ومع اعتراف الجميع بأن الاردن، بموارده الشحيحة، استطاع، من خلال حنكة قيادته، أن يعطي للمملكة حجماً على الخارطة العربية والعالمية اكبر بكثير من حجمه الطبيعي، الا ان القناعة وحدها في حقيقة الامر كنز يفنى، ولابد من المثابرة لزيادة "الغلة" التي يستطيع الاردن ان يستثمرها لمصالحه في هذه السنة الجديدة، خصوصا واننا دخلنا في السنوات الخمس الاخيرة من هذا القرن. وبعيدا عن فلسفة الامور فالواقع، في راي هؤلاء المحللين، يتطلب قرارات صعبة تنشل السلطة التنفيذية من "ورطة" استرضاء السلطة التشريعية، حتى وان كانت تلك السلطة هي الممثل الحقيقي لمستوى التخلف الذي يعاني منه الشعب سواء كان على مستوى الواسطات، او العشائرية، او المحسوبية، او مقاعد الجامعة، او التسهيلات الصحية وما شاكل ذلك من تراث حافظنا عليه طوال الستين الماضية.

وهذا يعني سياسياً، أنه واذا اضطرت السلطة التنفيذية ورغبت بتشكيل الحكومة على أسس نيابية، فلا بد لها من الاصرار على ان تقوم هذه الكتل بتقديم برامج بناءة تؤهلها التشرف بالمشاركة في السلطة التنفيذية. وان تدفع بأشخاص قادرين على القيام بتلك البرامج وتحقيقها. وهذه الكتل، ايضاً، مطالب منها ان تكون واقعية في تقدير قدراتها المتمثلة بأعضائها قبل تحميل الحكومة مسؤولية تبني اشخاص بلا افكار. لا يجوز لكتلة "الوسط" مثلا ان تقدم للاردن افكار وأشخاص "نص نص" على أساس انها تمثل الوسط السياسي. ولا يجوز للكتلة الاسلامية ان تفرض على الاردن برنامجاً اجتماعياً مرفوضا من الاغلبية الاردنية، على اساس ان هذه هي اولويات هذه الكتلة التي من المفروض انها تمثل اكبر حزب سياسي في البلاد، والتي تصر على انها قادرة على رفع مستوى الدخل، وازالة الفقر، والغاء البطالة . ولا يجوز لكتلة اليسار ان تطالب "بتيسير" حياة المواطن الاردني على اساس "تفقير" الاقتصاد. بدون التوصل الى معادلة تحمي الطرفين. يعتقد معظم المراقبين بأن الحكومة والبرلمان على ابواب اتخاذ قرارات صعبة، وان المرحلة الحالية من "الوضع الداخلي الحالي" ستؤدي الى الانفجار، ان لم تتمكن الحكومة من تقديم نفسها كحكومة قيادات حقيقية، في وقت يحتاج فيه المواطن الى الشعور بأن زراعته في يد زراعي قدير، وان تعليمه في يد تربوي لامع، وان اقتصاده في يد اقتصادي ناجح، وان اعلامه في يد اعلامي متمرس، وان صحته في يد اداري مختص. ■

● التتمة صفحة ٤

الاسعار: الاردن 300فلس، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د. كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار، قبرص 1 جنيه



تقرير: هل التحويل للمحاكم على خلفية سياسية؟

اسناد ٤ تهم ضد صحيفة "المجد" الاسبوعية

مثل رئيس تحرير صحيفة "المجد" الاسبوعية السيد فهد الريماوي، يوم السبت الماضي، امام هيئة محكمة جنايات عمان برئاسة القاضي جهاد الخصاونة، الذي وجه الى الريماوي تهمة تعكير صفو العلاقة بين الاردن والبحرين، بعد أن كانت الصحيفة نشرت مقالا للكاتب البحريني عبد الرحمن النعيمي، تحت عنوان "فليرحل غلوب باشا البحرين" ويعني فيه الانجليزي ايان هندرسون، الذي يعمل مديرا لأمن ومخابرات البحرين.

وقد احتج السفير البحريني في عمان على المقال، وتقديم دعوى قضائية ضد الجريدة كما حركت دائرة المطبوعات والنشر ويطلب من القضاء العسكري، قضية جديدة ضد رئيس تحرير "المجد" الذي تجري محاكمته في اربع قضايا أخرى كما ذكرت صحيفة المجد في عددها الأخير، والتهمة الجديدة هي نشر مجريات التحقيق مع المهندس ليث شبيلات، خلافا لاحكام المادة ٤٢ من قانون المطبوعات... علماً بأن معظم الصحف اليومية والاسبوعية تنشر قضايا مماثلة.

وذكر السيد فهد الريماوي رئيس تحرير "المجد" ان انعقاد اول جلسات محكمة الجنايات لرئيس تحرير صحيفة، تعتبر اول سابقة في تاريخ الصحافة الاردنية "مشيرا الى أنه تحدث مع السيد هشام التل وزير العدل بهذا الخصوص، والذي ابلغه "بعدم ترتب اي مسؤولية عليه".

واستغرب الريماوي موقف نقيب الصحفيين امام جلالة الملك الحسين اثناء لقائه مع الصحفيين، الذي لم يتحدث بكلمة واحدة حول القضايا المرفوعة في المحاكم على معظم الصحف الاردنية.

مصادر صحفية قالت: ان الحملة المنظمة ضد صحيفة "المجد" ورئيس تحريرها بات مصدر قلق على الحريات الصحفية، وهناك تخوف من أن تكون هذه القضايا المستمرة ضد "المجد" كانت على خلفية سياسية، بسبب مواقفها المعارضة للتسوية السلمية. خاصة وأن الأوساط الصحفية تعتبر "المجد" مثالاً على المهنية والالتزام والمسؤولية الوطنية، وتعد من الصحف الأسبوعية القليلة التي حافظت على درجة عالية من الالتزام والجدية وتحملت بذلك تبعات مالية كبيرة. ■

اعتقال مدير مكتبه الأحد الماضي
منظمة العفو الدولية تطالب بالافراج عن شبيلات

● المشرق – عمان

اعربت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن، عن قلقها لاستمرار اعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات.

وقالت المنظمة في بيان لها: "انها قلقة من احتمال انه محتجز لا لشيء سوى معارضته، غير العنيفة، لسياسات الحكومة الاردنية". واضافت المنظمة "ان شبيلات لم يستجوب فيما يبدو بشأن اي عمل فيما عدا تعبيره عن ارائه، ومع ذلك فان رفض الافراج عنه بكفالة ما يزال مستمراً" وطالبت المنظمة بالافراج عن شبيلات "فوراً" اذا كان محتجزاً بسبب نشاطه السياسي السلمي.

ومن جهة اخرى، وصل بيان صحفي "بالفاكس" من مكتب المهندس ليث شبيلات، جاء فيه نبأ اعتقال السيد عماد غانم مدير مكتب شبيلات صباح يوم الاحد الماضي، وتم ايقافه على ذمة التحقيق بعد أن تم توجيه التهم التالية له، اطالة اللسان على جلالة الملك والملكة، وتوزيع بيانات تسيء الى جلالة الملك والملكة، وتندرج هاتان التهمتان ضمن المادة (١٩٥) من قانون العقوبات الاردني. ■

أفرج عنه بكفالة عدلية
توقيف رئيس تحرير صحيفة "الاردن" الاسبوعية

● المشرق

اصدر السيد جمال الزعبي مدعي عام عمان، يوم الثلاثاء الماضي، قرارا يقضي بتوقيف الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير صحيفة "الاردن" الاسبوعية، لمدة ١٥ يوما لدى سجن الجويدة، فيما أفرج عنه بكفالة. وكان الدكتور الكيلاني رفض طلب من المدعي العام بالكشف عن اسماء المحلات التجارية في جبل عمان التي وصلت اليها المساعدات التي ارسلت الى العقبة اثناء الزلزال، كما رفض الكشف عن اسماء الموظفين في سلطة اقليم العقبة الذين تقاسموا المعلبات، مما دفع المدعي العام لاصدار قرار بتوقيفه. وكانت صحيفة "الاردن" نشرت في عددها رقم ١٦ الصادر بتاريخ ٩٥/١٢/٤ مقالا تحت عنوان "صورة تلفزيونية خادعة لزلزال العقبة" وجاء فيه ان المساعدات التي قدمت لاهل العقبة بسبب الزلزال وهي عبارة عن كرتونات المياه والبطانيات والمعلبات لم تصل الى مواطني العقبة ووجدت طريقها الى المحلات التجارية في جبل عمان، كذلك الأمر قامت الصحيفة بنشر مقال تحت عنوان "حالة العقبة بين الواقع والاعلام" وجاء فيه أن شحنات المعلبات قد ذهبت الى موظفي سلطة اقليم العقبة والمحافظة، ولم يصل شيء منها الى اطفال العقبة. ■

توقيف رئيس تحرير صحيفة "الحوار" الاسبوعية

أصدر مدعي عام عمان محمد الصوراني امرا يوم الخميس الماضي بتوقيف رئيس تحرير صحيفة الحوار الاسبوعية الزميل عبدالله بني عيسى، لمدة ١٥ يوما رافضا تكفيله وحوله الى سجن الجويدة. ويأتي أمر التوقيف على خلفية نشر الصحيفة، حوارا مع الناطق الرسمي لحزب التحرير في الاردن للمهندس عطا ابو الرشته، كان أجراه الصحفي منجد النمرات الذي غادر البلاد ■

مصادرة رواية "طيور الحذر"

رواية "طيور الحذر" للشاعر والروائي ابراهيم نصرالله أصبحت الآن في قفص الرقابة بعد قرار المصادرة الذي اتخذته دائرة المطبوعات والنشر ضدها، وبذلك تكون العمل الادبي الاول لكاتب محلي الذي يتعرض لمثل هذا الاجراء منذ "اعلان" الديمقراطية.

وعلمت "المشرق" ان دائرة المطبوعات مصرة على قرارها، رغم كل المحاولات التي بذلت على مستويات رفيعة، قام بها اتحاد الكتاب والادباء العرب.

الرواية هي الرابعة للشاعر ابراهيم نصرالله بعد رواياته التي لاقت نجاحاً متميزاً في العالم العربي، وبعد ترجمة روايته "براري الحمى" إلى الانجليزية وصدورها في نيويورك. رواياته الثلاث السابقة هي "براري الحمى" و "عو" و "مجرد ٢ فقط" اضافة إلى دواوينه الشعرية الثمانية التي صدرت في مجلد واحد حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رواية نصرالله المصادرة تدور احداثها في الخمسينات والستينات في مخيم الوحدات وبطلها طفل تتناول الرواية حياته حتى بلوغه الثالثة عشرة، وعلاقته بالطيور حيث يقوم بتعليمها الحذر حتى لا تقع في فخاخ الاولاد الاخرين.

في مقدمته للرواية، قال الدكتور فيصل دراج: "لقد ذهب ابراهيم بروايته الى اقاليم جديدة قوامها الانسان المغترب والمأساة الفلسطينية المرفوعة إلى مقام مأساة انسانية شاملة.." ■

أضواء: الثابت والمتحول



● عبدالله حسنات

سواء كان تفويض السلطة في المملكة العربية السعودية للامير عبدالله (ولي العهد) مؤقتا ام دائماً (اعتماداً على صحة الملك فهد) فان من الواضح ان الكثير من الزعماء العرب سيختفون عن المسرح السياسي في العقد القادم، ليس اقله بسبب تقدم العمر. ومن المؤكد ان يأتي جيل جديد من السياسيين، الذين وإن كانوا ليسوا مختلفين الى حد كبير عن سابقيهم، سيكون عليهم أن يواجهوا اجيالاً جديدة لا علاقة لها بحركات التحرّر التي طبعت الخمسينات، ولا بالحركة القومية العربية التي طبعت الستينات، ولا بحركة تحرير فلسطين أو الصراع البارد بين الشرق والغرب. ولعل الشغل الشاغل لهذه الأجيال الجديدة سيكون العمل المستمر لتحسين أوضاعها الاقتصادية وقدراتها الاستهلاكية. وستكون هذه الاجيال عرضة مستمرة لسيل من المعلومات المتدفقة عبر قنوات التلفزيون وعبر شاشات الكمبيوتر، والتي سيكون نتيجتها أجيال اكثر معرفة ووعياً وطموحاً من سابقاتها. وسيخلق هذا بدوره ضغوطاً هائلة على القيادات التي سيكون عليها ان تعمل على توفير احتياجات الشباب الهائلة من سكن وعمل واماكن ترفيه وتعليم ... الخ. ويتطور الوعي لدى الشباب والشابات بأن مقولة العدو الخارجي والاخطار الخارجية وتآمر القوى العظمى هي كلها بمثابة ورقة التين التي تستر الانظمة العربية فيها فسادها وتخلفها، وتدافع فيها عن لا شرعيتها وعجزها على اصلاح نفسها، ستجد هذه الانظمة نفسها في مواجهة ملايين الشباب والشابات العاطلين عن العمل والمصابين باحباطات هائلة نتيجة التباين بين مجتمعاتهم والمجتمعات المتطورة. وسيؤدي ذلك الى ثورات شعبية في كافة ارجاء الوطن والى تعمق الردة الدينية، والى ردات فعل قمعية من جانب الانظمة.

وليس من الصعب القول انه بشيء من الحكمة والتخطيط السليم والنية الحسنة يمكن يتم تفادي هذا كله.

ولعل أهم سلاح يمكن فيه مواجهة المستقبل هو مبادرة الانظمة الى اجراء اصلاحات سياسية شاملة يكون هدفها اعطاء قدر اكبر من السلطة للناس ليقرروا بأنفسهم شكل المستقبل الذي يريدون (أي بمعنى منح الناس الحرية التي حرموا منها في سنوات تحقيق الاستقلال وبناء الدول ومقارعة الخصوم الخارجيين).

إن افضل ضمانات يمكن ان تحققها الانظمة لنفسها هو التقليل من سيطرتها على حياة الناس ومنح الناس (وان يكن تدريجياً) قدر اكبر من السيطرة على حياتهم وتقرير مصائرهم. ينبغي ان ندرك أن الحرية التي هي حق اساسي للانسان – هي الشرط الاساس لتحقق الديمقراطية وسيادة حقوق الانسان والتقدم الحقيقي للشعوب.

أما الشرط الثاني لبناء مجتمعات حقيقية ومتطورة فيعتمد الى حد كبير جداً على نظام تعليم حديث ومتطور. ولعل اهم شروط العقد الاجتماعي الذي وضعه المفكر الفرنسي جان جاك روسو في القرن الثامن عشر هو شرط تقديم الدولة للتعليم مجاناً لرعاياها، ولن يكون هدف التعليم هو المعرفة مجردة وليس احتياجات سوق العمل. وفي هذا الخصوص فإن من مصلحة الانظمة العربية ان ترصد ميزانيات اكبر للتعليم بدل ان تنفق بلايين الريالات على شراء الاسلحة او بلايين الدنانير على شراء الاسلحة الجرثومية. ان الانظمة العربية في سباق مع الزمن والزمن لا يرحم ولا ينتظر احداً. ■

في تقرير ديوان المحاسبة لعام ١٩٩٤
١١١ قضية اختلاس في الاموال العامة بقيمة ٧٩٧ الف دينار و ٣٣٧ ألف دولار

● المشرق

كشف التقرير الصادر عن ديوان المحاسبة لسنة ١٩٩٤، والذي رفعه الدكتور عبد خرابشة رئيس الديوان الى مجلس النواب، عن ١١١ قضية اختلاس. وبلغت مجموع المبالغ المختلسة في هذه القضايا بنحو ٧٩٧٫٩٤٥ ديناراً و ٣٣٧٧٧٣ دولارا امريكيا".

واشار التقرير الى "ان قضايا الاختلاس في تصاعد مستمر عما كانت عليه في السنين السابقة".

كما كشف التقرير عن مخالفات بلغت ٢٧٥٠ مخالفة، وتركزت في مخالفات الانظمة المالية ١٠٧٧ مخالفة، ومخالفات أنظمة اللوازم ٤٥٤ مخالفة، ومخالفات قانون تنظيم المدن والقرى ٢٧٨ مخالفة، ومخالفات تحصيل الاموال الاميرية ٢٢٣ مخالفة، ومخالفات انظمة الاشغال ١٣٩ مخالفة، بالاضافة الى مخالفات أخرى ٥٧٩ مخالفة ودعا التقرير الى تصويب اوضاع الملكية الاردنية واعادة هيكلتها وتحصيل الذمم المستحقة بها.

واشار التقرير الى ضرورة متابعة قضايا الاختلاسات والتزوير في الاموال العامة وتحصيل قيمها، ووضع الترتيبات اللازمة للحيلولة دون التمادي في ذلك. ■

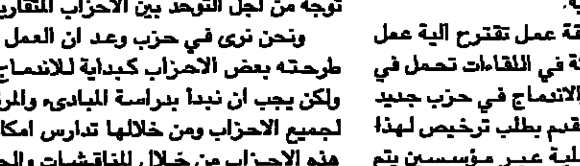
استئناف محاكمة حزب حشد
لم ينف علاقته الكفاحية مع الجبهة الديمقراطية

● المشرق

استانفت محكمة صلح جزاء عمان يوم الخميس الماضي، النظر في القضية المرفوعة ضد حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، بحضور المدعي العام السيد ماجد ابو سمرة، الذي طلب اعطاءه مهلة حتى يقدم بينته الشخصية في الجلسة القادمة، الأمر الذي اعترضت عليه هيئة الدفاع، وقد تم تأجيل الدعوة حتى يوم السبت الموافق ٩٦/١/١٣. وقال حزب (حشد) في بيان صحفي اصدره "ان هذه المحاكمة تحت عنوان العلاقة مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، هي محاكمة سياسية محض".

ولم ينف الحزب قوله "ليس سرا أن حزبنا تربطه علاقات كفاحية خاصة ومميزة مع الجبهة الديمقراطية، وهناك وثيقة رسمية تحمل عنوان "اطار العمل المشترك بين حزب حشد والجبهة الديمقراطية". ■

لتوحيد احزاب الوسط



حل الاحزاب القائمة والاندماج في حزب جديد

● ماجد الامير

تتواصل المشاورات واللقاءات لتوحيد الاحزاب الوسطية في حزب واحد وفي الاجتماع الاخير لامناء هذه الاحزاب طرحت عدة افكار واوراق عمل للصيغة النهائية للتوحيد بين هذه الاحزاب الوسطية.

فحزب العهد بدوره قدم ورقة عمل تقترح الية عمل لتوحيد لاحزاب الوسط المشاركة في اللقاءات تحمل في جوهرها حل الاحزاب القائمة والاندماج في حزب جديد خلال فترة لا تتجاوز سنة والتقدم بطلب ترخيص لهذا الحزب الجديد الى وزارة الداخلية عبر مؤسسين يتم اعتمادهم بقرار من القيادة العليا التي تمثل الاحزاب وترأسها شخصية سياسية وطنية وبالاجماع وايضا يعطى المستقلين نسبة من الاعضاء المؤسسين حوالي ٣٠٪ والباقي للاحزاب الوطنية.

في حين ترى الاحزاب المنضمة تحت لواء الجبهة الوطنية الاردنية وهي احزاب التجمع الاردني والتقدم والعدالة واليقظة والوطن ان فكرة حل الاحزاب القائمة والمبادرة بتشكيل حزب جديد غير عملية وقد تكون لها نتائج غير مقبولة.

وترى هذه الاحزاب الاربعة كما اكد لنا الدكتور الفرد دبات عضو لجنة التنسيق عن حزب التقدم والعدالة ان الاندماج يجب ان يكون على مراحل تبدأ المرحلة الاولى بالعمل الجبهوي بحيث تعمل الاحزاب مع بعضها البعض ويتم التنسيق المباشر فيما بينها في جميع القضايا والامور ومن خلال ذلك تبدأ كوادر الاحزاب بالتعرف على بعض. وايضا عقد لقاءات ومحاضرات لاعضاء الاحزاب المشاركة في هذه الجبهة ومن ثم يتم في مرحلة لاحقة السعي "خلال فترة زمنية تحددها الاحزاب فيما بينها تصل الى سنة او اكثر" الى توحيد ادبياتها وانظمتها الاساسية وبرامجها وفي المرحلة النهائية يتم الانتقال للاندماج في حزب واحد وتحت تسمية يتفق بشأنها الامناء العامون للاحزاب.

المحامي طلال العمري ممثل حزب الوعد في لجنة التنسيق تحدث للمشرق، قائلاً:

"نحن في حزب الوعد لا نعترف بكلمة الاحزاب الوسطية لان مدلول هذه الكلمة انتهى بعد انهيار الشيوعية نحن نقول ان هنالك احزاب مستقلة اردنية لها ابعادها القومية وهمومها الوطنية، وليس لها امتداد او ارتباط لاي تنظيم خارج الاردن ومثل هذه الاحزاب يمكن الاتحاد بينها على اساس تشكيل حزب واحد لمجابهة الهموم الوطنية، ومن هنا فإن حزب الوعد يؤيد من اجل الوطن ويعارض من اجل الوطن وقد تضمنت مرتكزاتنا في الحزب ودستور الحزب نص يسمح باندماج الحزب مع الاحزاب المشابهة له في المبادىء والمرتكزات ومن هنا نشارك كل توجه من لجل التوحد بين الاحزاب المتقاربة.

ونحن نرى في حزب وعد ان العمل الجبهوي الذي طرحته بعض الاحزاب كبداية للاندماج لا يلبي الهدف ولكن يجب ان نبدأ بدراسة المبادىء والمرتكزات والبرامج لجميع الاحزاب ومن خلالها تدارس امكانية الاندماج بين هذه الاحزاب من خلال المناقشات والحوارات من اجل توحيدها حول برامجها وانظمتها الاساسية، وعند الانتهاء يتم التوحد في حزب واحد.

الدكتور محمد الطراونة نائب الامين العام لحزب المستقبل تحدث للمشرق عن موقف حزب المستقبل من محاولات توحيد احزاب الوسط:

نحن لم نشترك في هذه الحوارات ولا في لجنة السبعين، ولكننا مع توحيد الاحزاب المتقاربة في افكارها، على ان تتم هذه الوحدة بعد تجربة طويلة من العمل الحزبي وبعدها يتبين ان كانت هذه الاحزاب متقاربة ام لا.

نحن حزب وسطي لكن الممارسات خلال السنوات تبين لنا نختلف في بعض المواقف عن كثير من الاحزاب الوسطية احيانا نلتقي معها واحيانا نلتقي مع احزاب اليسار واليمين فالحزب الوسطي هو الذي يتخذ قراره بناء على معطيات محددة وظروف قائمة. فالمحاولات التي تبذل لتوحيد احزاب الوسط في هذه المرحلة هي اجهاض للمرحلة الحزبية والتعددية الحزبية، لان التقارب الحاصل بين هذه الاحزاب ليست ناتج عن تقارب في الافكار والبرامج والمواقف، وانما ناتج عن كثير من الامور اهمها المعوقات المالية التي تواجهها بعض الاحزاب الضعيفة والفقيرة فالاحزاب القوية والغنية ستحتوي هذه الاحزاب الضعيفة مالياً فهذا يضعف التعددية السياسية، فالاصل ان التجربة والعمل من اجل خدمة الناس والوطن ومدى ملائمة وقبول الناس لبرنامج هذا الحزب او ذاك، هو الذي يحدد استمرار وجودها او عدمه.

واضاف الدكتور الطراونة لسنا ضد توحيد الاحزاب المتقاربة لكن ليست هذه الصورة الاجمالية، والتي هي اقرب بمصالحة عشائرية بين الاحزاب منها الى توحيدها في حزب واحد. ■

عبد السلام المجالي

استقالة "الدعمة" من مجلس نقابة الصحفيين

● المشرق

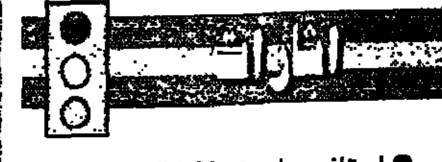
قدم الزميل "محمد الدعمة" استقالته من مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين، في الجلسة التي عقدها المجلس يوم الاربعاء الماضي، وذلك احتجاجا على ممارسات المجلس تجاه الزملاء، وعدم تمكنه من القيام بواجباته في الدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم، حسب قول "الدعمة".

وقالت مصادر أن "الدعمة" يجري مشاورات عدة، مع عدد من اعضاء المجلس لتقديم استقالة جماعية، ودعوة الهيئة العامة لاختيار مجلس جديد. ويذكر ان الزميلين "موسى حوامدة ومأمون بيضون، كانا قد قدما استقالتهما من عضوية المجلس ايضاً. ■

رابطة النساء الاردنيات (رند)
ترفض تجمع لجان المرأة وتعتبره تعديا على الاتحاد القائم

● المشرق

أصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات (رند) بيانا بمناسبة الاعلان عن تأسيس "تجمع لجان المرأة الوطني الاردني". دعت فيه الى الدفاع عن استقلالية المنظمات النسائية غير الحكومية ورفض الوصاية والاحتواء، واعتبرت فيه "أن هذا التجمع – لجان المرأة – ليس مجرد جمعية سجلت وفقا لقانون الجمعيات بل هو عبارة عن اعلان تأسيس الاتحاد النسائي الرسمي اي "الحكومي". وان هذا الاطار سيعمل على أن يطرح نفسه، الاطار النسائي البديل للاطر الاتحادية والمنظمات غير الحكومية القائمة، وان هذا يشكل اعتداءً على سائر المنظمات الشعبية والنقابية في البلاد. ■



أضواء

● استاذ مساعد في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية، تم تعيينه مديرا عاما في وزارة العدل مؤخراً، دون علم أو استئذان رئيس الجامعة او حتى عميد كلية الحقوق. ■

● ● ● ● ●

● شحنة اسماك "العرموط" المتحفظ عليها بمستودعات الشركات المستوردة، بسبب تلوثها بالديدان حسب تقرير اللجنة الصحية المشتركة، قرر مجلس ادارة الغذاء في وزارة الصحة، اتلاف الشحنة كاملة او تصديرها، الا ان الشحنة ما زالت في مستودعات الشركات المستوردة حتى الان. ■

بسبب انحباس الامطار والمشاكل التسويقية

خسائر بملايين الدنانير تلحق بالمزارعين

● نقص وتلوث في مياه السدود

● المشرق – قسم التحقيقات

قال الدكتور صالح ارشيدات، وزير المياه والري "ان الوضع المائي والزراعي في الاردن سيتأثر سلبيا في حال استمرار انحباس الامطار هذا الموسم" واضاف "في هذا الوضع سيضطر المزارعون لسقي مزروعاتهم بمزيد من المياه، مما سيزيد العبء على مياه السدود".

وحول مخزون مياه السدود، قال الدكتور ارشيدات "ان الوزارة بدأت منذ شهر بضخ مياه نهر اليرموك عبر قناة الملك عبدالله الى سد وادي العرب لتخزينها. حيث بلغت كمية المياه في هذا السد حوالي ٦ ملايين و ١٦٧ الف متر مكعب، اما سد الملك طلال فيبلغ مخزونه المائي حوالي ٤٠ مليون متر مكعب، وسد شرحبيل مليونا و ٤٣٨ الف متر مكعب اما سد الكفرين فقد دخله حوالي ١٧٠ الف متر مكعب".

ويذكر ان سد الكفرين قد تم تفريغه من المياه حيث تقوم وزارة المياه بتعليته حاليا، والمتوقع الانتهاء منه خلال منتصف العام الحالي، ويصبح قادرا على استقبال ٩ ملايين متر مكعب.

ومن جهته اكد السيد راكان الفاعور رئيس اتحاد المزارعين في وادي الاردن "أن الوضع الزراعي في وادي الاردن يزداد سوءا بسبب انحباس الامطار، اضافة الى المشاكل التسويقية التي تواجهها المحاصيل الزراعية".

وقال "ان الموسم الزراعي الحالي، يعتبر أسوأ المواسم التي مرت على المزارعين، بسبب الخسائر المتلاحقة التي تقدر بملايين الدنانير" وأشار السيد الفاعور "الى ان انحباس الامطار، يهدد مياه الري بالنقص، وخاصة مياه السدود، التي تتعرض لتصريف عال، وهذا يعرضها للتلوث خاصة مياه سد الملك طلال بسبب ارتفاع نسبة الملوحة في هذه المياه".

وقال "ان المزارعين يبيعون محاصيلهم الزراعية بأقل من التكلفة بحوالي ٥٠٪، فمثلا صندوق البندورة يباع بنحو ٥٠٠ فلس، في حين أن سعر الصندوق فارغا يبلغ ٣٠٠ فلسا، وكذلك البانذنجان والفلفل".

واضاف "الى أن المزارعين في ظل هذه الاوضاع والديون المتراكمة عليهم منذ سنوات، اصبحوا يفكرون بهجرة أراضيهم وترك الزراعة، وهذا يعني أن الزراعة في الاردن في خطر" وأشار الى صندوق التأمين الزراعي الذي لم ير النور بعد، حيث تمت مناقشته من قبل الجهات المعنية منذ سنوات، ليكون مشروعا رافدا لدعم المزارعين في حالات الكوارث، الا ان هذا المشروع لم يأخذ الاهتمام الكافي من الحكومة".

وحول كفاية مياه الري لري المزروعات، والكميات التي تم الحصول عليها من اتفاقية السلام الاردنية–الاسرائيلية، اشار السيد الفاعور "الى أن تلك المياه تذهب في معظمها كمياه للشرب لمناطق عمان وليست لأغراض الزراعة" واذا ما قامت سلطة وادي الاردن بتقنين المياه على المزارعين، خاصة مزارع الموز التي تستخدم كميات عالية من المياه، قال السيد الفاعور، "انه اذا تمت خطوات من هذا القبيل، يعتبر عقابا للمزارعين، بل اعلان حكم الاعدام عليهم".

وبالنسبة للمحاصيل الشتوية التي تعتمد على مياه الامطار، خاصة الحبوب التي تقدر المساحات المزروعة بها بنحو مليون وربع المليون دونم، حيث ان نصيب محصول القمح منها حوالي ٦٠٪ والشعير ٣٣٪ فيما احتل العدس ٥٪ والحمص ٢٪، فان الخطر يتهددها بسبب انحباس الامطار، وهذا ما يدفع بعض المزارعين الى تأخير الزراعة عن موعدها المحدد اذا ما انحبست الامطار كثيرا.

ولمعرفة اثر ذلك، تحدث المهندس عبد المعطي التلاوي رئيس قسم الاعلام ومساعد مدير الارشاد الزراعي، في وزارة الزراعة، قائلاً "ان انحباس الامطار والتأخير في الزراعة له نفس الاثر على الانتاج، اذ يعمل الانحباس على انتاج نبات قصير وانتاجية متدنية، خاصة في محاصيل القمح والشعير والحمص والعدس، اضافة الى المراعي الطبيعية التي يقل نموها".

واشار الى "أن هذا الوضع قد يكون سيئاً، لكنه لا يشكل كارثة"

واضاف "أن المزروعات بحاجة الى المياه، ولكن هنالك مرحلتين مهمتين في حياة النبات اذا ما توفرت الامطار خلالهما فاننا نحصل على انتاج جيد" واشار الى انعكاس ذلك على الخضار الصيفية، والاشجار المثمرة.

وحول كمية الامطار الكافية لانقاذ الموسم الزراعي، قال المهندس التلاوي "ان كمية الامطار الساقطة على المملكة في السنوات الجيدة، تقدر بنحو ١٢ مليار متر مكعب، في حين أن الامطار في السنوات الجافة تقدر بنحو ٦ مليار متر مكعب ولكن حتى الان لم نصل مرحلة الخطر والاهم من ذلك الالتزام بنوعية الأرض لكل محصول ومعدلات الامطار الساقطة عليها".

ويذكر أن الاردن يستورد سنوياً من الحبوب ما قيمته ١٥٠ مليون و ٢٥٣ الف دينار، في حين يبلغ انتاجه من الحبوب بنحو ١٢٥ ألف طن، بنسبة اكتفاء ذاتي بين ١٥٪، وهذا يعني عجزاً مقداره ٨٥٪ يتم تعويضها بالاعتماد على الاستيراد الخارجي. ■

حديث الناس

جيل السلبية واللامبالاة

● نتاشا بخاري

في تحقيق صحفي مع عدد من طلاب الجامعات الاردنية، تحدثوا فيه عن امنياتهم للمستقبل، حيث تركزت حول أنواع السيارات والفيلات.

استوقفتني الاجابات التي تركزت على الجوانب الاستهلاكية، ماذا حصل للافكار القومية، والديمقراطية والنضال ضد الاستعمار. تلك المبادىء التي تربى وترعرع عليها جيل كامل من الشباب العربي.

إن جيلاً كاملاً من الاردنيين، يدخل المستقبل بلا هدف، وقد يكون ذلك رداً على اخطاء الآباء الذين انصرفوا عن تكريس الجهود لبناء المجتمع على قواعد المؤسسة، والانتماء للمجتمع وخدمته، ومقاومة النزعات الفردية والانانية المؤقتة والمعرضة للذوبان والاختفاء.

ربما لا يقع اللوم على جهة واحدة فقط فعوامل كثيرة ادت الى غياب الايديولوجية لدى الجيل الجديد. فماذا نتوقع من هؤلاء الشباب الذين يشاهدون يومياً. وكل مؤسساتهم تعمل على اسس البيروقراطية والواسطة، بعيداً عن التنافس الشريف والفرص المتكافئة؟ ماذا نتوقع منهم وهم يتابعون الانقسامات داخل حكوماتهم يسعى كل واحد فيها الى إضعاف دور زميله الآخر في الحكومة؟

ماذا نتوقع من الشباب وهم يشاهدون ممثليهم في مجلس الأمة يتنافسون على كرسي الوزارة، بعيداً عن هموم ومصالح ناخبيهم؟

هذه أمثلة على سلوك يشعر جيلنا باللاجدوى، ويسهم في غياب الرؤية الواضحة للمستقبل. فانهيار المبادىء الكبرى كالوحدة، والقومية، وتحرير فلسطين، والدخول الى تحقيق السوق الشرق اوسطية، لم يمهد له ثقافياً ببناء أسس المجتمع القادر على التطور والاستمرار.

إننا نعيش ازمة اجتماعية وثقافية حقيقية، فالأمور لا تجري على اساس تكريس الشخصية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهناك إجماع على ان سلطاتنا التنفيذية والتشريعية لا تحقق المطلوب منها على وجه صحيح، وهو الأمر الذي يستدعي وقفة جدية، للتفكير في اسباب اللامبالاة والسلبية لدى الجيل الجديد. فإذا كان الفرد لا يمكنه من تجسيد روح الانتماء للمجتمع، فكيف نطالب المجموعة لم تتعود على خدمة المصلحة العامة، وتعودت على الولاء لخدمة العشيرة والقبيلة ومبدأ الواسطة أن تخدم المجتمع.

فالموظف البسيط، يخرج الى عمله حاملاً معه شعور بالنقص لأنه لا ينتمي الى عشيرة أو عائلة كثيرة ومؤثرة، حاقدا على ابناء بلده وحكومته، لأنه بالكاد يدبر أمور معيشته في ضوء الازمة الاقتصادية الخانقة. لم يعد ممكنا الاستمرار بالطرق القديمة، نحن بحاجة الى تغيير جذري في كل أولوياتنا لصالح مجتمع متحضر وناضج وفاعل اقتصادياً وسياسياً، نحن بحاجة الى نقلة نوعية وجريئة (حكومة وشعبا) بروح التقدم والديمقراطية.

نحن ندخل اليوم معركة السلام التي تركت حيرة في داخلنا، بعد ارث طويل من الافكار والمبادىء العظيمة، وهي معركة أقسى وأصعب من كل معاركنا السابقة، انه تحد صعب لأن ركائزها الثقة بالذات والعلم والمعرفة والتجديد الدائم. ■

جوائز للعرسان في صالة الريفيرا

تعتبر صالة الريفيرا من أرقى الصالات في المملكة للأفراح، حيث تم افتتاحها في الأول من يناير عام ١٩٩٥ واطفأت الصالة شمعتها الاولى في الاول من الشهر الحالي.

واقامت الصالة حفلها السنوي لجميع العرسان الذين تم زفافهم طوال السنة الماضية وهذه الفكرة الجديدة، تمتاز بها صالة الريفيرا عن غيرها من الصالات في المملكة، حيث تم تقديم الهدايا المجانية وبعض الجوائز للعرسان. ■

وحيد العطيات

خطة لتطوير اقليم الوسط

اقامة مدن وقرى جديدة .. ومشاريع صناعية وزراعية وسياحية

تبدأ الجهات الرسمية بما فيها أمانة عمان الكبرى والبلديات، بتنفيذ خطة لتطوير وتنمية اقليم الوسط الذي يمتد من الحدود السعودية شرقا الى البحر الميت غربا، والذي يقطنه حوالي ٢٫٥ مليون نسمة.

وتهدف الخطة التي ستنفذ ابتداءً من مطلع العام الحالي ٩٦ ولغاية عام ٢٠٢٠، إلى زيادة الانشطة الاقتصادية والعمرانية في الاقليم على ٥ مراحل، تمتد كل مرحلة منها مدة خمس سنوات بحيث يكون الاقليم الذي يضم محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء ومأدبا، قد استكمل جميع مرافق البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية والعمرانية التي من شأنها تطوير الاقليم، وتوفير فرص عمل جديدة للمساهمة في تخفيف البطالة، اضافة الى تمكين الاقليم من استيعاب الزيادة السكانية المتوقعة خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة.

وستشمل الخطة اقامة عدد من المشاريع الصناعية في المناطق الشرقية، واقامة عدد من المدن الصناعية، ومحاولة اقامة مدن وقرى آهلة بالسكان، لتخفيف الضغط عن المدن الرئيسية خاصة عمان والزرقاء والرصيفة.

كما تشمل الخطة مد شبكات من الطرق الرئيسية الحديثة تربط اجزاء الاقليم بالاقاليم الأخرى ومع الدول المجاورة وخاصة السعودية، اضافة الى توفير شبكة اتصالات، واقامة المزيد من المناطق الحرة.

وتتضمن الخطة أيضاً اقامة عدد من المشاريع الزراعية في المناطق الشرقية، بحيث تكون مشابهة للاغوار حاليا وتصدير الفائض من الانتاج الزراعي الى الدول العربية، وستتم زراعة انواع من المحاصيل ملائمة للمناطق الصحراوية مثل زراعة الزيتون والحمضيات والنخيل، وتوفير المياه اللازمة لهذه المشاريع من خلال الآبار الجوفية.

أيضاً تتضمن الخطة اقامة مشاريع سياحية، لتنشيط السياحة في الاقليم، من خلال المحافظة على القصور الاموية في البادية الاردنية، واقامة منتجعات سياحية خاصة في منطقة الازرق التي تم احياء ولحاتها المشهورة، واقامة مرافق سياحية في مناطق مأدبا وماعين والبحر الميت لتشجيع السياحة العلاجية. ويهدف تنفيذ الخطة، فقد تم اعادة تنظيم الاراضي والسماح بالافراز لاقل من ٤ دونمات. ■

الاردن يرى أنها ستحيي المنطقة

شركة البوتاس تعارض اقامة قناة البحرين واسرائيل ترى أنها تضر بالبيئة

● المشرق

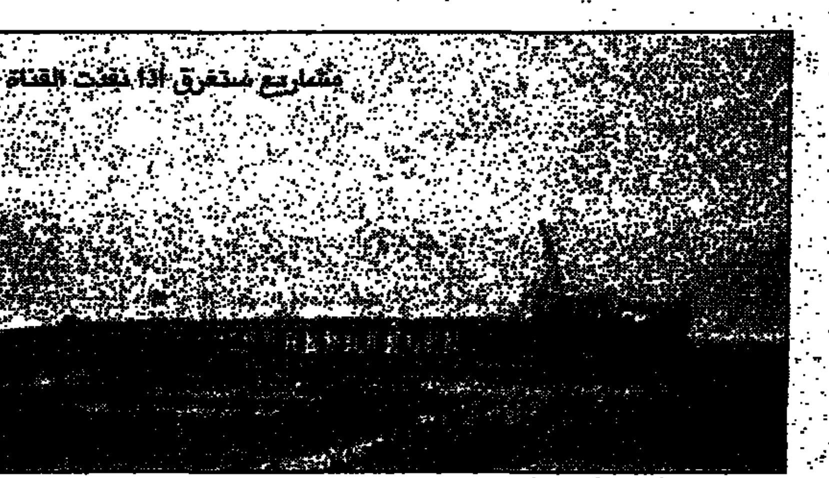
اعترضت ادارة شركة البوتاس العربية على تنفيذ قناة البحر الاحمر–البحر الميت، وحسب ما قال مسؤولو الشركة "انها ستؤدي الى اغراق لاستثمارات بملايين الدنانير بسبب ارتفاع منسوب المياه بالاضافة الى عشرات الكيلومترات من الطرق التي تم انشاؤها داخل مياه البحر لدخول الآلات ووسائل لنقل الاملاح وتكريرها".

واضاف المسؤولون "ان نسبة الملوحة في البحر الميت سوف تقل نتيجة لتدفق مياه البحر الاحمر، بما يعني مزيداً من الجهد والتكاليف لاستخراج املاح البوتاسيوم، وتهدد القناة في حال انشائها مشروعات التوسعة التي تزمع الشركة تنفيذها لانتاج انواع اخرى من الاملاح مثل الماغنيسيوم وملح الطعام وغيرهما من الاملاح، ومساحة البحر الميت ٧٥٠ كيلومترا مربعا، ونسبة الملوحة به ٣٧٠ غراما من الاملاح في الكيلوغرام من الماء، ومقارنة بنحو ٤٠ غراما فقط في مياه المحيط وفي البحر الميت اكبر مخزون من الاملاح عرفه الانسان".

وتبلغ مساهمات الدول في مشروع البوتاس ٩٩٫١٪ منها ٥٦٫١٪ للاردن، ٢٢٫٨٪ للشركة العربية للتعدين و ٥٫٥٪ للبنك الاسلامي، ٥٫٢٪ للعراق، ٤٫٣٪ لليبيا، ٤٫٣٪ للكويت، ٠٫٤٪ للسعودية و ٠٫٩٪ للقطاع الخاص". من جهته، اكد المهندس قصي قطيشات امين عام سلطة المياه، حرص الاردن على تنفيذ قناة البحرين بطول ٢٠٠ كيلو متر بهدف استغلال فارق الارتفاع بين البحرين، والذي يصل الى ٤٠٠ متر لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لمشروعات التنمية بالمنطقة.

واضاف أن القناة ستكون العمود الفقري للتنمية، وبدونها سيكون من الصعب توليد الكهرباء اللازمة بتكلفة معقولة، وقال: ان القناة في حالة انشائها لن تمثل اي ضرر على قناة السويس، وانه لا تفكير في انشاء قناة بين البحرين الاحمر والابيض لمنافسة السويس.

وقال: ان القناة سوف تساعد على انشاء مزارع سمكية من الانواع مرتفعة الأسعار ومزارع لانتاج الجمبري للتصدير وخدمة السياحة.





واشار قطيشات "الى ان هناك انقساما في اسرائيل حول انشاء القناة، لان المعارضين يرون أنها ستضر بالبيئة، بينما نرى في الاردن ان انشاء القناة سيساعد على تطوير الصناعة والزراعة بالمنطقة وتعميرها وانشاء قرى وتجمعات عمرانية وسكانية جديدة".

ويذكر أن منطقة شمال خليج العقبة والتي تسمى حاليا منطقة "تيم" وتضم كلا من طابا المصرية وايلات الاسرائيلية والعقبة الاردنية، تحظى باهتمام بالغ من القوى الدولية، وتم تشكيل لجنة دولية لادارة مشروع تطوير وتنمية منطقة "تيم" برئاسة المفوضية الاوروبية وعضوية ممثلين عن الاردن ومصر واسرائيل، ومهمتها الترتكز على ثلاثة اهداف: الاول ربط وتقوية مشروعات البنية الاساسية بين دول المنطقة، والثاني التنسيق في عمليات حماية البيئة، والثالث جذب استثمارات القطاع الخاص الى المنطقة. ومن المتوقع ان يصل حجم الاستثمارات الى ما يزيد عن ٥ مليارات دولار، خلال السنوات الخمس عشرة القادمة، اي حتى عام ٢٠١٠ معظمها للتنمية في قطاع السياحة، ومنها مشروع ريفيرا البحر الاحمر وانشاء منطقة حرة للسياحة يتنقل داخلها السائح بدون حاجة الى الحصول على تأشيرة دخول من الدول الثلاث، ومنطقة تحت الماء للشعب المرجانية تعبر الحدود بين الدول الثلاث ومناطق للصيد بعيدا عن الشواطىء.العدد(١٩)ـــــالبوتاس ■

مقامات حقوق الانسان

١٩٩٦: الفقر .. واكذوبة التنمية

● د. سليمان صويص

"العام الدولي للقضاء على الفقر" ... هكذا سيكون اسم العام الجديد ١٩٩٦ وفقاً لما اعلنته الأمم المتحدة مؤخراً، كما ان لدى المنظمة الدولية مشروع قرار لاعلان اول "عقد دولي للقضاء على الفقر" والذي سوف يمتد من عام ١٩٩٧ ولغاية عام ٢٠٠٦. وفي كلمة القاها بطرس غالي في احتفال اقيم لبدء الحملة العالمية ضد الفقر، اورد بعض الارقام المفزعة التي تخلص مأساة نصف سكان الارض: في عالم اليوم يصارع اكثر من ١٣٠٠ مليون انسان من اجل البقاء على قيد الحياة، وذلك من خلال انفاق اقل من دولار واحد يومياً ... وكان عدد هؤلاء اقل بـ ٣٠٠ مليون قبل خمس سنوات. والفقر يصيب النساء اكثر من الرجال .. وهناك اليوم الف مليون شخص لا يستطيعون الوصول الى الاحتياجات الاساسية مثل المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية ... وهناك ثلاث ملايين شخص يموتون كل سنة ضحايا للسل وللملاريا وهي امراض يمكن الوقاية منها ... وهناك اكثر من ١٣٠ مليون طفل – معظمهم من الاناث – لا يذهبون الى المدارس ... وكل ساعة تمر يموت نحو ١٤٠٠ طفل اعمارهم تقل عن الخمس سنوات وذلك بسبب سوء التغذية وعدم الوقاية من امراض الطفولة.

ومشكلة الفقر سياسياً – والكلام لا يزال لبطرس غالي – تنفي امكانية تطور الديمقراطية في المجتمعات، حيث يشعر عدد كبير من افرادها بالتهميش والعزلة والتمييز الاجتماعي.

هذه بعض المآسي التي تعاني منها نصف البشرية – بالحد الادنى – في عالم متخم بالغذاء والسلع والبطر والاسلحة ... والانانية!

لكن آثار الفقر الاخرى على المجتمعات لا تقل خطورة. فقد ثبت بالملموس بان اتساع نطاق الفاقة يقف وراء زيادة الجرائم وارتفاع حدة الصدامات الاجتماعية والعرقية واعمال العنف بصورة عامة. وقد ركزت الوثيقة الختامية لمؤتمر كوبنهاغن العالمي حول التنمية الاجتماعية (آذار ١٩٩٥) على هذه المسألة.

لا عجب لن تسلط الأمم المتحدة في هذه المرحلة على مشكلة الفقر: "فالنظام العالمي الجديد" يسعى الى تأمين "السلام الشامل والأمن والاستقرار" لنفسه، ولكنه يكتشف بان تزايد الفقر بنسب عالية (بما في ذلك في بلدان الانظمة الاشتراكية سابقاً) يحول دون الوصول الى ذلك الهدف، ويهدد "استقرار" النظام نفسه على المدى البعيد... ومن هنا تتصاعد صيحات التحذير والدعوات الاخلاقية للتخفيف من مشكلة الفقر واحتوائها.

لم تدرس مشكلة في العالم مثلما درس الفقر: ولذلك ليس هناك حاجة الى تحليلات او توصيات، بل الحاجة كل الحاجة هي لتغيير السياسات الحالية القائمة لساساً على تعظيم ثروة الاغنياء ورمي الفتات لبقية فئات المواطنين.

تفاقم مشكلة الفقر يعني بان الحكومات عجزت عن تأمين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها، ويعني أيضاً – مع تفاقم مشكلة البطالة وازدياد الاعباء المعيشية للمواطنين – ان ما يطلق عليه برامج او خطط "التنمية" ما هي إلا اكذوبة كبرى القصد منها ذر الرماد في عيون المواطنين. والنتيجة الابرز لبرامج "التنمية" انها عادت بالفائدة وبالمزيد من الثروة على الاغنياء في حين انها انعكست على القطاع العريض من الشعب بزرع المزيد من الفقر والافقار بين صفوفه.

واذا اخذنا بلدنا – كمثال – نلاحظ ان نسبة الفقر – حسب دراسة اجرتها عام ١٩٩٣ وزارة التنمية الاجتماعية – بلغت ٣٥٫٥٪ اي ثلث الشعب. وقد ترافق ارتفاع نسبة الفقر مع تسارع تطبيق وصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الاقتصاد الاردني. وشملت هذه الظاهرة بلداناً اخرى عملت بموجب تلك الوصفات (تونس، مصر، السودان، المغرب...) ويحلو للاقتصاديين المروجين لسياسات الاستعمار الجديد ترديد القول بأن "الاقتصاد الوطني تعافى وانخفضت المديونية وزادت الصادرات" ... ولكنهم يتناسون بان ثمن ذلك كان زيادة افقار وتدهور مستوى معيشة القطاع الواسع من المواطنين.

والواقع اجد لزاماً عليّ ان الفت نظر المسؤولين من رسميين وغير رسميين واقتصاديين وعاملين في مجالي الفكر والاجتماع الى المقالة القيمة التي وردت في عدد الشهر الماضي من مجلة "الهلال" المصرية بعنوان "هل التنمية هي وهم العصر؟" للدكتور جلال أمين. وفيها يؤكد بان الحديث عن "ارتفاع متوسط الدخل" و "معدلات النمو" في الاقتصاد الوطني لا يعني بان الجهود توجهت للقضاء على الفقر او البطالة او حتى على تحسين الخدمات للمواطنين.

قضية الفقر لا تعالج بالمواعظ او بالمواقف الاخلاقية او بالحلول – المهدئات على طريقة الأمم المتحدة. انها قضية سياسية قبل ان تكون اجتماعية وهي قضية استعادة الانسان لحقوقه الضائعة او المسلوبة قبل ان تكون مسألة صدقة او احسان. ولن تستعاد تلك الحقوق اذا لم يسعى اليها الانسان نفسه كفرد وكجماعة، واذا لم تتحول مقولات "العدالة الاجتماعية" و "الانسان اغلى ما نملك" من شعارات الى سياسة فعلية .. في الاحتفال الذي اشرنا اليه في بداية هذا المقال، قال ديجو امارال رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة بان الهدف الاساسي من العام الدولي للقضاء على الفقر هو "اقناع المجتمع الدولي بأن تخفيض نسبة الفقر في العالم هو امر ضروري وممكن" ... واغلب الظن انه كذلك بالفعل بالنسبة لتجار الاسلحة ومستغلي الشعوب خوفاً من ثورة الجياع المحتملة ... ورحم الله الامام علي بن ابي طالب عندما قال: "ما جاع فقير إلا بما متع به غني"!. ■



تداعيات

تسقط الشيوعية .. يعيش التلفزيون!

● فؤاد ابو حجلة

في برنامج وثائقي عن أحداث العام الماضي، بثه التلفزيون الاردني مساء الاحد الفائت، كاد المذيع أن يزغرد فرحاً باستنتاجه العبقري بأن "شبح الشيوعية" سيبقى مجرد شبح، وأن الشيوعيين لن يعودوا الى الحكم في روسيا، رغم فوزهم بمعظم مقاعد البرلمان في الانتخابات الاخيرة! ولانني، ولحسن حظي، لم اشاهد البرنامج كاملاً، فانني لا أعرف إن كان هذا المحلل الفذ قد تناول انتخابات الرئاسة البولندية التي فاز بها "شبح شيوعي" أم انه اختار تجاهلها من باب التعاطف مع صاحب الشوارب الكبيرة ليخ فاونسا الذي لم تستطع كل آلة الغرب الإعلامية اقناع البولنديين بإعادة انتخابه.

لقد استفزني هذا التطوع المجاني لمهاجمة الشيوعية، مثلما استفزني قبل ذلك بأشهر، برنامج وثائقي عرضه التلفزيون عن حقبة الحرب العالمية الثانية، وما سبقها وما ترافق معها ولحقها من أحداث. وكان هذا البرنامج موجهاً أيضاً، وكان مليئاً بالاكاذيب المكشوفة عن هتلر وعن ستالين، واظهر اليهود باعتبارهم "شعباً" من الملائكة في عالم مليء بالوحوش.

أقول استفزني هذا الهجوم – أعني هجوم برنامج الأحد على الشيوعيين الروس – لأنه غير مبرر، ولا يخدم أية قضية اردنية أو عربية. ورغم ذلك فإنني لست عاتباً على صاحبنا – أعني معد البرنامج – الذي يبدو أنه لا يملك موقفاً عدائياً مسبقاً للشيوعيين، ولا تحكمه الضغينة ضد القوى الانظف في روسيا وغير روسيا، وليس منحازاً للولايات المتحدة، كما بدا من لهجة التعليق، ولكنه تعامل بشكل ميكانيكي مع المادة الخام التي جاءته من محطات التلفزة الأمريكية والاقمار الصناعية الغربية البريئة، ولم يفعل اكثر من ترجمة التعليق الأميركاني على أحداث ٩٥.

أما برنامج الحرب العالمية الثانية، فقد كان واضحاً أنه برنامج يهودي خالص، وقد عرضه التلفزيون، ربما من باب زيادة وعينا بالحقائق التاريخية!

لن استفز أحداً، وخاصة أعزاءنا في التلفزيون، حين أؤكد، كواحد من ملايين العرب، اعجابي الشديد بشخصية هتلر، التي يحاول اليهود ورعاتهم تشويهها بأكاذيب مكشوفة. ولا أريد أن أغضب أحداً بتأكيد اعجابي بقائد عظيم مثل ستالين. ولا يستطيع أحد أن يقطع على وجه الكرة الأرضية، أو على قفاها أن يتهمني بحمل "أفكار شيوعية هدامة" لانه لا يوجد شيوعي واحد في هذا الكون الواسع يستطيع الجاهرة بإعجابه بزعيم الرايخ.

أقول فقط ومن باب الحرص على أن يبقى إعلامنا بعيداً عن التشويه، وأن لا يبقى بعيداً عن قضايانا، أن كل ما قيل عن جرائم هتلر وستالين لا يؤثر علينا بقدر واحد في المليار من جرائم بوش ضد أهلنا في العراق، وجرائم قادة إسرائيل ضد أهلنا في فلسطين.

ومن أراد أن يتحدث عن الأشباح وارهابها، فعليه قبل أن يفتح فمه أن يبحث عن بصمات السي.اي.ايه في كل شبر من هذا العالم المحكوم أميركيا. ■

الأردن .. الوضع الداخلي والعراق

● سلامة نعمات

رغم كل التحفظات والمعارضة الداخلية والاقليمية، ومخاطر التورط في ما يمكن أن يصبح من أكثر الصراعات تعقيداً في المنطقة، يبدو أن الاردن مصر على مبادرته الداعية الى التحرك سريعاً لإحتواء التداعيات المحتملة لإستمرار التدهور العراقي، تحت وطأة العقوبات الدولية من جهة، واحتمالات تكرير الانقسام الحاصل حالياً بين شمال وجنوب ووسط من جهة أخرى. وعندما نتحدث عن مبادرة او دعوة اردنية بهدف انقاذ العراق، فاننا لا بد أن نعترف اولاً بأننا لا نملك عناصر التغيير بمفردنا، بل علينا قبل دعوة غيرنا الى العمل على "انقاذ العراق" وأن نعيد ترتيب اوضاعنا الداخلية وان نقنع شعبنا، لا بل المسؤولين في الحكومة، قبل قادة الرأي العام في اعلامنا العتيد، بجدوى هذه المبادرة، قبل أن نسعى لإقناع القوى الاخرى الفاعلة والمؤثرة في مستقبل العراق بأن يتضمنوا الى مبادرتنا.

إن اقل ما يمكن أن يقال بموقف الاردن تجاه العراق هو انه يعاني من الازدواجية المزمنة.

فباستثناء جلالة الملك ووزير الخارجية اللذين يتحدثان بلغة صريحة وواضحة ومفهومة حول ما نريد لعراق المستقبل، فإن الموقف الاردني، رسمياً واعلامياً، يتسم بالميوعة والضبابية والازدواجية.

ورغم أن جلالة الملك لم يغير لهجته او مضمون خطابه السياسي تجاه الوضع العراقي منذ عام ١٩٩١، فإن بعض الحكومة، يتصرف وكأن هناك انقلاباً في الموقف يسعى الى التعامل معه ومعالجة انعكاساته وتداعياته المحلية، واحياناً الى تمييعه وتطفيفه او ربما تشويهه، حفاظاً، بطبيعة الحال، على المشاعر المرهفة للمتعاطفين مع النظام العراقي، اللطيف، الحنون، الانساني، المفرط في حرصه على مصالح الامة الى درجة انه "ضم" الشقيقة الكويت من فرط حبه لها، ويود لو انه تمكن من ضم بقية "الاشقاء" بمن فيهم الاردن، بعد أن ضمن من هم مستعدون أن يدافعوا عنه حتى آخر مواطن اردني بعد آخر مواطن عراقي! أما المعارضة الاردنية، فللموقف تجاه العراق، فحدث ولا حرج: فمنهم الخائف من خسارة "البزنس"، ومنهم بعض قادة الرأي العام، من الاعلاميين "الرسميين" الذين لم يجدوا في النظام العراقي طوال ١٥ عاماً ما يستحق الاستياء أو الانتقاد أو حتى العتب، بينما لا يرون في القيادة الاردنية ما يستحق المديح، سوى ما يمكن تفسيره بأنه دعم للنظام في بغداد.

إن الازدواجية في الخطاب السياسي الاردني إزاء العراق لا يمكن أن تقنع أحداً بتأييد الموقف الاردني، طالما أن نصف الحكومة، وكل الاعلام الرسمي غير مقتنع به. وقبل أن نتعب انفسنا بالدعوة لانقاذ العراق من مصير مشؤوم يتربص به علينا أن نحسم امورنا بالتعامل اولاً مع انصار "أم المعارك" الذين يعيشون بيننا ويعتبرون النظام العراقي المثال والقدوة التي يجب أن تعم في العالم العربي.

إن لعنة الشعب العراقي ستلاحق كل من أيد الظلم الواقع عليه من قيادته التي هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن الحصار الدولي المفروض عليه. وويل يومئذ للمكذبين! ■

الانتخابات الفلسطينية تسبب ازمة داخل حماس

ثلاثة مرشحين من حماس يسحبون ترشيحهم

● المشرق – غزة – عمان

مع اقتراب الانتخابات الفلسطينية المقرر ان تجري في العشرين من الشهر الحالي، والتي سجل لها اكثر من ٨٠٪ من الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي أعلن ثلاثة من كبار قياديي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انسحابهم من الترشيح لعضوية مجلس الحكم الذاتي، بعد أن كانوا سجلوا اسماءهم لترشيح انفسهم لخوض الانتخابات، وهم خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد الخروبي، وقالوا في بيان "انهم قرروا الغاء ترشيحهم لحالة البلبلة" المنبثقة عن ترشيح انفسهم للانتخابات" وقد اصدرت حركة (حماس) بياناً، قالت فيه "ان هؤلاء، النفر الذين يحاولون الالتفاف على قرار "الحركة" والمتمثل في التالية اسماؤهم: اسماعيل هنية، خالد الهندي، سعيد النمروطي، نصر الدين الزيني، خالد الحلاق، عيسى النشار، رجاء العطار، ابراهيم النوري، والمحاولين تمرير سياسة الأمر الواقع على الحركة، وهذا ليس من مصلحة الحركة في شيء، وانما لتحقيق مصالحهم الشخصية ومآربهم الخاصة، وان هذا المخطط الذي احيك في الظلام لم ولن يغير موقف "الحركة" تجاه الانتخابات وعدم المشاركة فيها، ولقد اكدنا ذلك عبر بياناتنا وشخصياتنا التي اشتركت في حوار القاهرة مع السلطة الفلسطينية.

وأكدت الحركة في بيانها على: عدم خوض الانتخابات بطريقة مباشرة او غير مباشرة عبر شخصيات محسوبة على حماس، وعدم دعمها لأي فرد من النفر السابق ذكرهم في الانتخابات الذين خرجوا على قرار الحركة، وعدم السماح لأي فرد أي كان استغلال اسم الحركة لمصالحه الشخصية ومصلحته التجارية". واعلنت الحركة براءتها التامة من هؤلاء النفر، وأجرت "الشرق" اتصالاً هاتفياً مع المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس، قال فيه "ان هؤلاء الاشخاص كانوا اعضاء ناشطين في الحركة، وعند دخول السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي، اصبح لهؤلاء رؤية معينة تتمثل بالانخراط في صفوف السلطة واعطاء صوت معارض داخل المجلس، وحاولوا ان يقنعوا الحركة بهذا الطرح". واضاف "ان السلطة الفلسطينية قامت بفتح حوارات معهم، وتسهيل زيارتهم الشيخ احمد ياسين لمحاولة الاستناد الى رصيد الشيخ ياسين، وتم نقل تصريحات غير دقيقة على لسان الشيخ تصب في طرح هؤلاء"، وقال "ان هؤلاء الاشخاص قاموا بزيارة الخرطوم في شهر تشرين الأول الماضي بهدف الحوار مع اعضاء الحركة في الخارج، وتم الاتفاق على ان حماس حريصة على استمرار الحوار مع السلطة، وعند عودتهم الى غزة نقلوا الحوار الذي جرى مع السلطة وحماس في الخارج، كما نقلوا دعوة من حسن الترابي لاحتضان الخرطوم الحوار بين حماس والسلطة، ومن هنا بدات اللابسات في الخلاف على مكان الحوار، حيث اعتذرت السلطة عن اجراء الحوار في الخرطوم، واقترحت القاهرة مكاناً له".

واشار الى ان نتائج الحوار تلخصت في البيان المشترك الذي جرى وباعتماد رئيس لجنة الحوار في السلطة الفلسطينية السيد سليم الزعنون.

وفي عمان جدد السيد خالد مشعل، واكدت حماس على موقفها بعدم المشاركة في الانتخابات، في الوقت نفسه لا تجبر احداً على مقاطعة الانتخابات سواء بالترشيح او بالانتخاب". وقال "ان البيان لم يعجب السلطة الفلسطينية، وهذا ما عبر عنه الطيب عبد الرحيم بقوله: نتائج الحوار صفراً مطلقاً، وهذا ما يفسر ايضاً رفض ياسر عرفات حضور الحوار مع حماس في القاهرة رغم وجوده هناك. واضاف المهندس غوشة: "ان السلطة الفلسطينية قامت بالطلب من بيريز بزيارة عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي الى ٨٨، وفتحت باب الترشيح، واوضح ان ذلك لاستدراج "طير" حماس لدخول القفص، واتقنت المؤامرة الاشخاص لتسجيل انفسهم للانتخابات، والتي شكلت تظاهرة اعلامية لخطة تسجيلهم. ومن قرار انسحابهم من المشاركة، قال غوشة "انهم بداوا يشعرون بضغط الشارع الاسلامي عليهم، وبخروجهم عن قرار الحركة، فقرروا الانسحاب، مشيراً الى ان الحركة لم تمارس اية ضغوط على هؤلاء الاشخاص". واشار الى انها ليست المحاولة الأولى للسلطة الفلسطينية لاستدراج حماس المشاركة في الانتخابات، فقد سبقتها حالة استقطاب عماد الفالوجي والذي ادرج اسمه على اعلى قوائم "فتح"، كما انها لا تخفي سراً بان الشيخ جميل حمامي تعرض لاغراءات متواصلة من قبل كل من السيد فيصل الحسيني ومهدي عبد الهادي في القدس، واحمد الطيبي والشيخ عبدالله نمر درويش، في محاولة لاغرائه بدخول قائمة القدس وكسر قرار حركة حماس، لكن الشيخ حمامي رفض ذلك قطعياً". ■

تتمات .. تتمات .. تتمات ..

مناقشة هادئة لظاهرة صاخبة ...

تتمة المنشور صفحة ١

واذا كان لا بد من وقفة سريعة امام عوامل بروز ظواهر من النوع الذي نتحدث عنه... فان ابرز ما يستوقفنا هو حالة الفراغ السياسي التي يعيشها مجتمعنا، بالرغم من ازدحامه بالاحزاب السياسية ... تلك الحالة التي تعود جذورها اولاً: الى سنوات الغياب المديدة للديمقراطية والتعددية، وثانياً: للانهيارات المتتالية للتيارات القومية واليسارية والماركسية، وثالثاً: للغياب شبه الكلي للتيار الديمقراطي – الليبرالي – التنويري في الاردن، الامر الذي يفسر استنكاف الناس عن الاحزاب، وصولاً الى ما يشبه الانهيار الكامل للتجربة، مع استثناء وحيد – مؤقت على الارجح – يتمثل في التجربة السياسية – الحزبية للاسلاميين في بلادنا.

ولأن المجتمع شأنه شأن الطبيعة يكره الفراغ، فقد كان طبيعياً ان تطفو ظواهر من نوع ظاهرة شبيلات على سطح الحياة السياسية، دون ان يكون لها جذور ضاربة في عمق التربة السياسية – الاجتماعية الاردنية والارجح ان النقيب الذي ابرك مأزق الحياة الحزبية الاردنية، شأن كثيرين غيره، تصرف بوحي من هذا الادراك، فاثر التمترس خلف النقابات المهنية، على الانخراط تحت راية حزب سياسي محدد، حتى ولو كان في حجم جبهة العمل الاسلامي.

ففي الحالة الاولى، تبدو النقابات كفيلة برفع شيوخها الى مستوى الزعامات التاريخية بفعل قوانينها الانتخابية الجافية لحقوق الانسان، وتحديداً، فيما يخص مبدأ العضوية الالزامية، وقد اثبتت التجربة النقابية انها اعجز وتعطي انطباعاً مضللاً عن احجام واوزان القوى والشخصيات التي تتصدرها، والسبب في ذلك يعود الى قوانينها وانظمتها من جهة اولى، واستنكاف من اطلق عليهم بتيار الاغلبية الصامتة عن المشاركة النشطة في العمل العام من جهة ثانية. ولهذه الظاهرة أسباب عديدة ليس الآن مجال الخوض فيها.

وفي الحالة الثانية، فان منطق واليه العمل الحزبي كفيلان بالحيلولة دون انتفاخ أية ظاهرة زيادة عن حجمها الطبيعي، بدليل اننا امام نقابات تاريخية قادت الآخرين في معارك الاوطان مع الاحكام العرفية، دفعتها احزابها الى خلفية المشهد ... الى مواقع الكومبارس.

ولأن المجتمع الاردني الذي لم يجتز بعد الطور الانتقالي بين عصرين ومرحلتين في تاريخه المعاصر ... وفي ظل الفراغ السياسي الذي اشرنا اليه ... ومع ازدياد تآكل الطبقة الوسطى جراء تعاظم الاستقطاب الاقتصادي والاجتماعي ... فان تساؤل كارل ماركس ايضاً في "الثامن عشر من برومير لويس بونابرت" حول الاسباب التي دفعت مختلف طبقات واقسام المجتمع الفرنسي الخضوع لرجل عديم الموهبة قليل الكفاءة مثل لويس بونابرت، يجد ما يبرر طرحه اردنيا، مع الفارق الكبير بين الحالتين، والتجريبتين.

إذ بالفعل، ما الذي يدفع المجتمع الاردني احزاباً ونقابات ... حكماً وحكومة الى "الانشغال المتورط" بظواهر من النوع الذي نتحدث عنه، لولا بلوغ ازمة العمل السياسي المحلي ذروة العجز والفراغ ... لولا غياب تيار الوعي الديمقراطي – الليبرالي ... لولا بلوغ الحالة الانتقالية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لحظة التوتر الجلي.

ولعل هذا ما يطرح مرة أخرى، ضرورة الانتباه المبكر لمعالجة قضايانا الوطنية الكبرى، وهي ما سبق ان اشرنا اليه في اكثر من مناسبة، حتى لا تكون الجراحة (الاعتقال في حالة شبيلات) الوسيلة الوحيدة المتبقية امام الدولة عند الحديث عن النقابات المهنية.

لقد اشرنا الى ذلك في معرض الحديث عن التقاط النقابات المهنية، واعدنا الكرة عند تناولنا لظاهرة "خروج الفئران من جحورها" ... وعدنا اليها ثالثة عند الحديث عن الطريقة الملاحقة حرية الصحافة ... وها نحن نعيد الكرة الرابعة، بتناولنا لظاهرة ليث شبيلات بيقي ان نشير اخيراً الى اننا تناولنا فهذه الظاهرة ليس له علاقة لا من قريب ولا من بعيد بمسألة اعتقال شبيلات، فهذه قضية متروكة للقضاء الاردني، وان كنا نودها، بكل تاكيد، ان تتسع صدر تجربتنا الديمقراطية "لنشق واحد"، ونحن، فوق هذا وذاك، نؤثر الحديث عن الظواهر وليس عن الاشخاص. ■

اتصالات سرية بين حماس ومنظمة "ايال"

تتمة المنشور صفحة ١

في قطاع غزة بالقرب من فندق فلسطين على شاطئ بحر غزة، وذلك من خلال رجل اتصال متفق عليه من الطرفين (انا وشلالة من اعضاء تنظيم "ايال" التقينا خمس مرات مع رؤساء الجهاد الاسلامي وحماس في اطار "اعرف عدوك"). واضاف: "لكن الخيار الواضح هو الاستمرار في النشاط ولم اكن اعرف عن عملياتهم التي نفذوها، وعند المرة الاولى التي ينكر بها بانه على اتصال بمنظمات القتلة".

● سؤال: كما هو معروف بان عرفات كشف قبل اسبوع خلال لقائه مع رؤساء الجالية اليهودية في امريكا بان هناك اتصالات بين الجهات المتطرفة باسرائيل والفلسطينيين لإفشال السلام والمح عرفات باشارة الى اسم "ايال" وباستشهاد بالعملية في بيت ليد؟

– رفيف نفى بشدة بان تكون علاقة لما المح اليه رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بان هناك تعاون عسكريا لتنفيذ عمليات بين منظمة "ايال" والجهاد الاسلامي "نحن والجهاد متفقون حول القضاء على العملية السلمية. ونحن في منظمة "ايال" يهم نريد ان نقضي على العملية السلمية ونهتم بهذه الامور، ونتعامل معهم على أساس انهم اعداء.

● سؤال: عرفات يقول بانكم عرفتم بعملية بيت ليد؟

– رفيف لم نعرف شيئا انهم يدعون ذلك افتراء.

● سؤال: كيف تلتقون رؤساء منظمات ارهابية؟

– في نظرنا بان الجميع منهم منظمات ارهابية وايضاً عرفات "ارهابي" وقام بعمليات ضد إسرائيل، وايضاً رؤساء إسرائيل لهم اتصالات مع قتلة.. من هذا إليس "قاتلا".

ويذكر رفيف بان زعماء حماس والجهاد الإسلامي ابدوا رغبة في استمرار الاتصالات والمقاءات بيننا، ولكننا اعدنا النظر وخاصة عندما اتضح لنا بانهم ينوون الاستمرار بالمساس بالشعب اليهودي، ولا نريد الاستمرار في الاتصال بهم على الرغم من رغبتهم بذلك.

● سؤال: هل المخابرات "الشباك" كانت تعرف بذلك؟ وهل منعوكم؟

هم لا يعرفون شيئاً ولم يمنعونا ولا يوجد سبب لمنعنا.

● سؤال: هل يستشف من كلام عرفات بانه كان يعرف بهذه اللقاءات؟

ممثلو الجهاد الاسلامي كانوا خائفين من هذه اللقاءات معنا، ولذلك قررنا ان لا نذهب لوسائل الاعلام من ذلك، ولا نعطي فرصة لنجاح اقوال عرفات. ■

"القصر" ينفي ...

تتمة المنشور صفحة ١

وان جلالة الملك يدعم، دعماً كلياً، هذه الانتخابات التي تعقد بناء على الخطة المرسومة.

لقد بدا الاردن سعيه نحو السلام مع اسرائيل في نفس الوقت التي بدات فيه سوريا ولبنان والفلسطينيين في مؤتمر مدريد للسلام.

وقد دعا الاردن دوما ويسعى نحو سلام عادل بين العرب والاسرائيليين.

وان المزاج العام في الاردن متفائل، فيما يخص المباحثات السورية الاسرائيلية الحالية، ويرحب بانتهائها المبكر والنجاح.

واخيراً، إن الاردن ليس قلقاً، على الاطلاق، بان دوره في تحقيق السلام الشامل في المنطقة سيتم تهميشه بسبب اي من الاطراف التي تتحرك الآن لتحريك هذا الهدف القيم.

ولم يكن الاردن يوما، ولن يكون، من الصغر بحيث ان يستكثر على اي من الاطراف حقها في الاستفادة من منافع السلام.

لقد وافق جلالة الملك حسين على هذا التصريح من القصر".

وكان باراك اعلن، في نهاية زيارته يوم الثلاثاء، عن التوقيع على اربع اتفاقيات مشتركة قبل بداية شهر رمضان، من بينها اتفاقية النقل التي طالما لحت، والتي سيسمح للاسرائيليين والأردنيين بقيادة سياراتهم داخل البلدين في غضون ثلاثة أسابيع.

وسيتم التوقيع كذلك على اتفاقيات تخص المواصلات والعلاقات العلمية والثقافية، والحدود بين العقبة وايلات. واستناداً الى مسؤول في وزارة الخارجية، سيتم التوقيع على اتفاقية النقل في حيفا في السابع عشر من شهر كانون الثاني الجاري، وعلى الاتفاقيات الثلاث الباقية في اليوم التالي في موقع لم يحدد بعد.

واشار باراك الى اهمية هذه الاتفاقيات "لانها تبين ان الاطار تنتقل من مجرد الاحتفالات الى تعزيز التعاون بين الشعبين، على كافة المستويات، الاقتصادية والاكاديمية والعلمية".

ومن جانبه، اعرب الملك الحسين عن امله في ان يكون السلام نموذجاً للعلاقات السورية – الاسرائيلية، وان يكون "نموذجاً سيحقق الاهتمام، ونموذجاً لا ينبغي ان يكون".

وذكر مصدر وزارة الخارجية انه تمت مناقشة الكثير من القضايا بين الطرفين، من بينها قضايا العراق، والبرامج الاقتصادية المشتركة، ومطالب الاردن في الافراج عن ٢٨ اردنياً في السجون الاسرائيلية. ويذكر ان ١٦ اردنيا مسجونا في اسرائيل بسبب التسلل والبقية (٢٢) بسبب افعال لها علاقات بعمليات مسلحة. وصرح الكابيتني بعد لقائه مع باراك ان: "اننا نحظر الى صيغة تتيح الافراج عن اغلب السجناء الاردنيين".

وقال مسؤول اسرائيلي: "ان المتسللين لا يمكن الافراج عنهم فوراً، بينما سينظر ملياً في الآخرين". وقال: "انهم اذا اخرجوا من السجون الاسرائيلية، سيمضون باقي فترة الحبس في الاردن". ومسألة الاردنيين المسجونين واحدة من القضايا التي طرحها الصحفيين الاردنيين على الصحفيين الاسرائيليين في اثناء تنظيمهم لاجتماع باراك. ويعد الاجتماع اول لقاء رسمي بين الصحفيين الاردنيين والاسرائيليين، وله اهمية، خاصة وأن العديد من النقابات بما فيها نقابة الصحفيين، طرد اعضاءها الذين اقاموا علاقة بالاسرائيليين. ■

حكومة قيادات ...

تتمة المنشور صفحة ١

وسواء كان الاردن على ابواب انفراج اقتصادي ام لا، فالواقع المعروف والمعلن، بان الاردن في مرحلة انتقالية من حالة اللاحرب الى حالة السلم، ومن اقتصاد منعدم الى اقتصاد مفتوح وهو –اي الاردن– متارجح بين مجتمع ذو اقتصاد منفتح ومجتمع ذو اقتصاد منغلق على نفسه، بين الليبرالية والاسلامية، بين الغنى والفقر، وفي هذه اللحظة من عمر البلاد، يمكن للاردن ان يقع في اي حالة دون الاخرى، اذا لم يمسك بدفة السفينة مجموعة من القادة القادرين على تسيير البلاد نحو الغنى وليس الفقر، نحو الليبرالية وليس الاسلامية نحو الانفتاح وليس الانغلاق.

لقد تكشف لمعظم المحللين السياسيين، بعد سماع مداولات جلسة الموازنة العامة، في الاسبوع الماضي، بأن هناك نسبة كبيرة من اعضاء البرلمان الذين لم يستطيعوا النهوض بتفكيرهم من التخطيط لدعم شوارع قريتهم في محافظاتهم المتخمة اصلا بالشوارع الرئيسية والانتقال نوعيا من هذه العقلية المحدودة، الى فكر يقدم ويناقش استراتيجيات مبنية على واقعية ومعرفة بحقائق العالم المحيط بنا، والتطور الرهيب الذي لا بد لنا من مواكبته، ان كنا ننوي حقا ان نكون مثلا وقدوة في العالم العربي.

ما رأيناه خلال الاسبوع الماضي، من مناقشات ومطالبات غير جوهرية وانتقادات غير بناءة، انما يؤكد بان السلطة التنفيذية يجب ان لا تتوانى عن الابتعاد عن الوقوع في معضلة التوفيق بين الماضي (البرلمان) والمستقبل، ان كانت تنوي قيادة هذه البلاد نحو القرن القادم. ولا ينبغي الشك بان هذه الدعوة تشجيع للحكومة بان تمضي في طريق غير ديمقراطي، فهي ان التزمت بتعيين شخصيات قادرة على المضي نحو الافضل، فان هؤلاء، لا بد ان يكونوا مؤمنين بالديمقراطية ويعرفون، فعلا، بانه لا مستقبل للاردن بدون ديمقراطية فعالة. ■

ميثولوجيا عربية وكومبيوتر أمريكي

(٢-٢)

"النبي سليمان" و "العذراء مريم" على ضفاف الخليج

● الكاتب والروائي فاضل الربيعي

إن واحدة من الحقائق التي سنتوقف امامها هنا، هي أن العودة إلى النص المقدس ليس امراً مقتصراً على الجمهور الأعزل والمقهور (كما رأينا في حكاية شعرة سورة البقرة)، بل هي ممكنة حتى بالنسبة للسلطة. ولعل المثال الذي يفصح عنه سلوك الولايات المتحدة حيال النص، يعرض من جانب ما بعض طرائق اللجوء الى النص المقدس (القديم)، وإعادة تأويله بما يلائم الحاجات المطلوبة منه، وهو يدعم فرضية الإطار الميثولوجي للحرب، الذي يطبع بطابعه كل لحظة من لحظاتها حيث يختلط العالمان المتناقضان: العالم الحديث والميثولوجيا، ويغدوان جزءاً من المسرح وقواه المتطاحنة. وحين تعثر الولايات المتحدة على صورتها في مرآة الحرب كنبي يجهز قوافله الحربية للزحف نحو الجان – وهذا ما يلخصه ببلاغة مجرد اختيار الاسم الرمزي (سليمان) كإشارة لبدء الحرب – فإن صورة العدو تتحرك داخل منظومة من الرموز، تارة بوصف هذا العدو علي بابا القابع في المغارة، وتارة اخرى صدام حسين المختبيء في المسجد ذي الأبواب السبعة، ومرات لا حصر لها في الزقورة وملاجيء الأطفال والعجائز في العامرية، واخيراً داخل التاريخ. إنه الجني نفسه وقد اتخذ اكثر من هيئة يتماهى بفضلها مع المكان ويصبح جزءاً منه.

تفهم هذه الميثولوجيا المعاصرة باعتبارها دافعاً من دوافع الحرب، وليست محركاً من محركاته الخفية وحسب، على أنها ايضاً ميثولوجيا سياسية مصممة لكي تنشط في ميدان الحرب كخصم عنيد للتاريخ، موظفة كذلك لأغراض تقع خارج نطاق عملها الحقيقي(٢). سيكون عليها أن تستخدمه بالضد من ارادته، وهي المناوئة له على طول الخط، ومن أجل أن تقترح نفسها بديلاً ممكناً عنه. إن الحيرة التي تصيب القوة– كل قوة– داخل حقل التاريخ الانساني الشامل حيال نفسها وحيال معركتها ضد التاريخ تتفاقم كلما اخفق عملها من اجل إحلال الميثولوجيا محل التاريخ، ولذلك غالباً ما نرى القوة (السلطة) طرفاً خفياً في نشر الميثولوجيات وترويجها، خصوصاً في فترات الهزيمة. وتجربة السلطة العربية الراهنة مع المجتمع العربي تؤكد هذه الحقيقة، إذ ما من نظام عربي توقف عن بث الميثولوجيات لتبرير إخفاقه. معضلة الميثولوجيا المستعصية على التسوية أنها تتضمن التاريخ، ولكنها لا تقوله ولا تفصح عنه. ولنعد الى وظيفة الاسم الرمزي في حكاية سليمان هذه:

لدينا اكثر من مثال يدعم فرضية الاستخدام المتعمد والمقصود، فقد ظلت الصحف الامريكية تنشر طوال أيام الأزمة، ثم الحملة العسكرية، وتجهيز وتعبئة القوات في حفر الباطن، مانشيتات صاخبة: أبيدو (حاصروا) ابناء بابل! أبيدوا (حاصروا) نبوخذ نصر! حتى أن ادونيس المثقف والمفكر العربي المرموق اضطر لنشر مقال سجالي في (القدس العربي)٣ يتساءل فيه عن سر هذه الهستيريا في زج التاريخ بالحرب؟ في الأثناء كانت شبكة CNN تنشر صوراً توسطت إطارها طائرة تحمل بالصواريخ، وقد كتب عليها جنود أمريكيون رسائل بالطباشير موجهة الى أهدافها تقول للعراقيين: نادوا على الله، فإذا لم يستجب لكم فنادوا على المسيح. كما ظهر عدد آخر من الصواريخ وفيه رسائل مماثلة بالطباشير تقول: نادوا على الله فإذا لم يستجب لكم فنادوا على شوارزكوف(٤).

كانت قافلة سليمان تجهز جيداً آنئذ بالصواريخ لتسير نحو الصحراء، لا لحمل الجني على الاستسلام والإذعان لسلطة النبي، وإنما كذلك لإرغام الملكة البيئة على تقبل دينه ونظامه وسلطته ورسالته، والرسالة واضحة لا لبس فيها. وآنئذ أيضاً، بدت بغداد هي الملكة التي اشتهى النبي المسلح(٥) أن تتقبل دينه ونظامه العالمي دون أية شروط.

يقول ابن كثير (إن سليمان بعث كتاباً يتضمن دعوته بالخضوع والإذعان لملكه وسلطانه ولهذا قال لهم: "الا تعلو عليّ(أي لا تستكبروا عن طاعتي وامتثال اوامري)٦. رفض سليمان هدايا الملكة، وكل محاولات ارضائه. إنه الآن لا يصغي لنداء آخر سوى نداء رسالته، وليس امام اميرته المعشوقة سوى الاذعان. يضيف ابن كثير: أن سليمان بادر بعد رفض الهدايا للقول مخاطبا رسول الملكة، وطبقا للنص القرآني: "أتمدونن بمال فما آتان الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون"، ثم خاطب الرسول: " ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون".

لا بد أن صدى هذه الآيات كان يتردد في ارجاء الصحراء، عندما سُمع الاسم الرمزي القادم عبر الهاتف من الولايات المتحدة: سليمان

كانت الميثولوجيا تظهر على شاشات الكومبيوتر مثل حكايات مسلية، ولكنها تروي مع هذا شطراً من التاريخ الذي تتضمنه.

والآن دعونا ننظر في إشارة الحرب البرية التي اختارها شوارزكوف بنفسه: المجد للعذراء. Are Maria.

لن يكون مقبولاً بأي حال من الأحوال اعتبار هذه الجملة (الشيفرة) مجرد اختيار اعتباطي لا قصد من ورائه، وذلك لسبب بسيط ان هذه العبارة كانت صدىً لعبارة مماثلة رددها الصليبيون ذات يوم حين وقف الجنرال البريطاني اللنبي فاتحاً القدس يوم ٩ ديسمبر ١٩١٧ ليقول: الآن انتهت الحروب الصليبية! وفي إثره سيقول الجنرال الفرنسي غورو وهو يقف عند قبر صلاح الدين بدمشق: ها قد عدنا يا صلاح الدين! إنها العبارة والتحية ذاتها التي استخدمها الملاك عندما شاهد سيدتنا مريم.

قال تعالى: "إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً * قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً" مريم ١٨–١٩ وفي تأويل ابن كثير فبينما هي قد خرجت – العذراء– لبعض شؤونها وانفردت وحدها شرقي المسجد الأقصى، إذ بعث الله إليها الروح الأمين جبريل عليه السلام فتمثل لها بشراً سوياً، فلما رأته تعوذت بالرحمن منه إن كان تقيا. وخاطبها (الملاك) اني لست ببشر، ولكني ملك بعثني الله إليك لأهب لك ولداً زكيا(٧).

لم تكن التحية (الشيفرة): التي إستعارها الجنرال شوارزكوف من الملاك جبريل سوى تكرار بلغة الميثولوجيا العصرية لإصداء الولادة المشتهاة، والتي هي هبة من الله للسيدة العذراء.

يحق للعراقيين ان يقولوا عن أنفسهم أنهم شعب محارب. وتاريخهم الطويل هو باختصار شديد، تاريخ حروب وصراعات ضارية، وذلك ما ينبيء بالحقيقة ويؤكدها. ومما يؤيد وجود إحساس كهذا، يظهر كمزيج مرّ المذاق والطعم تختلط فيه البسالة بالتضحية والجسارة بالحلم، وهذا بفداحة ما تخلفه الحرب من جراح غائرة أو ندوب مؤلمة تتطلب وقتاً طويلاً للشفاء، أن العراقيين غالباً ما يرددون معتقداً شعبياً يقول أن الحرب هي القدر الذي يترصدهم حتى في الأوقات التي لا يرغبون فيها أو لا يكونوا مهيئين للقتال. ولعلهم عبر هذا التاريخ المكثف، وهم يدخلون ويخرجون من أبواب حروب مشرعة دوماً، يشعرون في كل مرة يفرض فيها القدر نفسه، أن الوقت حان لكي يأخذوا قسطاً طويلاً من الراحة، او انهم لن يذهبوا إلى حرب أخرى، ولكن سرعان ما يكتشفون أن الحرب كانت تصغي عند الباب لأمنياتهم. إنها خمبابا الوحش*٨. الذي يظهر على الدوام عند أبواب بابل أو في الغابة المجاورة.

> الموت في القدر الذي يترصد العراقيين حتى في الأوقات التي لا يرغبون ... أو لا يكونوا ... القتال

وعبر هذه الحرب الطويلة والمتصلة، التي لا يزال كل عراقي يسرد فيها ذكريات انتمائه القوي لحضارة بابل وآشور ثم لبغداد العباسية، مراراً وتكراراً حتى ليكاد يشم رائحة البارود وهي تملأ أنفه، بدت أوقات السلم وفترات الهدوء، والاستقرار محض استثناء في القاعدة التاريخية للقتال. ولكي لا يلتبس الفهم على القاريء اللبيب، فإن التكوين العنفي للمجتمع العراقي لم يكن وليد طبع بشري خصه الله به دون سائر العباد، ولا هو كذلك نتاج عنف محلي خالص من الدوافع والظروف الخارجية. إن الحقيقة المؤكدة تقول شيئاً آخر تماماً: لقد كان هذا التكوين العنفي نتاج سلسلة طويلة من حروب الخارج وتحدياته، فهناك باستمرار عيلاميون وسلاجقة وبيزنطيون وأتراك وصفويون ومغول وصليبيون وأجناس وشعوب عديدة تقرع الأبواب والطبول هاتفة بنداء الحرب. وكما عاش العراقي هاجس الحرب والعنف المترصد به كالقدر، فقد عاش بوصفه خلاصة لرد الفعل هذه. وعلى الأرجح أن ثقافة الاستجابة هي التي طبعت بطابعها هذا التكوين، وقد يكون من قبيل الاستطراد القول أن الثقافة العراقية هي ثقافة جوابية، وأن العراقي بطبيعته اكثر ميلاً إلى الجواب، ذلك ان التحدي الطويل الذي كان يصدمه، فرض مثل هذا الجواب. وحتى في فترات وعهود الازدهار والاستقرار والثراء، كان العراقيون يخوضون الحرب على التخوم والحدود والثغور، إما دفاعاً عن استقرارهم وثرائهم وإما من أجل تثبيت دعائم هذا الاستقرار. ليس المهم أن يكسبوا الحرب، بل المهم أن يثبتوا للخصم أنهم طرف عنيد، وأن يثبتوا في ذاكرته صورة لا تتزحزح عن كونهم يملكون الجواب على التحدي. ان هذا شأن يخص باكثر مما يخص الشعوب التي تؤسس للحضارة، وككل حضارة فإن الأساس الذي تنهض عليه إنما هو فكرة القوة. ولعل القدر الحقيقي للعراقيين يكمن في تلك المفارقة المأساوية لجغرافيتهم فالطموح إلى القوة غالباً ما يرتطم بجدار الجغرافيا، إنها ياغو ٩ الذي يسارع باكثر ما يُظن الى الخيانة والغدر حتى ليبدو عبثه بالمصائر مدعاة لدموع مدرارة من الأسى على هذا الخداع. وفي فترات الاستقرار والازدهار الطويلة نسبياً، ثمة حروب صغيرة تتخلل استراحة المحارب الذي سوف يخوضها من قبيل الحفاظ على اللياقة القتالية، أي على لياقة الجواب.

> العذراء لن تلد مسيحاً ... في العراء الرملي ... المسيح ولد ... الأمر

إن الخليفة العباسي الاسطوري، الثري والوسيم هارون الرشيد *١٠ هو مجرد مثال وحسب عن الكيفية التي يتصرف بموجبها الحاكم العراقي في فترات الرخاء والاستقرار، إذ لم يمنعه ذلك – برغم زوال المخاطر الجدية – من أن يُسير – فور استلامه العرش من أخيه الهادي المتوفى باكراً – حملة لاخضاع ملكة بيزنطية. كانت جحافله تقطع الجبال والوديان وتغوص في الثلوج والعواصف في ظروف لم تكن فيها في الواقع اية تحديات جدّية. وعندما نصحه مستشاروه بالتريث وعدم الذهاب إلى البيزنطيين لإذلالهم، وبدلاً من ذلك بالطبع، البقاء في بغداد المترفة بين الجواري والمغنيات الجميلات، كان رد الخليفة الثري والوسيم، الذي سُمعت عبارته الشهيرة في الأرجاء كلها حين خاطب الغيمة "اذهبي أنى شئت فإنك ستمطرين فوق أرضي" حازماً وبسيطاً: لا بد من تلقين البيزنطيين درساً في معنى أن يعاملوا بغداد كند لبيزنطة! وبالفعل فقد فرض على الملكة " لا توقيع معاهدة صلح، وإنما كذلك أن تبعث مع جيشه عشرات الأدلاء كي يعود إلى بغداد بأمان إن اكثر ما يضايق العراقي حتى الفرد العادي، أن لا يعامله الآخر كندٍ له. وعندما نشبت حرب الخليج كانت هذه الصورة ماثلة في المخيال الامريكي، وقد ساهمت وسائل الاعلام الأمريكية والغربية في رسم ملامح قوة عراقية طامحة وشريرة وتريد مكافأة على التحدي. أما العراقيون الخارجون لتوهم من حرب منهكة أصيبوا فيها بالأعياء النفسي والمادي، فلم يكونوا مع هذا ليفكرون سوى بذلك الإجحاف ان لا يعاملوا كأنداد! وقد شكا المسؤولون الحكوميون حتى بعد مرور خمس سنوات من انتهاء الحرب، من أن الولايات المتحدة لا ترغب بمثل هذا العرض. كان هذا في الواقع خيالاً، أين منه واقع عالم معاصر تنهار فيه امبراطوريات كبرى وتضيع في هباء التاريخ؟ وكما أن التاريخ خذل مراراً هذا الحلم العراقي بالقوة، كانت الجغرافيا تلعب لعبتها الماكرة. إن الكثيرين يعتقدون ويا للأسف أن الحرب العراقية – الإيرانية كانت محض خدعة (مصيدة) أمريكية وقع العراق فيها ضحية لخداع الغرب. قد يكون هذا صحيحاً، جزئياً، والقائلون ذلك على حق من هذه الناحية، بيد أن ذلك ليس صحيحاً بصورة مطلقة، إذ كانت هناك دوافع وظروف لا يتعين إسقاطها من الحساب، ومن بينها دوافع عراقية خاصة استغلها الزمريكيون ببراعة ودهاء، فالعراق الذي كان سيدخل منذ الثمانينات في حقبة ثراء وازدهار تؤهله ليكون في مصاف القوى العالمية بفضل خطط تنمية طموحة وناجحة، كان يشعر بالضيق من جغرافيته: عندما يلتفت الى الشرق ستكون هناك إيران عند بوابته تذكره بمجدها الغابر، فينكفيء مفكراً بمنفذ آخر، ويعاود ثانية التفكير بالتمدد قليلاً باتجاه الجنوب، ولكن هناك الكويت ونفطها كعلامة حمراء مضاءة بقوة التيار الكهربائي الأمريكي.

كان (العملاق) يشعر أن جسده ينمو ويكبر ويغدو ثقيلاً فوق رقعة ضيقة اسمها العراق. وعندما يفكر هذا العملاق بالتمدد والاسترخاء، فإنه يرتطم بضيق الجغرافيا منه. الجغرافيا نفسها كانت تضيق به، وكل هذا كان سيذكر العراقيين بما صنعة البريطانيون الخبثاء الذين ادركوا حقيقة المارد الذي سوف يولد داخل قارورة ذات يوم، فعملوا على حبسه إلى الأبد داخل فضائها المغلق، وأحكموا إغلاقها بسدادات صلبة من معاهدات الحماية مع دول النفط المجاورة. لقد ولد المارد داخل القارورة، فكان عليه بعد أن نما وترعرع أن يخرج لاستنشاق الهواء. لأجل ذلك رأى الامريكيون في صورة العراق مارداً هشم قمقمه فجأة وراح يتنزه عند ضفاف الخليج، وكان لا بد لسليمان من أن يذهب بنفسه على رأس قافلة حربية لإرغامه على الاذعان لحكمة النبي.

إن سليمان هذا، الذي تقدمه الاسطورة على انه يعرف لغة الطير ومنطقه، ويعرف لغز الجان، لم يكن في الواقع سوى جنرال امريكي لا يجيد لغة اخرى غير لغته. وعندما هتف مسروراً Are Maria.

ترى ما الذي خامر الجنرال وهو يجوب الصحراء من شعور مرير بمصاعب الولادة غير الأمل الممزوج بالخوف من أن تنقلب الميثولوجيا على نفسها وتمارس هي أيضاً خداعها للعنف؟ بحيث تظهر الولادة المنتظرة عندئذ مجرد حمل كاذب لا اكثر ولا اقل، لأن العذراء لن تلد مسيحاً آخر في العراء الرملي، ولأن المسيح ولد وقضي الأمر منذ زهاء ألفي عام! من يدري؟! ■

٢: يعتقد الأستاذ الكاتب حمدان حمدان في حديث خاص بنبينا أن اسم (سليمان) اختير بحسب معلوماته لأنه احد خدم العائلة المالكة في الرياض (ولأسرة سلطان تحديداً). إنني لا ارجح هذا الاحتمال، بل ارجح رواية محمد حسنين هيكل للأسباب الآنفة.

٣: القدس العربي – لندن – راجع اعداد الأيام الأولى لأزمة الخليج ١-٢ اب ١٩٩١ وما بعدها.

٤: محمد حسنين هيكل: اوهام القوة والنصر – ط/القاهرة

٥: دوتيشر: كتاب دوتيشر عن ستالين والاستعارة لأغراض محددة هنا.

*: القرآن الكريم: وابن كثير ط/بيروت ١٩٩٢

٦: ابن كثير: قصص الانبياء. ط بيروت ١٩٩٢/دار الفكر. تجاهلنا الرواية التوراتية لأسباب تتعلق بتقنية الكتاب لا اكثر.

٧– ابن كثير: قصص، مصدر سابق

٨– خمبابا – الوحش في اسطورة جلجامش

٩** بطل مسرحية لشكسبير

١٠: الطبري جـ ٩ ص ١٦٥. اجتاز هارون الرشيد سلسلة جبال ابنجة وكان عمره سبق عشر عاماً ويقود جيشاً قوامه مئة الف رجل في طرق وعرة ومخيفة.

١١: هيكل: اوهام القوة والنصر، يقدم هيكل سرداً وافياً مدعماً ويبين اوجه التقدم في مجالات عديدة

في ظل التسوية

٢ – ٤

صناعة أيديولوجية السلام في اسرائيل

الأمن التعاوني بين اسرائيل والدول العربية

● بقلم: د.جميل هلال/ باحث فلسطيني

إن نظرة سريعة على المتغيرات الاقليمية والدولية التي شكلت أرضية المفاوضات العربية–الاسرائيلية في تشرين الأول عام ١٩٩١، تكفي لتبيان أن المعدلات العالية للانفاق العسكري أو احتمالات حرب عربية– اسرائيلية وشيكة لم تكونا من بين العوامل الأبرز في تحديد اللحظة التاريخية لبدء العملية التفاوضية تلك. كما ان عمليات الهدر في ثروات وامكانات المنطقة لا تنحصر في الانفاق العسكري وحده، وإن أخذ ذلك نصيبا هاما منها. لكن اغفال قضايا الصراع الفعلية (حقوق الشعب الفلسطيني، السيطرة العسكرية، الخ) والقفز عن الواقع الاقتصادي–الاجتماعي لبلدان المنطقة، بما في ذلك اسرائيل، وشبكة علاقة هذه البلدان الدولية، يخدم وظائف ايديولوجية من أبرزها اختزال قضايا الصراع السياسي الى قضايا اقتصادية بحتة والتركيز على اجراءات ذات طابع اداري او تقني بحث لحل الصراع. ومن الامثلة على ذلك معالجة اسرائيل لقضايا "أمنها القومي".

يطرح بعض الاستراتيجيين الاسرائيليين مفهوم "الامن التعاوني" بين اسرائيل والدول العربية بمضمون يملي على الاطراف العربية الالتزام بأمن اسرائيل وتفهم اهتماماتها الاستراتيجية. ويعتمد المفهوم فكرة أن "السلام" في المنطقة لا يستوي الا بتأسيس وتشريع علاقة أمنية–عسكرية غير متوازنة بين اسرائيل من جهة، وكل دولة من الدول العربية من جهة أخرى، أي انه مفهوم لا يدعو الى تكريس ميزان القوى الراهن المختل لصالح اسرائيل فحسب، بل والى احداث المزيد من الاختلال "لتعويض" اسرائيل عن أية أراض فلسطينية وعربية تنسحب منها، ولتشريع ضم أراض عربية. يقول مارك هيلر (من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية): "ان منطق اللاتكافؤ او اللاتوازن أكثر ملحاحية في وضع الشرق الأوسط مما هو عليه في أوروبا، لأن اجراءات الأمن التعاوني ستنفذ في الشرق الاوسط ليس على اساس الوضع الاقليمي القائم كما كان الحال في أوروبا ... بل على أساس تقليص ما للسيطرة الاسرائيلية على مقدرات جغرافية – عسكرية في الضفة الغربية والجولان. وبتعبير آخر:

يترتب على الربط بين السياسة والأمن مخاطر أمنية غير متوازنة لاسرائيل، ولذا فإن على هذه المخاطر أن تنعكس في إجراءات ضبط تسلح غير متوازنة".

ويوضح الخبير الاسرائيلي القيود المحددة والمتنوعة التي يفرضها تطبيق "الأمن التعاوني" في الشرق الأوسط بالأمثلة التالية:

١– "ينبغي أن يحكم أية مناطق تتخلى عنها اسرائيل – في اطار تسوية سياسية – مزيج من التواجد الاسرائيلي العسكري، واقامة منشآت انذار مبكر، وغياب للقوات العربية.

٢– ينبغي على أية قيود جغرافية أخرى تخص نشر القوات العسكرية أن تكون متبادلة، ولكن عليها في الواقع المعاش أن تكون غير متوازنة حتى تعكس غياب العمق الجغرافي لاسرائيل.(وهو مبدأ تم اعتماده في معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية).

٣– ينبغي تحويل، وبشكل نهائي، جزء من التشكيلات العسكرية العربية القائمة من تشكيلات جاهزة الى تشكيلات احتياطية تقليصا لاحتمالات شن هجوم مباغت".

وتمنح الدراسات الصادرة عن المراكز الاسرائيلية المتخصصة في شؤون العلاقات الاقليمية بعدها الاقتصادي أهمية استثنائية. ويتم عملية التسويغ النظري لتلك الأهمية كالتالي:

أ– قد تشكل القضايا الاقتصادية عقبات أمام تطبيع العلاقات السياسية. ويطرح هنا كمثال نقص المياه في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وما يسببه من توتير للصراع.

ب– يمكن اعتماد مبدأ التعويض الاقتصادي عن التنازلات السياسية.

ج– تشكل اقامة شبكة من العلاقات الاقتصادية بين الأطراف المتصارعة الأساس لأية اتفاقية سلام لأنها تخلق مصالح ذات ديمومة.

ولأهمية توليد علاقات اقتصادية بين اسرائيل والدول العربية تطرح فئات من التكنوقراط الاسرائيلي "مرشداً" للاجراءات والتدابير المطلوب اعتمادها اسرائيليا. انها "الدليل" التكنوقراطي في مجال صياغة وتسويق المشاريع الاقتصادية الاسرائيلية في المنطقة. من أبرز بنود "الدليل" المذكور:

١– ضرورة اعتماد المشاركة في المنافع الاقتصادية لاي مشروع من قبل الأطراف المشاركة. وأن يوفر المشروع منفعة كافية لكل طرف تبرر مشاركته.

٢– ينبغي أن تكون كلفة "فك العلاقة" بين الأطراف المشاركة عالية تعميقا لمصلحتها في "السلام".

٣– ينبغي تجنب خلق تبعية لطرف ما في مجالات حيوية. لأن خلق تبعية سيصد دخول الطرف المعني في علاقة اقتصادية، وسيشجع الطرف الآخر على الضغط جريا وراء منافع غير محقة.

٤– ينبغي اختيار المجالات التعاونية التي تخلق أقل درجة ممكنة من الاحتكاك بين الأطراف المعنية. وهذا يستوجب اختيار المشاريع التي تخدم مصالح الطرفين، وليس طرف واحد فقط.

٥– ينبغي الاهتمام بالبعد النفسي للعلاقة، وذلك عبر اختيار الموضوعات التي تتيح لكل طرف الاحساس بأن مشاركته ايجابية ولا تمس بكرامته. فالمشاريع التي تقوم على أساس استخدام "العقل الاسرائيلي والعضل العربي" تستدعي المعالجة الحذرة لأنها تثير اشكالات نفسية "رغم انها قد تكون مشاريع مفيدة لجميع الأطراف".

٦– ينبغي اعتماد مشاريع أساسية على أن لا تكون ذات مدى زمني بعيد أو عرضة لتأثير التقلبات السياسية.

> المشاريع التي تستخدم العقل الاسرائيلي والعضل العربي تثير اشكالات نفسية

تستند الرؤية المذكورة على افتراض أن "السلام" لا يعني فقط انهاء حالة الحرب، ولا يعني فقط اقامة علاقات "اعتيادية"، أي كتلك التي تقوم بين أي دولتين لا ترتبطان بعلاقات خاصة. بل يعني بالاضافة الى هذا وذاك بناء علاقات اقتصادية متميزة ومفتوحة.

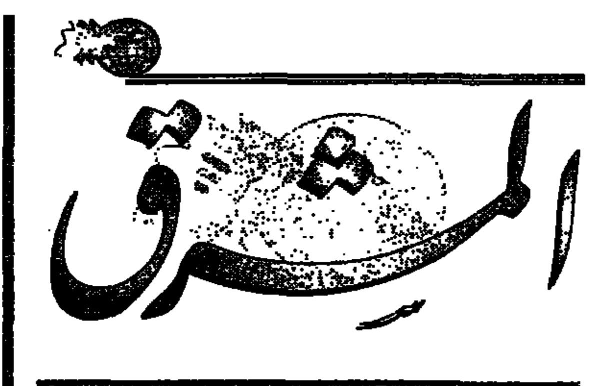
> السلام لا يعني فقط انهاء حالة الحرب وإنما بناء علاقات اقتصادية مفتوحة

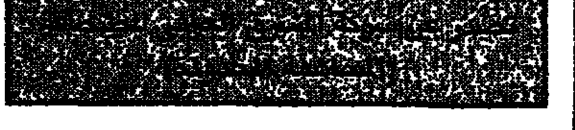
لعل هذا الأمر يفسر الاهتمام الاسرائيلي بالفصل بين انهاء حالة الحرب والتطبيع، والاصرار على اعطاء التطبيع مضمونا أوسع وأشمل من مجرد سيادة علاقات اعتيادية. ولعل خصوصية الصراع العربي–الاسرائيلي هي التي تؤسس لادراك المؤسسة السياسية والنخب الفكرية في اسرائيل بأن تسوية الصراع مع المحيط العربي لا تقود، تلقائيا، الى تطبيع العلاقات مع ذلك المحيط. فليس في تاريخ العلاقات العربية – الاسرائيلية مرحلة سبقت مرحلة الحرب او الصراع من العلاقات الطبيعية او الاعتيادية، كما هو حال الدول الاوروبية قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، على سبيل المثال. فالصراع مع الحركة الصهيونية الاستيطانية بدأ في فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر، وتطور مع تطور تلك الحركة الى أن دخل مرحلة جديدة عند تأسيس اسرائيل، واستمر بشكل أو بآخر حتى بعد اتفاقية كمب ديفيد في أواخر عقد السبعينيات. وبعد بدء مرحلة التفاوض في خريف ١٩٩١، وهي مرحلة قد لا تنجح في التوصل الى تسوية شاملة للصراع.

فمفهوم "السلام" باعتباره مفهوماً يملي علاقات اوسع من المعتاد هو مفهوم يسود داخل المؤسسة السياسية الاسرائيلية، كما تشهد على ذلك اتفاقيات كمب ديفيد، واتفاقية "اعلان المبادىء" بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ومعاهدة السلام بين اسرائيل والأردن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، وما تطرحه اسرائيل في مفاوضاتها مع سوريا ولبنان. فهي تطرح مقايضة انسحابها من أراض عربية بشبكة واسعة من العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والتجارية والثقافية من جانب، وبترتيبات أمنية من جانب آخر.

يرفق التكنوقراط الاسرائيلي تلك الرؤية بأطروحة مفادها أن العلاقات الاقتصادية هي أقل أنواع العلاقات التي ينتجها الصراع من حيث ما تحمله من مضامين "أيديولوجية او عاطفية". وهي لهذا السبب تكون الأنجع في تفكيك "حواجز العداء" ١٤. وهذه رؤية تقر بأن الصراع والتمترس العسكري (سواء كان دفاعياً ام هجومياً) يولد مصالح لشرائح اجتماعية محددة تدفع نحو ادامة حالة الصراع، لكنها تتجاهل حقيقة أن شكل ومضمون تسوية أي صراع يميل باتجاه خدمة مصالح طبقات او شرائح اجتماعية تتحدد وفق شروطه ولحظته التاريخية وموازين القوى التي يعبر عنها أو يعيد انتاجها ورؤى اطراف التسوية لمصالحها ... الخ.

لكن الرؤية الاسرائيلية تلك تفتقر الى اساس سياسي عادل للسلام باعتباره يتضمن حلولا (مقبولة من اطرافه) لجذور ومترتبات الصراع، وليس معالجة تقنية–ادارية لبعض مظاهر الصراع. وحتى تكون مقبولة من الاطراف المتصارعة يفترض على الحلول المطروحة ان تستند الى اقرار كل طرف بحقوق الطرف الآخر، بما في ذلك حقه في تقرير المصير والعيش بحرية، وتصحيح ما لحق من ظلم بطرف من جراء ممارسات الطرف الاخر في الصراع. ولذا، فإن من وظائف التركيز على "التطبيع" الاقتصادي والديبلوماسي والثقافي وعلى الترتيبات الأمنية تغييب أو تهميش البعد السياسي للصراع. فلا يعثر المرء في الأدبيات الاسرائيلية حول "التعاون الاقتصادي" و"الامن التعاوني" الاقليميين على اقرار بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحياة بحرية في وطنه. ان معظم الادبيات الاسرائيلية حول "السلام" مصابة بعمى تاريخي. فهي تواجه التاريخ بالهروب الى الأمام، أي بادارة الظهر لواقع وجود اسرائيل الاستيطاني الاستعماري ويتجاهل مصير الشعب الفلسطيني. وما الاصرار على "التطبيع" الشمولي، في أحد جوانبه سوى تعبير سيكولوجي–اجتماعي عن الحاجة الى اعتراف "الآخر" الفلسطيني والعربي بشرعية الوجود الاسرائيلي الذي قام على تغييب وتشتيت (في الحال الفلسطيني) هذا "الآخر" ورفض الاعتراف بحقوقه. ■





العنوان: الاردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX 961830 – Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية

– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً

في البلدان العربية والاوروبية

١٠٠ دولار أو ما يعادلها

الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولاراً، وتشمل أجور البريد

الإعلان والاشتراك: تراجع بشأنهما الإدارة

المفاوضات السورية - الاسرائيلية

اتفاق لاعلان المبادىء بين سوريا واسرائيل خلال الشهور الثلاثة القادمة

● بقلم: عماد موسى / باحث فلسطيني

قبيل البدء في المفاوضات المباشرة بين طرفي الصراع العربي السوري والاسرائيلي، ذهبت معاريف الى وضع تصور لغوي لما سيقوله رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مع الرئيس الامريكي كلينتون خلال الاجتماع المغلق من ان "اسرائيل مستعدة لدفع الثمن مقابل سلام يتضمن اقامة علاقات دبلوماسية مفتوحة وحل لمشكلة لبنان وانهاء الصراع في الشرق الأوسط".

في حين اظهرت سوريا موقفا مختلفا فيما يتعلق "بالثمن" الذي يتحدث عنه الاسرائيليون وقالت الاذاعة السورية ان "التحدث عن ثمن ستدفعه اسرائيل لقاء السلام مغالطة مكشوفة وتجن واضح على الحقيقة". وأكدت على "اعادة ما لا تملك اسرائيل الى اصحابه ورد ما اغتصبته منهم لا يعد ثمناً".

من هنا تتجه الانظار الى ميريلاند في محاولة لاستشراف او معرفة ما ستسفر عنه المفاوضات في ضوء التعتيم الاعلامي وفي ضوء التصريحات المضادة.

لهذا نعتقد ان الطرفين المتفاوضين لن يستطيعا التوصل الى معاهدة سلام في غضون الاشهر الثلاثة القادمة وما يمكن ان يخرج به الطرفان السوري والاسرائيلي هو اتفاق لاعلان المبادىء، ويرجع ذلك حسب تصورنا الى عاملين:

الاول: يتعلق بالاختلاف الواضح في وجهات النظر بين سوريا واسرائيل حول القضايا المطروحة للبحث وهي "الانسحاب والترتيبات الامنية، والمستوطنات، واجلاء المستوطنين، والحدود والمياه".

والثاني: خاص بالجانب الاسرائيلي ومتعلق بالوضع الداخلي لاسرائيل اذ تعيش في حالة انقسام حاد ظهرت اثاره باغتيال رابين.

اما فيما يرتبط بالعامل الاول فان الاختلاف يبدو واضحا حول العديد من القضايا هي:

(١) مسألة الحدود: فسوريا تطالب اسرائيل "بالانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧". وفي حين ان ايلي ديان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يصرح لصحيفة يديعوت "بأن اسرائيل لن توافق بأي حال من الاحوال على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران". مع ان حكومة العمل تؤكد على مبدأ الانسحاب ولكن استنادا الى "قرار لحكومة اسرائيل برئاسة ليفي اشكول بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة يقضي باستعداد اسرائيل للانسحاب الى الحدود الدولية مقابل سلام كامل مع سوريا" ويتساءل مصدر سوري عن "علاقة اسرائيل بحدود عام ١٩٢٣ لا سيما انه لم يكن انذاك وجود لدولة اسرائيل وان اسرائيل ليست وريثة".

ويؤكد الجانب السوري على موقفه "بأن اسرائيل لا يمكن ان تتجاوز حدود التقسيم لعام ١٩٤٧، وان حدود سوريا الطبيعية اوسع بكثير مما هي عليه الان".

اما اسرائيل فتصر من جانبها على عدم الانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران بل هي مستعدة للانسحاب الى الحدود الدولية ويرجع ذلك الى ادراكها لحجم الخسائر التي سينجم عن هذا الانسحاب فهي "سوف تفقد ٦٥ كيلو متر، وهو الفارق بين حدود فلسطين الانتدابية وسوريا وهذا يعني فقدان اسرائيل لثلث بحيرة طبريا والحمة الفلسطينية ومصادر المياه الاخرى مثل بانياس اذ ان موضوع المياه يشكل خطا احمرا في السياسة الاسرائيلية.

(٢) الترتيبات الامنية: وهي من الموضوعات المعقدة لان اسرائيل تعيش منذ ولادتها والى عصر قوتها النووية تحت وطأة هواجس الامن، من هنا ترى اسرائيل بأن هناك ضرورة لتركيب محطات مراقبة ارضية للانذار المبكر بعد انسحابها من هضبة الجولان السورية.

ولكن سوريا ترفض الطرح الاسرائيلي هذا، لانها لن تقبل اي طلب اسرائيلي لاقامة محطات انذار مبكر على الجولان، وان تكون الترتيبات الامنية متساوية على جانبي الحدود".

وقد اظهر نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور موافقته المشروطة على الطلب السوري الا انه قال "ان تل ابيب قد تكون مستعدة للتخلي عن شروط المطالبة بوضع محطات انذار مبكر اذا ما وافقت سورية على سحب جنودها الى مسافة ١٢٠ ميلا من الحدود". بالاضافة الى ما تطالب به اسرائيل سوريا بأن تكون الجولان منطقة منزوعة السلاح. وقد اكد على هذا الموقف اوري اور نائب وزير الدفاع بقوله "اذا كان لديك منطقة منزوعة السلاح تمتد الى العمق (السوري) ممكن ان يكون هناك طرقا اخرى مختلفة في النظر الى الاشياء.. ان لدينا اقمارا صناعية وبامكاننا استخدام الاقمار الامريكية الصناعية".

وهذا يؤكد عمق الخلاف بين الطرفين حول مفاهيم الترتيبات الامنية واسرائيل تدرك ابعاد المشكلة الامنية لذلك فرئيس الوزراء شمعون بيريز "مقتنع تماما بعدم وجود حل لمشكلات اسرائيل الاستراتيجية الا بالتسويات الاقليمية بعد دخول عصر الصواريخ ساحة الحرب مع احتمالية دخول الاسلحة غير التقليدية في العقد القادم".

وقد يكون لحرب الخليج التأثير على تغيير بعض مفاهيم الامن لاسرائيل خصوصا ان العراق تحولت خلال دقائق الى دولة مواجهة في حرب الخليج. وهذا يجعل التراخي في موضوع محطات الانذار المبكر الارضية على الجولان امرا ممكنا من قبل اسرائيل يقابله انسحاب سوري الى عمق يتم التفاهم عليه للتقليل من المخاطر العسكرية على اسرائيل. وفي هذا السياق يرى بيريز انه "ليس هناك رد وطني او عسكري مجرد لان مستوى الدفاع يجب ان يكون في مستوى ومدى الصواريخ وان التسويات الامنية يجب ان تشمل اكبر قدر ممكن من اتفاقيات عدم استخدام الاسلحة غير التقليدية وهذا هو بيت القصيد".

وتحاول اسرائيل التقليل من الاهمية الاستراتيجية لهضبة الجولان للتقليل من المخاطر الامنية المترتبة على هذا الانسحاب، فتسعى الى "ايجاد الوسائل الكفيلة بجعل هضبة الجولان مركزا للتعاون الاقتصادي".

وقد يجد المفاوض السوري في هذا الطرح نوعا من الفائدة والمنفعة لان المرحلة المقبلة هي مرحلة الحرب الاقتصادية. وترمي اسرائيل من تحويل الهضبة السورية من مركز عسكري الى مركز اقتصادي الى البقاء على الهضبة السورية بلباس اقتصادي بدلا من الملابس العسكرية، لتحقق من خلال هذا التواجد الاقتصادي مراقبة ما يجري على الهضبة وحتى داخل سوريا دون الحاجة الى محطات انذار مبكر.

(٣) التطبيع: فاسرائيل تريد التطبيع مع سوريا بهدف الحصول على التزام سوري باقامة علاقات طبيعية بما في ذلك تبادل السفراء وفتح الحدود بين البلدين وتنشيط التجارة.

وسوريا لم تبد موقفا واضحا من الطلب الاسرائيلي واكتفت بالاشارة الى اقامة "روابط سلمية طبيعية" دون تحديد لهوية هذه الروابط ونوعيتها.

وتتشدد اسرائيل في طلبها هذا في محاولة للضغط على سوريا لتقديم تنازلات ملموسة فيما يتعلق بالترتيبات الامنية والانسحاب الى الحدود الدولية"

> **انسحاب اسرائيلي من الجولان مقابل سلام كامل مع سوريا**

اما العامل الثاني: المتعلق بالوضع الداخلي الاسرائيلي قد يكون من العوامل الهامة التي يأخذها بيريز وحكومته بعين الاعتبار لذلك سيحاول الاكتفاء بالتوقيع على اتفاق لاعلان المبادىء، حتى يتجنب التوقيع على معاهدة تلزمه بتنفيذ بنودها دفعة واحدة ولكافة القضايا المطروحة.

من المعروف ان الفريق الاسرائيلي المتكون من القوى اليمينية والدينية المتطرفة سيتعزز عددهم بعدة الاف من المستوطنين الذين سيتم اجلاءهم عن الجولان، ولهذا انعكاساته السلبية على حكومة العمل من زاويتين: الاولى: الانتخابات واحتمالات الفوز. والثانية استعمال العنف كردة فعل على الاجلاء.

وينعكس ايضا على الكنيست لكسب الاصوات للموافقة على اي اتفاق مع سوريا.

ويرى بعض المحللين والمراقبين المختصين بالشؤون الاسرائيلية، ان هناك عدد من العقبات التي يجب على حكومة بيريز ان تزيلها من طريقها اذا ارادت التوقيع على معاهدة سلام مع سوريا، وهذه العقبات هي:

(١) حل مشكلة الائتلاف البرلماني الضعيف الذي يقف الى جانب حكومة شمعون بيريز.

(٢) حل مشكلة المعارضة التي سوف تتقدم بمقترحات لحجب الثقة عن حكومة بيريز للكنيست.

(٣) حل مشكلة الجولان باستصدار قانون جديد يلغي قانون الضم.

(٤) ضمان نتائج الاستفتاء العام الذي اكد عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قبل التوقيع على معاهدة السلام مع سوريا.

(٥) حل مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان لان هناك اصرار اسرائيلي على الانسحاب من الجولان الى الحدود الدولية وليس الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧م.

(٦) حل مشكلة المستوطنين الذي يصر الجانب السوري على اجلائهم.

فهذه العوامل مجتمعة تجعل امكانية التوصل الى معاهدة سلام مسألة في غاية الصعوبة بالنسبة للجانب الاسرائيلي بالاضافة الى ان سوريا لن تقدم تنازلات استراتيجية تضر بأمنها القومي.

من هنا سيحرص الطرفان على التوقيع على اتفاق لاعلان المبادىء كي تحصل حكومة العمل على فرصة كبيرة لضمان النجاح في الانتخابات لفترة جديدة تتمكن من خلال الدورة الجديدة للحكم من الايفاء بمتطلبات السلام واستحقاقاته على جميع المسارات السوري والفلسطيني واللبناني.

لان الزمن هام جدا ويحتاجه شمعون بيريز لدرء شبح الحرب الاهلية او العنف المسلح عن المجتمع الاسرائيلي باقل الضحايا والخسائر.

والزمن تحتاجه حكومة العمل لايجاد حلول اجرائية لوضع المستوطنين الذين سيتم اجلائهم عن الجولان.

ويخشى الفلسطينيون ان تقوم اسرائيل بترحيل المستوطنين من الجولان الى القدس والضفة الغربية في محاولة اسرائيلية لتهدئة الاحزاب الدينية المتطرفة لان الجولان لم تحتلها اسرائيل بسبب الحقوق التاريخية، وانما لاهميتها الاستراتيجية على حد تعبيرهم.

وبيريز يريد بعض الوقت لتقييم الفائدة التي ستربحها اسرائيل من السلام مع سوريا على المجتمع الاسرائيلي، وان اسرائيل كسبت اضعاف مضاعفة من وجودها العسكري في الجولان، لان السلام مع سوريا يسهم في تحقيق "اقامة شرق اوسط سلمي".

ومن شأنه -السلام- ان يفتح معظم ابواب الدول العربية على اسرائيل التي ما زالت بغالبيتها الساحقة على الاقل من الناحية العلنية، وهذا يمكن اسرائيل من التوقيع على اتفاقات سلام مماثلة مع بقية الدول العربية، وعندئذ تصبح اسرائيل دولة اكثر قبولا في الجسم العربي.

لهذا يحرص بيريز على نجاح مفاوضات ميريلاند، حتى لو اسفرت عن اتفاق لاعلان المبادىء، لانه يعلم حتى "لو استطاع الليكود النجاح في الانتخابات المقبلة فان الابعاد السياسية والاقتصادية لتوقيع اتفاق سلام سيؤدي حتما الى اضعاف الليكود خاصة واليمين الاسرائيلي عامة..".

ولكن باب التساؤلات يبقى مفتوحا على مفاوضات ميريلاند حيث يجلس الطرفان امام الراعي الامريكي الذي يحاول لعب الدور النزيه. فهل سيضع الراعي الامريكي ثقله لدعم الطرفين من اجل التوصل الى معاهدة سلام وليس اتفاق لاعلان المبادىء؟

مع تعهد امريكي بتقديم الضمانات العملية لحل مشاكل الترتيبات الامنية والحدود والمياه وتقديم المساعدات الكافية لحكومة بيريز للتغلب على الازمة الداخلية.

يجب اخذ هذه المسألة بالحسبان، لان الدور الامريكي ليس مراقبا، بل فاعلا وله وزنه، وله حساباته، وله اهدافه التي يريد لها التحقق سريعا، حتى تتفرغ اميركا لقضايا استراتيجية اخرى بعد ترتيب المنطقة العربية وفقا لمصالحها القومية، وان اي تأخير في عملية السلام مع سوريا قد يضر بالمصالح الامريكية، لان هناك متغيرات قد تحدث في الشرق الادنى وفي روسيا، وحتى اوروبا ذاتها. ■

ملفات لبنان التفاوضية جاهزة:

لقاء سوري - لبناني بدمشق لوضع اللمسات الأخيرة

● دمشق: (خاص)

على الرغم من الطابع الاجتماعي لزيارة رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه برّي، ورئيس وزراء لبنان رفيق الحريري الى دمشق، بغية حضور حفلة زفاف نجل رئيس اركان الجيش السوري حكمت الشهابي، فإن الطابع السياسي للزيارة ظل حاضراً بقوة. على مائدة "غداء العمل" الذي دعا إليها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

مصادر واسعة الاطلاع، هنا، اكدت ان البحث بين خدام وبري والحريري تناول تطورات عملية السلام والمفاوضات السورية - الاسرائيلية، التي تجري في ولاية ميرلاند الاميركية، ومفاعيلها على المسار اللبناني، ومنحى التعاطي مع المرحلة المقبلة في المنطقة على أساس مبدأ تلازم المسارين السوري واللبناني.

وقالت هذه المصادر: أن البحث تطرق أيضاً الى الوضع الداخلي في لبنان، والاستحقاقات المقبلة على الصعد كافة، وفي مقدمتها "الاستحقاق الانتخابي" للمجلس النيابي اللبناني. وكشفت المصادر إياها بأن المسؤولين السوريين راحوا يستخدمون لهجة لم يدرجوا على استخدامها في جولات المفاوضات السابقة، فثمة حديث صريح هذه المرّة عن "ايجابيات تنقصها التفاصيل".

والواقع أن المراقبين لا يستغربون هذه الأجواء، وإن ظلوا يتحصنون بالحذر حيال المعطيات الجديدة، لكنهم لا يخفون التفاؤل بإمكانية تقدم جوهري على المسار السوري - الاسرائيلي، وبالتالي على المسار اللبناني - الاسرائيلي، لا سيما بعد ظهور استعدادات اميركية لتقديم "اقتراحات" من شأنها تذليل العقبات على المسار السوري خلافاً لسلوك الدبلوماسية الاميركية السابق الذي كان يقصر دوره على مجرد المشاركة في اللقاءات، او الدعوة إليها من دون الاسهام مباشرة في تقديم ما يساعد على تحريك المسارات.

وطبقاً لهذه المصادر، فإن الدبلوماسيين الأميركيين لا يخفون ما يدور في أوساط الادارة الاميركية من افكار واقتراحات لها علاقة "بالمصالح الانتخابية" لادارة كلينتون، وأبرزها التركيز على احراز تقدم حقيقي في المسار السوري - الاسرائيلي في الصيف المقبل، لا قبل ولا بعد هذا الموعد، بما يتناسب مع روزنامة الاستثمار الانتخابي، بإعتبار أن تقديم هذا الموعد قد لا يسهل القدرة على استثمار هذا "الحدث" في خريف ١٩٩٦ موعد الانتخابات الاميركية، مقابل صعوبة مماثلة في حال تأخير موعد التقدم الى ما بعد هذه الانتخابات بطبيعة الحال، وربما لهذا السبب لا يخفي مسؤولون أميركيون ومعهم جهات غير اميركية الحديث عن متطلبات تستدعي بضعة شهور لاحراز تقدم فعلي على المسار السوري - الاسرائيلي.

هذه الأجواء الجديدة إنعكست بالطبع على الساحة اللبنانية، وإن كانت الحركة لم تستأنف بعد على المسار اللبناني - الاسرائيلي، ذلك أن لبنان تبلغ اشارات واضحة من الجانب السوري عشية زيارة فاروق الشرع الأخيرة لبيروت، تتعلق بدرجة الحركة على المسار السوري، الأمر الذي فتح الباب أمام عودة الدبلوماسية اللبنانية الى اجراء قراءة جديدة لملفاتها المتصلة بالمفاوضات، على الرغم من أنها جاهزة سلفاً.

وظهرت في هذا الاطار مجموعة اشارات كان ابرزها كلام الرئيس اللبناني عن "سلم قريب" في المنطقة علاوة على حركة لافتة شهدتها وزارة الخارجية اللبنانية الاسبوع الفائت، في لقاءات عقدها فارس بويز وزير الخارجية مع عدد من المعنيين بالملف التفاوضي اللبناني، أبرزهم سفير لبنان في الولايات المتحدة رياض طباره.

وبدا واضحاً، من خلال هذه الحركة، أن ثمة مراجعات للملفات لبنان التفاوضية، خلافاً لاعتقاد البعض بأن هذه الملفات غير جاهزة حتى الان، والتي يبدو ان الهدف منها تشويه دور لبنان او موقعه في المفاوضات أو تصوير مساره، وكأنه مجرد ملحق بالمسار السوري، مع العلم بأن الموقفين السوري واللبناني واضحان على هذا الصعيد!!

وإستناداً الى المصادر ذاتها، فإن تجنب الحديث عن ملفات لبنان التفاوضية لجهة الكشف عن مضامينها، إنما يرمي الى عدم الكشف عن هذه الاوراق قبل البدء فعلياً في عملية المفاوضات، تلك الملفات التي تتضمن عناوين اربعة:

- ملف جغرافي: يتعلق بالارض والحدود، بما فيها التضاريس والتلال ومواقع الانتشار، ويضم هذا الملف خرائط معدّة في لبنان، أضيف اليها خرائط اخرى مفصلة أعدها خبراء بريطانيون.
- ملف عسكري: ويتعلق بالترتيبات الامنية وآلية الانسحاب، وهو ملف لا يمكن إنجازه بالكامل الا في ضوء المفاوضات نفسها، ومن خلال خبراء عسكريين.
- ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، ويتضمن إحصائيات وتفاصيل عن هؤلاء المعتقلين.
- ملف يتعلق بمصير "انطوان لحد" والعناصر التابعة له. اما الملف المتعلق بالمفاوضات المتعددة الاطراف فهو مؤجل، وهو يتصل بعنوانين أساسيين: (المياه، وموضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان). ■

تحليل اخباري

بعد تسلمه ادارة المملكة السعودية

الأمير عبدالله يعيد بناء الجسور مع العالم العربي

● اج-جي- جانسين

ان تنازل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية عن السلطة لشقيقه الاصغر سناً الامير عبدالله ولي العهد ربما من شأنه أن يخفف من حدة التهديد الذي يواجهه الحكم السعودي منذ عدة سنوات من بعض الاسلاميين (المتطرفين) الذين يحاولون كل ما بوسعهم لإعادة فرض وتمرير شيفراتهم الدينية والاجتماعية الحادة. فقد يتمكن الأمير عبدالله من اصلاح ومعالجة الدمار الذي الحقته بالملكة عقود من البذخ والصرف العالي من قبل رجال العائلة الوهابيين الأصليين من منطقة نجد، والذين شكلوا قاعدة النفوذ السياسي والحكم طوال السبعين سنة المنصرمة.

ويبدو أن الادارة المؤقتة لأمور الدولة التي تسلمها مؤخراً الأمير عبدالله، ستكون دائمة وثابتة. ويذكر انه الابن رقم ١٣ من بين الأبناء الخمسة والاربعين للملك عبد العزيز بن سعود، مؤسس المملكة السعودية، والذي أمّن عرشه بزواجه من نساء من مختلف القبائل الرئيسية الثلاثين في بلده.

والأمير عبدالله، ٧٣ سنة، هو الابن الوحيد لأرملة أحد أعداء ابن سعود الذين قُتلوا في معركة. وبسبب المصاعب التي واجهتها أمه في الحكمة، بدا الأمير عبدالله منعزلاً في الحلقة الداخلية لابناء ابن سعود.

ورغم صعوبة المنافسة مع الجماعة القوية المتكونة من الأبناء السبعة لحسن السديري، تمكن الأمير عبدالله من تأسيس انصار له في المملكة. ويمثل هؤلاء الانصار الحرس الوطني، والجيش الأبيض الذي أسس للتصدي لأي انشقاق ممكن عن الجيش النظامي والتصدي للأفكار المعادية للملكيين. وقد جعل أمر الحرس المتكون من (٦٠) الف شخص قوي، من الأمير عبدالله أحد أقوى رجال المملكة، لان غالبية أفراد الحرس الوطني هم من المجندين العشائريين المنحدرين من الوهابيين النجديين أنفسهم الذين كانوا، وما زالوا، يشكلون قاعدة النظام السعودي.

ومن المتوقع أن يقوم الحاكم السعودي الجديد (عبدالله) الذي يلاقي دعماً من الطبقة الوسطى والعشائر من كبح تصرفات الأمراء الذين يعيشون ببذخ كبير، وتقليل الصرف على المعدات العسكرية الغربية، وفرض ضريبة دخل وأجور على الخدمات العامة ليسد النقص في الخزينة العامة. من جانب آخر، وبسبب علاقته القوية مع العشائر الوهابية التي عارضت وجود التحالف مع واشنطن والسعودية، قد يلجأ الأمير عبدالله الى وضع مسافة بين المملكة السعودية والولايات المتحدة، واعادة بناء الجسور مع العالم العربي. ومن غير المتوقع ان يحاول "دمقرطة" عمليات صنع القرار في السعودية بعيداً عن "مجلس الشورى".

● "الجورين تايمز"



" ٤٠ مليون دينار مستوردات الأردن من القمح في الثمانية أشهر الأولى من عام ٩٥ "
صفحة 8

" رغم الخلافات السياسية، العراق يزود الأردن بـ٤,٦ مليون طن من النفط في عام ٩٦ "
صفحة 8

" الإقتصاد الإسرائيلي حقق نمواً بمعدل ٦,٩٪ في عام ٩٥ "
صفحة 8

ملحق

المشرق الاقتصادي

العدد (١٩) - الاثنين ١٩٩٦/١/٨

الاستثمارات الاجنبية لا تزال مخيبة للامال في الاردن

اظهرت احصاءات رسمية اردنية استمرار تدني مستويات الاستثمار الاجنبي، وافادت مصادر وزارة الصناعة والتجارة انه ونظراً لعدم اقرار مشروع قانون الاستثمارات العربية والاجنبية، فانه لم يتم تسجيل اي شركة مشارك فيها مستثمرون غير اردنيين خلال تشرين الثاني من العام الماضي. واضافت ذات المصادر بان عدد الشركات التي يشارك في رؤوس اموالها اجانب خلال الفترة من بداية العام وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي، بلغ (٥٦) شركة بلغ مجموعة راسمالها حوالي (١٣) مليون دينار (١٨ مليون دولار) لا تتجاوز نسبتها حوالي ٧٪ من اجمالي الاستثمارات المنفذة منذ بداية العام.

وعكست هذه الارقام خيبة امل واضحة لدى المراقبين الذين كانوا يتوقعون تحقيق مستويات اعلى من الاستثمار الاجنبي، ومع اقرار قانون تنظيم الاستثمارات العربية والاجنبية، خلال كانون الاول من العام الماضي.

اضافة الى ان بعض النصوص المتعلقة بتدفق هذه الاستثمارات تعتبر معيقة، ولا زال هناك حاجة لموافقات من لجان عديدة قبيل استقدام هذه الاستثمارات. ■

موقف

تكنولوجيا الاتصالات ووسائل النقل العام

الاردن ليس بلداً مزدحماً او يعاني من درجة تلوث بيئي عالية، والعاصمة عمان التي يقطنها حوالي ٣٠٪ من سكان المملكة مدينة جميلة ونظيفة، وللحفاظ على السمات البارزة لا بد من التفكير بالمستقبل القريب، إذ، وعلى الرغم من التنظيم الجيد، الا ان هناك حوادث سير مؤسفة تحصل من حين لآخر، وهناك مقترحات عديدة طرحت في هذا الاطار، ولكن من زاوية مختلفة نتطلع لرصد السيارات الاكثر حركة وتسبباً في الحوادث والارباك المروري. بلا شك ان وسائل النقل العام هي الانشط بحكم طبيعة عملها، وسيارات مكاتب التكسي تقضي نهارها وليلها متنقلة في مختلف المناطق بحثاً عن زبائنها، فكيف يمكن الحد من هذه الحركة، والحفاظ على مستويات الدخول، وتوفير عائد اقتصادي واجتماعي جيد.

الحل الذي نفكر به ليس صعباً، وفي ثورة الاتصالات الحديثة، فان مكاتب التكسي ووسائل النقل العام اصبحت شبكات اتصال لاسلكية محدودة، ومن خلال مركز توجيه يتلقى الاتصال من الزبائن يتم توجيه السائق الاقرب لالتقاط الراكب، هذا النمط الذي يتبع في عدة دول اوروبية وغيرها، يوفر الكثير من الجهد والطاقة، ومع علمنا ان مصادر الطاقة بمعظمها مستوردة، وباحتساب التكلفة الضائعة جراء استمرار الجريان واللهاث لالتقاط الركاب، فان على المسؤولين عن قطاع النقل ان يواكبوا المتغيرات العالمية، واذا صحت الانباء التي ترددت، مؤخراً، حول نية تشكيل هذه الشبكات من الاتصالات الى جانب خطوات الحكومة الهادفة الى استبدال السيارات العمومي القديمة، باعفائها من الجمارك، فان هذا يعني اننا نسير بالاتجاه الصحيح.

ولاستكمال هذا التحديث، فانه يتوجب اعادة النظر بقضية الاحتكار الذي يمارس في بعض الخطوط، وعلى المسؤولين اخذ شكاوي السائقين من ارتفاع اثمان السيارات العمومي و(الطبع) داخل عمان على محمل الجد، لان مرحلة التنافس القادمة المتضمنة اعطاء فرص متكافئة للجميع، وتوفير فرص عمل للعديد من الشبان، وربما الشابات في المستقبل، اذا تم تنظيم هذا القطاع على اسس حديثة.

وعموماً، فان اعادة هيكلة قطاع النقل وتنظيمه يتم باجراءات مباشرة، ولا يرتبط عملياً باتخاذ اجراءات تصحيحية كثيرة، وهذا يحفز على البدء بالقطاعات الاكثر سهولة، ومع حلول ١٩٩٦، واقتراب القرن من نهايته، نعتقد انه آن الاوان للاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة في امور بسيطة. ■

● ابراهيم مصطفى

على غرار البحر الميت

الاردن يؤجر شواطىء العقبة ويستدرج العروض قبل منتصف العام

● المشرق

اصدرت اللجنة المكلفة بدراسات استعمال الاراضي القابلة للتطوير في العقبة جنوبي الاردن الاسس العامة لاستعمالات الاراضي، وذلك تمهيداً لتدشين مشاريع سياحية في منطقة العقبة، بعد ان طبقت التجربة بنجاح في منطقة البحر الميت.

ووفقاً للتعليمات الصادرة سيصار الى تقديم عرضين احدهما بقصد البيع، والآخر بقصد التأجير، وسيكون للحكومة الحق بالنظر في العرض المقدم، وستكون مدة التأجير (٣٠) سنة تجدد لمدة مماثلة بموافقة الفريقين، وسيكون الحد الادنى لاجرة الدونم الواحد مبلغ (١٥٠٠) دينار سنوياً على ان تدفع الاجرة مقدماً، وفي حالة البيع يكون الحد الادنى لسعر الدونم (١٥) الف دينار وبموجب التعليمات سيسمح باقامة فندقين من فئة خمس نجوم او اربع نجوم في المنطقة الشمالية للميناء، في حين سيسمح باقامة ثلاثة فنادق من فئة خمس نجوم في المنطقة الجنوبية، وسينظر أيضا الى امكانية اقامة مشاريع سياحية خاصة كبيرة، مثل نوادي الجولف وغيرها، على ان يتم هذا الاستثمار بشروط خاصة تراعي طبيعة المشروع، ويوافق عليها مجلس الوزراء. وسيتم تعديل الايجارات كل خمس سنوات، مما يعكس مستويات التضخم، وستمنح فترة سماح منها سنتان كمرحلة للبناء، وبذا تغطي الدفعة الاولى للايجار مدة سبع سنوات بدلاً من خمس سنوات.

وسيتعين على المستثمرين الراغبين بالاستثمار تقديم تحليل مالي يشمل الكيفية المتوقعة لعمل المشروع، ونسب الاشغال المتوقعة اضافة للعرض العام للمشروع الذي يشمل تحليل التوجهات والتوقعات السياحية، والصفات الديموغرافية للاسواق المستهدفة، والعلاقة مع المشاريع المنافسة الاخرى. وفي حالة الايجار، ستقدم كفالة بقيمة ١٥٪ من الايجار للعشر سنوات الاولى صالحة لستة أشهر، وذات الكلام ينطبق على عمليات البيع.

وتتوقع مصادر سلطة اقليم العقبة ان تشهد المناطق المنوي تأجيرها او بيعها اقبالاً كبيراً من قبل المستثمرين المحليين والاجانب، سيما وان الباب سيكون مفتوحاً امام المتنافسين، وستتعهد الحكومة عبر هيئاتها المختلفة بتوفير مرافق البنية التحتية الاساسية، وسيتم استمزاج الراغبين بالاستثمار حول مدى استعدادهم للمساهمة في تمويل جانب من هذه النفقات.

وكانت الحكومة قامت بتأجير حوالي (٣٧٥٠) دونما على الشاطىء الشرقي للبحر الميت بشروط مشابهة لما يجري تناوله في العقبة. ■



يوسف الصايغ "للمشرق":

المفهوم الشرق اوسطي فاقد الهوية والمدن الصناعية مع اسرائيل سلاح ذو حدين



● المشرق

اكد الخبير الاقتصادي الفلسطيني يوسف الصايغ ان المفهوم الشرق اوسطي يفتقد الى الهوية، واضاف في حديث خاص "للمشرق" ان الاقليم الشرق اوسطي الذي يجري الحديث عنه غير محدد جغرافيا، وهو مفهوم غامض هدفه النهائي استيعاب اسرائيل كدولة عادية في المنطقة.

وقال الصايغ ان التطورات الاقتصادية، بمعزل عن السياسة، مسألة تكاد تكون مستحيلة، رغم محاولات العديد من الاطراف تطوير هذا المفهوم، والتأكيد على ان التجارة هي المحرك الاساس الا ان الوقائع تشير الى غير ذلك.

وحول الجهود التنموية والمشاريع التي يجري التخطيط لها، اشار الصايغ الى ان هذه الجهود تجري بشكل غير منظم. وحول مدى انسجامها مع البرنامج التنموي الفلسطيني قال ان هذا الانسجام يأتي عرضاً، حيث ان البرنامج الانمائي- الذي كان اشرف عليه د. الصايغ- يتطلب توفير الاستقلال على نحو كامل والتحكم بالمعابر وتحديد شروط التجارة الخارجية، والاهداف التنموية بعيداً عن كل تأثير.

وحذر الصايغ من الافراط في اقامة العلاقات مع اسرائيل، مشيراً الى ان هناك تياراً فلسطينياً يدعم اقامة علاقات متينة وقوية مع إسرائيل على حساب العلاقات مع الدول العربية. واكد في هذا الاطار، ان العلاقات الاقتصادية يجب ان تصاغ على نحو يخدم المستقبل الفلسطيني.

وحول تقييمه لاصدار عملة مستقلة، اكد ان اصدار العملة على اهميته يتطلب توفير غطاء لحماية واضفاء المصداقية على هذه العملة، ولا يكفي التعامل معها كرمز وطني رغم اهميته، مشدداً على ضرورة المطالبة بالاستقلال النقدي الكامل.

وحول المدن الصناعية المزمع اقامتها على طول الحدود بين الضفة الغربية، وعلى طول الخط الاخضر، اوضح الصايغ ان هذه المناطق تعتبر حلاً مبتكراً لمشكلة الامن الاسرائيلي، ورغم انها ستوفر فرص عمل عديدة للفلسطينيين من الضفة وغزة، الا أن هناك تساؤلات تتعلق بحقيقة القيمة المضافة التي ستتولد، وكيف ستتم ادارتها، وهل سيستفيد الفلسطينيون من التكنولوجيا التي ستستخدم؟ أم ان هذه المدن ستقام لتشغيل الفلسطينيين الذين كانوا يعبرون لاسرائيل. واكد ان الاجابة على هذه التساؤلات تجيب على مدى الاستفادة الحقيقية من هذه المناطق، مشيراً الى ان الاجابة المباشرة قد تجانب الصواب، وتشكل المدن سلاح ذو حدين، فقد تكون مفيدة من جهة وقد تقوم بتسخير العمالة الفلسطينية الرخيصة لاسرائيل من جهة اخرى. ■

ماذا يشغل وسط الاعمال الاردني لعام ١٩٩٦

العلاقات مع فلسطين واسرائيل والمبادلات مع العراق والانفتاح التجاري

● المحرر الاقتصادي

ملفين ابرز المسائل التي تشغل بال وسط الاعمال الاردني خلال عام ١٩٩٦، عند اجراء مقارنة بسيطة لهذا العام مقارنة بعام ٩٥ الا ان العام الماضي باختصار عام بدء السلام ومؤتمر عمان، والتمهيد التفكير بالمستقبل للنظر وفقاً لمعايير جديدة لم تكن مألوفة.

هذا العام يحمل ملفات عديدة: تضم تحديات وايجابيات ومخاوف، ورغم ان كافة المؤشرات ترجح النواحي الايجابية الا ان هناك اسئلة لا بد من الاجابة عليها، والقطاع الخاص سيعلق الكثير من الاعمال بناء على مدى الوضوح في الاجابة عليها.

ويتوقع ان تنشغل الاوساط المالية بمسألة تنظيم واطلاق علاقات تجارية مع اسرائيل، وكيف سيتم الاستفادة من حجم الاقتصاد ذو الاستهلاك الكبير والتكنولوجيا المتطورة، وما هي آثار ذلك على القطاعات المختلفة وبخاصة الصناعية، وهل سيحمل العام القادم مشاريع مشتركة مثل تلك التي تم الحديث عنها قبل وخلال وبعد مؤتمر عمان الاقتصادي؟

المسألة العراقية تشكل سؤالاً آخر، وعلى الرغم من استمرار التقلص فيما يخص المبادلات التجارية مع العراق، الا ان القطاع الصناعي وقطاع اعادة التصدير يبدي تخوفات كبيرة من التداعيات والاستحقاقات السياسية للدعوة الاردنية لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية في الاردن، وسيبقى القطاع يترقب التطورات على هذا الصعيد، وستبقى اسهم القطاع الصناعي منكشفة لهذه التطورات.

السوق الفلسطيني بشقيه السلعي والصرفي، وبما يشكل من امتداد وعمق للسوق الاردني، سيبقى احد المعالم الرئيسية التي تجب لمتابعة الاعتبار، فالمصارف الاردنية باشرت اعمالها، وبلغ حجم موجوداتها حوالي مليون دولار، كذلك اظهرت تجربة التبادل السلعي امكانية فعلية للاستفادة من هذا السوق، وهناك عدد من السلع المستثناة من بروتوكول باريس الذي يعتبر الاطار المنظم للعلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية - الاردنية، يمكن التفكير باضافتها مثل الادوية وبعض المنتجات الكيماوية التي تضطر اسرائيل استمرار السيطرة عليها.

على الصعيد الداخلي، هناك استحقاقات باتت واضحة بعد مؤتمر عمان، فبرنامج التخصيص اصبح امراً ضرورياً، ويتم حسم الجدل حول جدوى التخصيص كونه احد معالم تجربة اعادة هيكلة بعض الدول، والاردن يخوض هذه التجربة ببطء ولكنه حتما سيمضي، وسيبقى، وسط الاعمال، مشغولاً بوضع برنامج زمني وسياسات واضحة تضمن عدم نقل وتركز الثروة او الاحتكار من القطاع العام الى الخاص، وسيكون هناك حاجة لقوانين تنظيم المنافسة ومنع الاحتكار.

ويتوقع ان تتسارع خطوات تأسيس بعض مؤسسات القطاع العام بتحويلها الى شركات تعمل على اسس تجارية، وتخضع لقانون الشركات الاردني. وهذا يستوجب التحقيق في الكيفية التي ستتحول بها، وهل تجربة تخصيص جانب من قطاع الاتصالات كانت مقنعة؟ وما هو شكل ومضمون التخصيص؟ وهل سيتبع الاردن نظام البيع المباشر أم نظام الكوبونات أم غيرها؟ وهذه الاسئلة بحاجة الى اجابات حتى يتكيف رجال الاعمال معها وتكون استجابتهم ايجابية.

برنامج التصحيح

من المؤكد ان يستمر الاردن بتطبيق برنامج التصحيح بكل ما يتضمن من آثار على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وستجري محاولات للتوفيق بين مصالح التجار الكبار والمستهلكين في اطار السعي لتأمين مظلة امن اجتماعي (Social Safty Net)، وهناك اشارات على ان الامن الاجتماعي بات أحد عوامل استقطاب الاستثمار، ولا يتوقع أن ينتهي الجدل المتعلق بالاسعار وارتفاعها، ومن المرجح الا تكون القهوة آخر المطاف في هذا المضمار، وهناك حاجة ماسة لايجاد آلية يتم بها تحديد الاسعار بعيداً عن التشنج بالاستناد الى معطيات عالمية، وبخاصة ما يتعلق فيها بالسلع النهائية المستوردة.

اصلاح القطاعين المالي والزراعي بالتعاون مع البنك الدولي

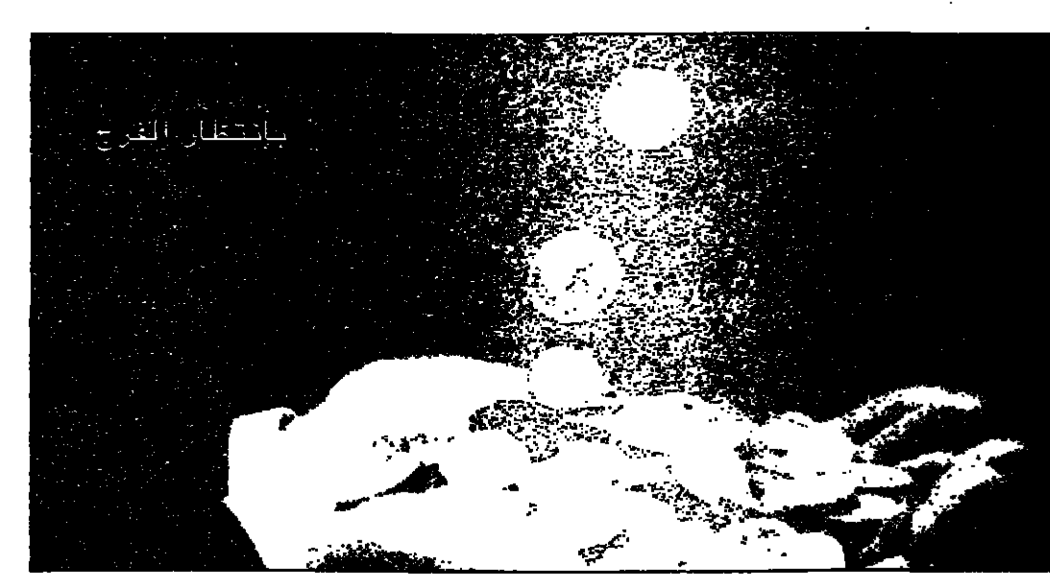
من يطبق القوانين؟

أقرت حزمة من التشريعات الاستثمارية الجيدة، ولكن رجال الاعمال والمستثمرين ما زالت تأكيداتهم على حقيقة "ان هناك حاجة لتغيير ذهنية الموظفين العاملين في الدولة، وصولاً الى تطبيق امثل للقوانين" ويؤكد هؤلاء ان استمرار نفس العقلية القديمة التي تخشى الجديد، ستكون قادرة على تعطيل اي قانون، ويمكن ان تفرغه من محتواه، وهناك حاجة الى ورشات عمل للقائمين على القانون والمستفيدين منه للتأكيد على ان القانون وضع لخدمة الجميع، وان الاجتهاد الشخصي لن يؤثر سوى سلباً على مضمون القانون الجديد

الانضمام الى المنظمات العالمية

ان مسألة الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO) واتفاقية الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي تشكل ابرز تحديات التجارة والصناعة معاً، ومع الانضمام الى (WTO) فان جانباً مهماً من التعرفة الجمركية سيتم جدولتها تنخفض على مدار عدد من السنوات، وكذلك الامر مع دول الاتحاد الاوروبي وصولاً بعد (١٠-١٥) سنه الى تحرير كامل للتجارة، ورغم الممانعة والتخوف من هذا التوجه، الا انه اصبح حقيقة واقعة وعلى الصناعات وقطاعات الخدمات، بمختلف انواعها، اعادة هيكلة اطرها لتتناسب مع الانفتاح الحتمي، فمعدلات التأميد وسيطرة القطاع العام اصبحت تشكل دعوة لعدم الانخراط في النسق الاقتصادي الحديث.

كذلك هناك اصلاحات، في ذات المجال، يجري تطبيقها مع البنك الدولي ضمن برنامج اصلاح قطاعي، وكل هذا يطرح تحديا كبيرا امام الصناعات التي اثبت بعضها قدرته على الصمود، ونمو الصادرات الاردنية خلال العام الماضي بنسبة تتجاوز ٢٠٪ دليل على امكانية اختراق اسواق جديدة في العالم.



الاصلاح القطاعي

هناك قروض قطاعية في مجالات الزراعية والمالية العامة والقطاع المالي، هذه القروض على الصعيد الزراعي تتطلب الحد من اعتماد المزارع الاردني على رعاية الدولة، من خلال خفض الدعم ورفع اسعار المياه لتغطية اكلافها الاقتصادية.

اما في المجال المالي، فهناك نية لالغاء امتيازات مؤسسات الاقراض المتخصصة، وتعميق اداء سوق عمان المالي، ومنح حرية اكبر للقطاع الخاص للاستثمار، وحال اطلاق فكرة البنوك الشاملة، فان نقلة نوعية في عمل الجهاز المصرفي ستتحقق.

وعموماً، فانه لا يمكن في هذه العجالة الالمام بكافة متغيرات المرحلة المقبلة، ولكن الملامح الرئيسية، كما وردت في الخطة التنموية وبرنامج الاصلاح، والمتعلقة بالحفاظ على استقرار السياسات الكلية، لا نتوقع ان يشهد سعر الصرف تغيراً خلال العام المقبل، وستتضمن اصلاحات العام المقبل تشجيع الانفتاح وتطوير دور القطاع الخاص اضافة الى استخدام انظمة الحوافز. ■

٩٠ مليار دولار قيمة المستوردات الغذائية العربية حتى عام ٢٠٢٠

أكدت تقارير إقتصادية حول التنمية الزراعية العربية أن متوسط الاستثمارات الزراعية في الوطن العربي لم يتجاوز اكثر من ٥ر٧٪ من حجم الاستثمارات العامة، وقد ارتبطت هذه الظاهرة بعوامل عديدة منها الهجرة من الريف الى المدينة، وهجرة الملايين من الايدي العاملة في الوطن العربي الى الخارج. الامر الذي يتسبب في نقص الانتاج الزراعي وإتساع الفجوة بين الانتاج والاستهلاك وبالتالي حدوث عجز كبير في ميزان المدفوعات لمعظم الدول العربية. وتؤكد التقارير أن التكاليف ... إرتفعت من ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى ٢٠ مليار دولار عام ١٩٩٤ ... النمو الزراعي وإرتفاع الاسعار والنمو الكبير في عدد السكان ... قيمة للمستوردات الغذائية إلى الوطن العربي وفي مقدمتها الحبوب ... والسكر الى نحو ٩٠ مليار دولار حتى عام ٢٠٢٠. ■



دور المستوردات في الاقتصاد الاردني

● عبد الحليم محيسن

تبقى المستوردات المصدر الاساسي لاستنزاف احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية، وبالتالي فانها تشكل عنصراً هاماً من العناصر التي يمكن ان تساهم في عدم استقرار الاقتصاد الاردني، خاصة اذا لم تتوافر موارد كافية للعملات الاجنبية في الاردن (عدا الصادرات التي لا تكفي وحدها) والتي لا يمكن ان توصف بانها موارد مستمرة ومستقرة. فهي تتأثر اي هذه الموارد، دائماً، بالعوامل السياسية والاقتصادية الدولية والاقليمية، حيث تتألف معظمها من حوالات العاملين في الخارج والقروض والمساعدات.

بلغت المستوردات في عام ١٩٩٤ حوالي ٣٦ر٢ مليار دينار اردني، أي ما نسبته ٤ر٧٧٪ من الناتج المحلي، وهي من اعلى النسب بين دول العالم. وقد بلغ معدل النمو السنوي للمستوردات خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٤) حوالي ٢ر٨٪. وقد اسهم ارتفاع حجم المستوردات الى تفاقم العجز في الميزان التجاري الى ان وصل عام ١٩٩٤ الى حوالي ٣٦ر١ مليار دولار.

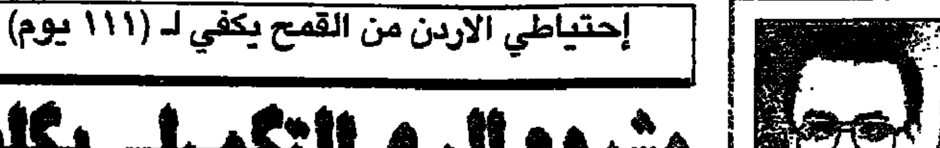
ونهب بعض الاقتصاديين، لتفادي الاثار السلبية لاعتماد الاردن بشكل كبير على المستوردات الى المناداة بضرورة العمل على وضع ضوابط تعمل على الحد من نمو هذه المستوردات. والتساؤل الذي يمكن ان يثار هو: هل بالامكان عملياً ضبط نمو المستوردات في الاقتصاد الاردني؟ والجواب بكل بساطة وباختصار، هو ان هذا الامر غير ممكن عملياً للاعتبارات التالية:

١- ان نمو المستوردات في الاردن يرتبط ارتباطاً عضوياً بمعدل نمو الناتج المحلي ونمو السكان، وبالتالي لا يمكن ضبط نمو المستوردات دون ان يكون ذلك على حساب النمو الاقتصادي. فمعظم المستوردات تتشكل اما من سلع غذائية لا تنتج في الاردن كالقمح والسكر والارز وغيرها، او من سلع وسيطة ورأسمالية ونفط خام وادوية لا يمكن للصناعة الاردنية ان تنمو وتزيد انتاجها دون استيراد هذه المواد من الخارج حيث لا يتوافر منها شيء في الاردن، وقد شكلت المواد التي اشرنا اليها في عام ١٩٩٤ حوالي ٦ر٨٨٪ من اجمالي المستوردات.

٢- ان الاردن التزم دولياً بتحرير اقتصاده الداخلي والخارجي، وبالتالي لا يمكن الحد من نمو المستوردات من خلال اتباع سياسة تقييده في مجال التجارة الخارجية كرفع الرسوم الجمركية، والتشدد في منح التراخيص للاستيراد وغيرها من المعوقات غير الجمركية للتجارة، كذلك فان مضي الاردن قدماً في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (الجات سابقا) وبدء المفاوضات للدخول في شراكة مع دول الاتحاد الاوروبي لاقامة تجارة حرة معها تحتم عليه - اي الاردن - ان يتحرر من نظام تجارته الخارجية.

الخلاصة اذاً، انه في ضمن محدودية الموارد في الاقتصاد الاردني، وضعف القاعدة الانتاجية لا يمكن ضبط نمو المستوردات، والسبيل الى تقليص الاثار السلبية للمستوردات على الاقتصاد الاردني هو العمل على تبني استراتيجية علمية لزيادة الصادرات السلعية والخدمية، والمحاولة قدر الامكان لبناء قاعدة صناعية تعمل على احلال المستوردات دون تقييد المستوردات ذاتها. ■

إحتياطي الاردن من القمح يكفي لـ (١١١ يوم)



مشروع للري التكميلي بكلفة ٥ مليون دولار سيضاعف الانتاج السنوي من القمح

● المشرق

قالت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في ورقة أعدتها عن واقع الزراعة المحلية: "ان الاردن سيتمكن من زيادة إنتاجه الزراعي في مجال الحبوب، وخاصة القمح الى ١٢ ألف طن سنويا في حال تنفيذ مشاريع ري جديدة".

وأكدت المنظمة على ضرورة تنفيذ مشروع للري التكميلي في منطقة الاغوار الشمالية لري ما مساحته ٣٠ ألف دونم من الاراضي المزروعة بالحبوب. وتوقعت المنظمة أن تصل تكلفة المشروع الى ٥ مليون دولار.

ويذكر في هذا الصدد، ان الاردن يعتمد على الاستيراد لتلبية حاجات السكان من القمح، فقد بلغت قيمة مستوردات الاردن من القمح في الثمانية أشهر الاولى من العام المنصرم ما يقارب من ٤٠ مليون دينار اردني، مقابل ٥٢ مليون دينار اردني قيمة مجمل مستوردات الاردن في عام ١٩٩٤. ومع أن قيمة المستوردات لعام ١٩٩٤ تقل عنها في عام ١٩٩٣ بحوالي ٢٥ مليون دينار، إلا أن قيمتها في السنوات الخمس الأخيرة تبدو متقاربة.

وأشارت تقارير عديدة الى أن اعتماد الاردن على الاستيراد، وازدياد الطلب المحلي من شأنهما تشكيل عوامل قلق لصانعي القرار السياسي والاقتصادي.

وأضافت تلك التقارير أن النشاط والزحف العمراني على المناطق الزراعية يهددان الزراعة، ويؤثران على القدرة الانتاجية وامكانية الوصول الى درجة من الاكتفاء الذاتي.

ويجدر بالذكر أن الدعوة الى تنفيذ مشاريع مائية جديدة قائمة على خلفية انخفاض معدلات الامطار عن معدلاتها السنوية، وتعاني دول المنطقة بشكل عام من هذه الظاهرة، ففي وقت سابق، اشارت وزارة الزراعة الاسرائيلية أن نقص الامطار يهدد بتدمير محصول القمح في اسرائيل، والذي يقدر بنحو ٢٠٠ الف طن هذا العام. واضافت أن الاضرار ستكون جسيمة ما لم تهطل الأمطار. وأعربت عن استعدادها لاصدار مزيد عن تراخيص الاستيراد اذا تطلب الأمر زيادة المشتريات من الخارج.

ويذكر ان الاستهلاك الاردني الشهري من القمح يصل إلى ٥٠ الف طن، في حين أن رصيد الاردن من هذه المادة (١٨٥) ألف طن وتكفي لمدة ١١١ يوم تقريباً. وعلم من مصادر مطلعة أن الاردن وقع على اتفاقية قرض مع الحكومة الاميركية بمبلغ (١٥) مليون دولار لمساعدة الاردن على شراء ٧٠ الف طن من القمح من مصادر اميركية خاصة، وستقوم وزارة الزراعة الاميركية بموجب الاتفاقية بتوفير هذه القرض. ■

التوقيع على اتفاقية تزويد الاردن بالنفط العراقي

غموض العلاقات السياسية لم يمنع التوصل الى اتفاق

● المشرق

تم في بغداد التوقيع على إتفاقية يتم بموجبها تزويد الاردن بالنفط العراقي لعام ١٩٩٦، ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني أمين عام وزارة الطاقة المهندس أحمد بشير، وعن الجانب العراقي وكيل وزارة النفط طه الحمود.

وسيتم بموجب الاتفاقية تزويد الاردن بإحتياجاته من النفط الخام والذي يقدر بحدود ٦ر٤ مليون طن منها ٤ر٣ مليون طن نفط خام و ٢ر١ مليون طن من مشتقات النفط التي تشمل السولار والغاز السائل وزيت الوقود. ويلاحظ أن هذه الكميات زادت بنسبة تصل إلى ٥ر٣٪ عن السنة السابقة.

وكانت مصادر وزارة الطاقة الاردنية اعلنت عن توقعها إرتفاع الطلب على المشتقات النفطية من الغاز وغيرها، بحيث تبلغ حوالي ١٢٠٠ طن، ومن النفط الخام حوالي ٧٤ الف برميل يومياً.

وتضمن الاتفاق الموقع الترتيبات المتعلقة بالاسعار والكميات ومعدلات التوريد والنقل، على أن يتم تخفيض حمولة الصهريج الى النصف تقريباً، وذلك للحفاظ على سلامة الطرق وحمايتها من الحمولات الثقلية.

ويذكر في هذا الصدد، أن وزير الطاقة الاردني سميح دروزة أعلن، في وقت سابق، أن الاردن يدرس إحتمال الحصول على النفط من مصادر أخرى مثل السعودية، حيث وجه رسالة رسمية بهذا الخصوص الى السلطات السعودية، وجاءت تصريحات الوزير الاردني عقب تردد إشاعات مفادها أن الاردن بصدد قطع علاقاته الاقتصادية مع العراق، وبالرغم من عدم صدور قرار رسمي بذلك، إلا أن الاشاعات حول هذا الموضوع، أصبح يرددها القاصي والداني.

وذكر الأمين العام للوزارة ان الاردن كان يستورد إحتياجاته من النفط الخام حتى قبل وقوع الحرب الخليجية الثانية من عدة مصادر، والآن يستورد جميع إحتياجاته من العراق.

وأكدت مصادر مطلعة أن الأردن يسعى إلى تأمين إحتياجاته النفطية دون الالتزام بدولة معينة لضمان تدفق النفط لتلبية الاحتياجات المحلية. ■

(٢ر١٠) مليار دولار العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي عام ١٩٩٥

٢٦ مليار دولار حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي

● المشرق

افادت دائرة الاحصاءات الاسرائيلية أن الاقتصاد الاسرائيلي حقق نمواً بمقدار ٩ر٦٪ في عام ١٩٩٥، وهو اعلى معدل يحققه منذ ٢٥ عام. وذكرت الدائرة أن الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥ يزيد بمعدل ٥ر٦٪ عنه في عام ١٩٩٤، وقدرت قيمته بحوالي (٢٦٠) مليار شيكل. وزادت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٣ر٤٪، في الوقت الذي نما فيه قطاع الصناعة بما لا يقل عن ٨٪، ورافق ذلك زيادة في إنتاجية القطاع الصناعي الذي شهد في السنوات الثلاث السابقة إنخفاضا حاداً، وانخفضت نسبة البطالة من ٨ر٧٪ عام ١٩٩٤ الى ٣ر٦٪ عام ١٩٩٥.

وكان الحافز وراء النمو الاقتصادي الذي حققه الاقتصاد الاسرائيلي، زيادة حجم الاستثمار. فقد زادت قيمة الاستثمارات في القطاع الصناعي (بدون قطاع الاسكان) الى (٢٦) مليار دولار عام ١٩٩٥. ورافق هذا النمو، زيادة بطيئة في حجم الاستهلاك الخاص، فقد زادت نسبة الاستهلاك لتصل الى ٤ر٤٪ في عام ١٩٩٥ مقارنة بـ ٣ر٦٪ عام ١٩٩٤.

وبالرغم من النمو المعلن، الا أن الاقتصاد الاسرائيلي يواجه بعض المشاكل، وخصوصاً في مجال التجارة، فقد توقعت دائرة الاحصاءات أن يصل العجز في الميزان التجاري في عام ١٩٩٥ (٢ر١٠) مليار دولار، بزيادة مقدارها ٣ر٢ مليار دولار عن عام ١٩٩٤. وشهدت الصادرات والمستوردات الاسرائيلية نمواً متواضعاً ومصطحباً بزيادة أسعار المستوردات بمعدل يفوق أسعار الصادرات. أما حساب المدفوعات فقد شهد تدهوراً حاداً من المتوقع أن يصل الى ٢ر٤ مليار دولار بزيادة مقدارها ٧ر١ مليار دولار عن عام ١٩٩٤ حتى بعد وصول المساعدات الاميركية التي من المتوقع ان تصل الى مليار دولار اميركي. ■

لتوفير سيولة اضافية في السوق وتحسين المناخ الاستثماري

المركزي يرفع سقف التسهيلات للإستثمار في السوق المالي

● المشرق

إستقبلت الأوساط المصرفية بارتياح، قرار البنك المركزي الاردني المتعلق برفع سقف التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل البنوك التجارية الى المستثمرين لاغراض الاستثمار في سوق عمان المالي دون الرجوع الى البنك المركزي، فقد اعلن البنك أن البنوك التجارية المرخصة تستطيع ان تقدم تسهيلات إئتمانية للعميل الطبيعي حتى (١٥٠) الف دينار، و (٣٠٠) الف دينار للعميل الاعتباري دون موافقة البنك المركزي المسبقة. وذكر السيد أحمد عبد الفتاح، مساعد محافظ البنك المركزي: "أن قيمة التسهيلات التي تزيد عن المبالغ المذكورة سابقاً، هي التي تتطلب موافقة مسبقة من البنك المركزي". ويذكر بأن التعليمات السابقة تنص على الحصول على موافقة مسبقة من البنك المركزي لتقديم تسهيلات لتمويل الاوراق المالية إبتداء من ٥٠ ألف دينار.

وأضاف مساعد المحافظ أن التعليمات الجديدة رفعت الحد الاعلى المسموح تقديمه للعميل الطبيعي الى نصف مليون دينار، وللعميل الاعتيادي الى مليون دينار اردني. وذكر أن هذه التعديلات جاءت في ظل المراجعة المستمرة التي يجريها البنك المركزي على التعليمات التي يصدرها، والتي تنظم وتحكم أعمال المؤسسات المصرفية بغرض تحديثها وتعديلها بما ينسجم وأوضاع السوق المصرفي. ■

خصخصة أكبر البنوك الاسرائيلية وتقليل حصصها غير المالية في الشركات

● المشرق

قررت الحكومة الاسرائيلية خصخصة اكبر البنوك الاسرائيلية التي تمتلك الحكومة جزءاً كبيراً من رأس مالها. وأعلنت مصادر وزارة المالية الاسرائيلية أن بنكي "هابوعاليم" و "لينومي" سيكونان من أوائل البنوك التي سيتم خصخصتهما. وأفادت المصادر أن هذه الاصلاحات سيكون لها تأثيرات بعيدة المدى لتركيز السلطة الاقتصادية في إسرائيل وتخصيص القطاع المصرفي. وتطالب الاصلاحات البنوك بتقليل حصصها في أي شركة غير مالية إلى ٢٠٪ بإنتهاء عام ١٩٩٩، وان تعمل البنوك على خفض ممتلكاتها غير المالية الى ١٥٪ من رأس مالها بحلول عام ٢٠٠٢. وتأتي الاجراءات الحكومية هذه عقب اشتداد الخلافات بين المستثمرين والحكومة والكامنة حول محاولة الحكومة إتخاذ بعض الاجراءات لتخفيف سطوة البنوك على القرارات المتعلقة في الشركات التي تملك فيها هذه البنوك ممتلكات غير مالية.

وتقدمت "كلاريدج" و "كارينتغال كروز لا ينز" ومصرف "جولدمان ساكس" بالاضافة الى مؤسسات اخرى لشراء حصص من "هابوعاليم" والذي سيضطر في ظل الاصلاحات الجديدة إلى التخلي عن جزء مساهماته في شركات اخرى، وتعارض هذه المؤسسات الاصلاحات الجديد، وتطالب الحكومة بإعادة النظر في شروطها. ■



"العملة الاوروبية الموحدة تهدد استقرار اوروبا"

خلافات واسعة تبدأ باللفظ وتنتهي بشروط الإنضمام

● المشرق

جاءت العملة الاوروبية الجديدة لتثير حتى قبل ولادتها، خلافات وشكوك واسعة في وبين الدول الاوروبية ذات العلاقة. فبالرغم من الاهمية القصوى التي توليها دول اوروبا للعملة، إلا أن الشارع الاوروبي ينظر اليها بعين الشك، لما تمثله من تهديد لعملتهم الوطنية. رغم قناعته بضرورة وجود العملة ذاتها. ناهيك عن الخلاف في لفظ اسم العملة الجديدة. فمن الناحية الاقتصادية يرى الزعماء الاوروبيون في العملة الجديدة والتي اتفق على تسميتها بـ (يورو) تكميلاً للجهد المبذول في تشكيل الوحدة الاقتصادية الشاملة بين دول الاتحاد.

وأعرب العديد من الزعماء عن قلقهم من العملة الجديدة، فقد قال رئيس الوزراء البريطاني (جون ميجور) "أن اوروبا ستواجه خطر السقوط في هاوية الفوضى اذا أخفقت في حل المشاكل التي يتوقع ان تنجم عن طرح عملة أوروبية موحدة". وأضاف أن هذه الخطوة تتجاوز أي شيء جربته اوروبا من قبل. "وأن المشاكل التي قد تنجم عن عدم استعداد عدد كبير من الدول للانضمام للوحدة النقدية لدى بدئها سنة ١٩٩٩. وأشار الى ان ذلك قد يتسبب في انقسام الاتحاد الاوروبي الى فصيلين متنافسين وقد يثير خلافات في شأن اتفاق الاتحاد مما قد يؤدي الى تدمير السوق الموحدة في النهاية". وأضاف "أن اوروبا تواجه خطر الفوضى ما لم تعالج القضايا التي ستثيرها العملة الموحدة وأن اختيارنا عدم الانضمام للوحدة النقدية يحمينا من الدخول في نظام غير عملي، لكن سيكون من الخطأ أن نفترض أن بإمكاننا أن نتخذ مقعد خلفي ونتجاهل هذه المسائل".

وبريطانيا ليست الدولة الوحيدة التي أعلنت مخاوفها من العملة الجديدة. ففرنسا وايطاليا أعلنتا عن مخاوفهما من امكانية الالتزام بشروط الانضمام الى العملة. ويذكر أن على الدول خفض نسبة العجز في موازنتها الى الناتج المحلي الأجمالي بما لا يزيد عن ٣٪. وكانت المانيا وفي وقت سابق وعلى لسان وزير ماليتها قد شككت في إمكانية انضمام دول مثل إيطاليا الى الاتحاد النقدي، وجاء الرد الايطالي في حينه حاداً متهما المانيا برسم سياسات الاتحاد الاوروبي. ويشار في هذا الصدد إلى أن المانيا تعاني من ارتفاع نسبة العجز عن الحد الذي حددته المفوضية الاوربية، وبادرت الى اتخاذ سياسات مالية واقتصادية للإلتزام بشروط الانضمام.

وهناك معارضة شعبية في المانيا للعملة الاوروبية، وعبرت احدى الصحف الالمانية عن هذه المعارضة بقولها" تدل الاشارات كلها على أن طرح عملة اوروبية واحدة سيتأجل".

واختارت بعض الدول الاوروبية مثل سويسرا، البقاء خارج الوحدة النقدية الاوروبية ورأي بعض المحللين الماليين ان قرار سويسرا سيعطيها ميزة إضافية ستمكنها من تقوية صناعاتها وزيادة صادراتها نظراً لكون الفرنك السويسري يعتبر الاقوى بين العملات الاوروبية الاخرى. ■

اقتصاديات

مقاطعة القهوة وتحسين المناخ الاستثماري

● وليد الحنيني

إستوقفني البيان الذي اصدره إتحاد غرف التجارة الاردنية والذي حاول فيه الاتحاد تفنيد الاسباب التي من اجلها دعت جمعية حماية المستهلك الى مقاطعة القهوة.

ولعل أكثر ما شد إنتباهي هو الربط بين الدعوة الى المقاطعة والمناخ الاستثماري في الاردن. ويفهم من الربط أن الجمعية بدعوتها المواطنين إلى الامتناع عن شرب القهوة، إنما تسيء إلى المناخ الاستثماري وتقلل من جاذبيته.

أستطيع أن أفهم محاولة الاتحاد الدفاع عن مصالح التجار المستوردين الاعضاء في الاتحاد، ولكني أجد صعوبة في تبرير اتخاذ موقف غرف التجارة الرافض للمقاطعة بحجة الحرص على تحسين المناخ الاستثماري، وليس هذا فحسب بل أن الاتحاد عدد العوامل التي تلعب دوراً في تحديد الاسعار، ومن ضمنها حجم العرض والطلب العالمي. وأعتقد بأن مبررات الاتحاد ينطبق عليها المثل الشعبي القائل كلمة حق يراد بهما باطل. لأن الحرص على جاذبية المناخ الاستثماري يجب ان لا يكون سبباً لتهميش دور جمعية حماية المستهلك، والتي تحاول تعديل المواقف المقلوبة، وهنا لا بد من التأكيد على ان الشركات والمؤسسات العالمية التي تبحث عن أسواق إستثمارية تفضل تلك التي نضجت فيها مؤسسات المجتمع المدني كجمعية حماية المستهلك والصحافة وغيرها، لأن هذه الشركات وباختصار تبحث عن روافع مدنية تلجأ إليها عند الحاجة.

أما بالنسبة الى العامل الذي تحدد السعر المحلي، فأعتقد جازماً ان السوق المحلي لا يستجيب لانخفاض الاسعار، وإذا فعل فبنسبة ضئيلة جداً.

وأصبح واضحاً أن السوق يستجيب فقط لارتفاع الاسعار، لان في ذلك مصلحة للتجار الكبار. وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة ان للمنظمة الدولية للقهوة قالت ان اسعار القهوة سجلت إنخفاضاً جيداً في أسعارها لتصل الى مستويات لم تصلها منذ اكثر من عام.

موقف إتحاد غرف التجارة الاردنية هذا، ذكرني بحديث جرى بيني وبين أحد التجار حين قال لي: "أن فقر الشعب الاردني وانخفاض قدرته الشرائية يدفع بعض التجار الى استيراد بعض المواد الغذائية التي شارفت مدة صلاحيتها على الانتهاء، أو مواد غذائية يعلمون عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، فيحصلون عليها بأسعار منخفضة جداً، ويتم عرضها في السوق.

ومن هنا أرى أن الحرص على تزويد المواطنين بالغذاء، خوفاً عليهم من الموت جوعاً، حتى لو اقتضى ذلك تزويدهم "بغذاء مشكوك في سلامته" يشبه الى حد ما معارضة الاتحاد لخفض أسعار القهوة حرصاً على المناخ الاستثماري. ■



العدد (١٩) الاثنين ١٩٩٦/١/٨

٢ر٥ مليون نسمة تعداد سكان الاردن بحلول عام ٢٠٠٠

● المشرق

تشير التقديرات الرسمية الى ان عدد السكان في الأردن قد تضاعف حوالي سبع مرات خلال الاربعين سنة الماضية. إذ ارتفع من ٥٨٦ر٢ الف نسمة عام ١٩٥٢ الى اكثر من مليونين نسمة عام ١٩٧٩ ثم اصبح أربعة ملايين نسمة عام ١٩٩٤م، (حسب التعداد العام للسكان والمساكن عام ٩٤)، اي بمعدل زيادة سنوية تصل الى ٣٥ر٤٪ خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٩٤. ومن المتوقع ان يصل عدد سكان الأردن الى حوالي ٢ر٥ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠.

وتشير دراسة قامت بها اللجنة الوطنية للسكان ان عملية تزايد السكان بهذا القدر الكبير جاءت وليدة احداث وظروف استثنائية ومتغيرات ديموغرافية كبيرة نجمت عن تهجير قسري للسكان من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، وهجرة العمالة الوافدة الى الاردن منذ منتصف السبعينات، وعودة الأردنيين العاملين من دول الخليج العربي، وبخاصة من الكويت عامي ٩٠-١٩٩١م، مما اثر على تطور حجم السكان ونموه في الاردن. حيث ارتفع معدل النمو السكاني ليصل الى ١ر٦٪ خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩١ نتيجة عودة ٣٠٠ الف اردني كانوا يعملون في دول الخليج. اما معدل النمو الطبيعي السنوي فقد انخفض من ٥ر٣٪ في السبعينات الى ٨ر٢٪ في اوائل التسعينات، ويعتبر هذا من معدلات النمو المرتفعة بين دول العالم. ■

وجهة نظر

أعياد وقيود

عُرضت علي فكرة الخروج والسهر ليلة راس السنة، في مكان جميل ومع اشخاص لطفاء، ربما أحتاج لأشهر لتحصيل موعد مع احدهم، ولكني اعتذرت لأن الأهل لن يرضوا ان اخرج لأسهر لوحدي. فإذا لم يوجد "المحرم"، لن نستطيع نحن الفتيات - حتى الحلم بهكذا سهرة، هذا إن وافق المحرم على الخروج.

لو نظرنا الى الاستفادة الشخصية من هكذا سهرة، لعرفنا انني ربما استطعت تدبير واسطة ثقيلة نوعاً ما للحصول على وظيفة آمنة ومستقرة، ايضا لاستطعت التعرف على اشخاص لطفاء، بالاضافة الى قضاء وقت جميل، ربما لن يتكرر.

ولكن لعن الله عاداتنا وتقاليدنا، التي تسمح بقضاء سنوات في الغربة وبعيداً عن الاهل، ولا تسمح بقضاء ليلة واحدة خارج البيت. بل ان تلك التقاليد تجعل ليلة رأس السنة ليلة مكررة، ولا تختلف عن باقي الأيام، حيث تنتهي سنتنا بالجلي، ونبدأ السنة القادمة بالجلي ايضاً. ومن منكم يقول غير هذا؟ ■

● انتصار

استخدام العنف الجنسي كأحد أسلحة الحروب

بغاء قسري ومتاجرة بالنساء بتواطؤ من الحكومات

● المشرق - عن اليونسيف

العنف ضد النساء، وبخاصة الإغتصاب أضفى وصمة عار جديدة على الحروب الاخيرة. فقد استهدفت الصراعات في البوسنة والهرسك والبيرو ورواندا الفتيات والنساء، حيث تعرضن للإغتصاب والسجن والتعذيب والإعدام. ويصنف علماء النفس الإغتصاب على أنه أبشع أشكال العنف، نظراً للتأثيرات النفسية الضارة التي يلحقها بالأفراد والمجتمعات. ومع ذلك فقد تم الإبلاغ عن حالات الإغتصاب اثناء كثير من الصراعات للسلحة، بما فيها تلك التي وقعت في بنغلادش وكمبوديا وقبرص وهاييتي وليبيريا والصومال واوغندة.

غالباً ما يستخدم الإغتصاب المنظم كسلاح من أسلحة الحروب اثناء عمليات "التطهير العرقي". فقد تم اغتصاب اكثر من ٢٠,٠٠٠ إمرأة وفتاة مسلمة في البوسنة منذ اندلاع القتال في نيسان ١٩٩٢، حسبما افادت تقارير بعثة تقصي الحقائق التي أوفدتها للجموعة الاوروبية. ويفيد تقرير "وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦"، ان الفتيات المراهقات كن هدفاً محدداً للاغتصاب في البوسنة والهرسك وكرواتيا. ويضيف التقرير أن الفتيات حملن قسراً باطفال "من اعدائهن".

وفي بعض الغارات العسكرية التي حدثت في رواندا، تعرضت كل الفتيات المراهقات ممن نجين من القتال، الى الإغتصاب من قبل افراد الميليشيات. أما أولئك اللواتي حملن، فقد نبذتهن أسرهن ومجتمعاتهن، واضطر بعضهن الى التخلي عن اطفالهن، بينما انتحر بعضهن الاخر. إن اغتصاب النساء يقطع اوصال المجتمع ويفكك نسيجه بطريقة لا تستطيع سوى قلة من الأسلحة فعلها. كما ان له اثراً مدمراً نظراً لردة فعل المجتمع القوية إزاء هذا الانتهاك، ونظراً للألم الذي يسببه لعائلات بأسرها. وان الضرر الذي تسببه حالات الاغتصاب للمرأة هو بمثابة هجوم على عائلتها وثقافتها وبيئتها، لان كثيرا من المجتمعات تنظر الى النساء كعنوان لقيم المجتمع الثقافية والروحية. وعلاوة على الاغتصاب، تتعرض الفتيات والنساء الى البغاء القسري والمتاجرة بهن اثناء الحروب، واحيانا يتم ذلك بتواطؤ من الحكومات والسلطات العسكرية. ففي أثناء الحرب العالمية الثانية تعرضت النساء للاختطاف والسجن وأجبرت على اشباع الحاجات الجنسية لقوى الاحتلال، كما اجبرت نساء كثيرات على البغاء اثناء الحرب الفيتنامية. وقد استمر هذا الإتجاه في الصراعات الراهنة.

فتيات حملن قسراً بأطفال من أعدائهن

ويلاحظ التقرير ان تفكك الأسر أثناء الحروب يؤدي الى تعريض النساء والفتيات الى العنف. وان ٨٠٪ تقريباً من مشردي الحروب البالغ عددهم ٥٣ مليوناً، هم من النساء والاطفال. فحينما يجر الآباء والأزواج والأخوة والأبناء الى ساحة القتال، تضطر النساء والاطفال والشيوخ للذود عن أنفسهم. ففي البوسنة والهرسك ومايانمار والصومال غالباً ما تذكر العائلات اللاجئة الإغتصاب او الخوف من الاغتصاب كسبب رئيسي لاتخاذ قراراتهن بالهجرة بحثاً عن ملاذ او ملجأ يحتمين فيه.

واثناء الصراع في الموزامبيق، تحدثت التقارير ان الصبيان الذين كانوا قد عانوا من آثار العنف، قد هددوا بقتل او تجويع الفتيات اذا ما رفضن ممارسة الجنس معهم. ويعتبر الاغتصاب الجنسي مشكلة رئيسية في مخيمات اللاجئين والنازحين، حسبما يشير التقرير. وان حوادث الاغتصاب كانت كثيرة بشكل ملفت للنظر في مخيمات اللاجئين الصوماليين في كينيا عام ١٩٩٣، ذلك ان هذه المخيمات كانت تقع في مناطق معزولة، الأمر الذي أدى الى اغتصاب مئات النساء اثناء الغارات الليلية او اثناء عملية جمع الحطب لإشعال النيران. ومن أجل منع ذلك، اضطر مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين الى تسيير دوريات امنية، والى إحاطة المخيمات بأسيجة من الاشجار الشوكية ونقل النساء الأكثر ضعفا الى أماكن اكثر أمناً. وقد تم نقل بعض ضحايا الاغتصاب ممن نبذتهن أسرهن ومجتمعاتهن الى مخيمات أخرى او تم إعطاؤهن الأولوية في التوطين خارج البلاد. وتتوافر لدى مكتب المفوض السامي إرشادات وتوجيهات رسمية لمنع العنف الجنسي في المخيمات والتصدي له. ويقوم المكتب بتدريب العاملين في الميدان ليكونوا اكثر حساسية لاحتياجات ضحايا الاغتصاب الجنسي. كما يتم تشجيع النساء على تشكيل لجان وللشاركة في ادارة المخيمات لجعلهن اقل عرضة للابتزاز من قبل الرجال، الذين قد يلجأوا الى سرقة الإمدادات التموينية وإجبارهن على مبادلة المواد التموينية بالجنس.

اغتصاب أكثر من ٢٠ ألف فتاة مسلمة

ومما يبعث على القلق ان العنف الجنسي ضد النساء والفتيات ينطوي على خطورة عالية، تتمثل في إمكانية انتقال عدوى الإصابة بفيروس الإيدز (نقص المناعة المكتسبة). ومما يزيد الأمر سوءاً وتعقيداً حركة اللاجئين والوحدات العسكرية، وانهيار أنظمة الخدمات الصحية والتعليمية العامة، الأمر الذي يزيد من حدة انتشار الامراض ويجعل عملية المعالجة صعبة جداً. وتشير إحدى الدراسات على سبيل المثال، ان مبادلة الجنس بالحماية اثناء الحرب الأهلية في أوغندة في الثمانينات، كانت سبباً مهماً لزيادة معدلات الإصابة بالإيدز في البلاد.

كما ان الحروب والاضطرابات المدنية تسهم في زرع العنف في البيت، كما تقول الدراسات الحديثة. فالموت والاضطرابات والفقر تزيد التوتر داخل الاسرة، الأمر الذي يزيد احتمالات تزايد العنف ضد الفتيات والنساء. والرجال الذين يشعرون بأنهم فقدوا القدرة على حماية نسائهم، قد يلجأون الى ممارسة العنف ضدهن في البيت للتعويض عن ذلك الشعور بالنقص.

ويقوم مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وصندوق الامم المتحدة للسكان واليونيسف بترويج خدمات صحة الإنجاب في أوساط اللاجئين للحد من معدلات الولادات والوفيات العالية، وانتقال الأمراض الجنسية وفيروس الإيدز. كما تقوم اليونيسف بتوفير الدعم للنساء المتضررات من الصراعات المسلحة في البلدان المختلفة، مثل البوسنة والهرسك وبوروندي وكرواتيا وجورجيا وليبيريا ورواندا والصومال.

لقد أدانت محاكمات نوريمبرج التي أعقبت الحرب العالمية الثانية الاغتصاب كجريمة ضد البشرية. وعلى الحكومات ان تعمل على تطبيق القانون الدولي وقواعد السلوك، جنبا الى جنب مع تقديم المشورة والخدمات الاخرى لضحايا الاغتصاب. ■

حمى الأسعار تصيب المواطنين

د. عبدالله النسور: المشكلة في الأجور وليست في الأسعار

● متابعة: انتصار القصار

إرتفعت حمى الأسعار الى درجة كبيرة وارتفعت الارقام الإحصاءات التي تشير الى عدم وجود حمى في جسد الاسعار.

ولكن لندخل البيوت التي تأثرت بهذه الحمى التي تجاوزت حدود المعقول الى حد الهذيان.

محمد حسن رب أسرة تتكون من خمسة أفراد، أكبرهم في الصف السابع الاساسي، واصغرهم لا يزال في رحم امه. يعمل موظفاً في احدى الدوائر الحكومية براتب لا يزيد عن ١٥٠ ديناراً. يقول "شر البلية ما يضحك، فأنا احمد ربي انني استأجرت هذا البيت قبل ارتفاع حمي الايجارات، والا لكنا على الارصفة، حيث يذهب ٣٥ ديناراً من ٤٠ ديناراً مصروفاً للبيت من مأكل ومشرب و٥٠ ديناراً مصروفاً للأطفال، يتبقى ١٥ ديناراً تذهب لجور مواصلات لي. واضطر الى الاستدانة لأستطيع اكمال بقية المصاريف".

ويتابع "عندما بدأت الاسعار ترتفع، استطعنا ان نتكيف قليلاً مع الحال. لكن مع استمرار الارتفاع وثبات الراتب، لا نعلم ماذا سنفعل".

المواطن هاشم يعقوب-أب لثلاثة أطفال- يقول: من كان دخله ٣٠٠ ديناراً كان يعيش كملك سابقاً، لكن الآن نحن نعتبر تحت خط الفقر". وهاشم يعمل في شركة خاصة، وزوجته معلمة، ومجموع مدخولهم يصل الى حوالي ٤٥٠ ديناراً. إلا انه يقتطع مبلغ ١٥٠ ديناراً، أما كاقساط كمبيالات، ومبلغ ٨٠ ديناراً ايجار للبيت، و ٢٠ ديناراً ماء وكهرباء، اما الاطفال فيقول السيد هاشم ان مصروفهم يصل لحوالي ١٠٠ دينار من حليب وفوط واطباء وادوية وملبس. ويضيف "ان الواجبات الاجتماعية تأخذ ما قيمته ٣٠ دينار تقريباً من الراتب. وما يتبقى يذهب اجور مواصلات لي ولزوجتي".

ويعقب المواطن سهيل كمال على غلاء الاسعار بأن الوضع اصبح لا يطاق. فالأسعار اصبحت ترتفع دون علم احد سوى المهتمين بها كالتجار والدولة.

ويضيف: ان الحكومة تزيد من دخل المواطن باليمين والاسعار تأخذ منه بالشمال، ونحن نطالب بقانون لحماية المستهلك والنظر في المخالفات التموينية بالسرعة اللازمة.

النائب الدكتور عبدالله النسور يقول: ربما هناك سبعين سلعة ارتفعت اسعارها. ولكن لنأخذ مدى تأثيرها على مدار السنة وعدد الناس الذين سيؤثر عليهم هذا الارتفاع". ويوضح ان احصاءات الدولة تدل على ان معدل ارتفاع مستوى المعيشة لهذا العام هو ٤٪ وهذا لا يعني ان كل سلعة زادت على انفراد بهذا المقدار، فبعض السلع زادت وبعضها لم يزد. لا ننكر ان بعض السلع زادت بصورة مقلقة لكن يجب عدم التعميم.

ويشير النسور الى دراسة للجنة التموين في مجلس النواب تبين ان الاجور والرواتب زادت خلال السنوات العشر الاخيرة بمقدار ٤٠٪ مع تحديد انخفاض سعر الدينار لعامي ١٩٨٨/٨٩" بينما ارتفعت اسعار الحاجيات بمقدار ٩٠٪، مما يجعلنا نستنتج بأن ارتفاع الاجور لم يتناسب مع ارتفاع الاسعار. ونصل الى ان الاجور منخفضة وليس ان الاسعار مرتفعة.

وعزت جمعية حماية المستهلك ارتفاع اسعار السلع الى اسباب اهمها جشع فئات محددة من التجار لبعض السلع الغذائية والتموينية، ووجود بعض اشكال الحماية الجمركية المفروضة لصالح بعض السلع المنتجة محلياً. اضافة لعدم وجود اجهزة رقابية ذات برامج مستمرة ودورية، أو دراسات واقعية تعتمد على البيانات الفعلية لما يجري في السوق. ■

الناس والقانون

الإشراف المحامي عصام حدادين والمحامية حنان عطاالله





الاختصاص المكاني للمحاكم

تقوم فكرة الاختصاص المكاني او الاقليمي على تقسيم إقليم الدولة نظراً لاتساعه الى محافظات والوية ومناطق ثم توزيعها بين المحاكم التي تنتمي الى ذات الدرجة والنوع. وتوزيع إقليم الدولة على محاكم متعددة هو نتيجة حتمية لاتساع رقعة الاقليم وإستحالة أن تختص به محكمة واحدة.

وقد نصت المادة (١/٥) من قانون أصول المحاكمات الجزائية الأردني على ما يلي: (١- تقام دعوى الحق العام على المشتكى عليه، أمام المرجع القضائي المختص التابع له مكان وقوع الجريمة أو موطن المشتكى عليه أو مكان إلقاء القبض عليه).

فالأصل في إختصاص المحكمة الجنائية انه يتحدد بالمكان الذي وقعت فيه الافعال التنفيذية المكونة للجريمة أو جزء منها فهو الإختصاص الطبيعي ففيه إختل الأمن العام والاستقرار وإعتدي على المجني عليه، وأهدرت حقوق يحميها القانون، وأرعبت السكان القاطنين في تلك المنطقة فالمحاكمة في هذه المنطقة بمثابة إطمئنان لنفوس السكان، ويهيء ادلة الدعوى ويسهل إتباعها.

وفي حالة الشروع تعتبر الجريمة انها وقعت في كل مكان وقع فيه عمل من أعمال البدء في التنفيذ.

وفي حالة الاستمرار يعتبر مكاناً للجريمة كل محل تقوم فيه حالة الاستمرار. وفي جرائم الاعتياد تكون كل من المحاكم التي وقع في منطقتها أحد الافعال التي تكون جرم العادة مختصة للنظر في الجريمة. وبالنسبة للجرائم المتتابعة التي تتميز بوحدة الغرض ووحدة الحق المعتدى عليه تقع في دائرة عدة محاكم. فكل محكمة وقع فيها واحد من الأفعال التي تكون مختصة، لأن كل فعل يعتبر بداية جريمة كاملة. وبالنسبة لموطن المشتكى عليه، وهو المكان الذي يقيم الشخص عادة فيه بنية الاستقرار ويمتاز هذا الموطن أنه المكان الذي يمكن أن يستفاد منه بالنسبة لمعرفة سيرة وسلوك المتهم وعلاقته بأسرته وعلاقاته الاجتماعية وسوابقه الاجرامية.

وبالنسبة لمكان القبض على المتهم، تعتبر المحكمة المختصة محكمة المكان الذي تم إلقاء القبض فيه على المتهم لأن الجريمة قد تكون بسيطة لا تتطلب نقل المتهم الى مكان بعيد، وقد يكون في مكان القبض على المتهم بعض المعالم التي تساعد القاضي في التحقيق لإظهار الحقيقة، قد يتعذر تحديد مكان إرتكاب الجريمة كما هو الحال في جريمة إساءة الإئتمان حين لا يتم التوصل الى المكان الذي تم فيه تبديد الوديعة أو كتمانها. ويتحدد إختصاص محكمة العاصمة الأردنية (عمان) بشأن الجرائم التي ترتكب خارج الأردن والتي يسري عليها قانون العقوبات الأردني ولم يكن لمرتكبها موطن داخل حدود الدولة ولم يقبض عليه فيها. وهذا ما نصت عليه المادة (٣/٥) من قانون أصول المحاكمات الجزائية الأردني، إذا كان مرتكب الجرم عدة اشخاص فيكفي أن يكون الإختصاص بالنسبة الى واحد منهم سواء كان فاعلاً أصلياً أم محرضاً أم متدخلاً حتى يمتد إختصاصها للآخرين.

وحسمت المادة (٢/٥) من قانون اصول المحاكمات الجزائية الأفضلية في الاختصاص المكاني، فنصت على ان الاولوية في الاختصاص للمحكمة التي وقعت في دائرتها الجريمة لأن عوامل الترجيح الى جانبها ولأن الذعر والاضطراب حدثا في هذا المكان، ثم يأتي بعدئذ مكان إقامة المتهم، وأخيراً يأتي إختصاص مكان إلقاء القبض عليه. ■

طب الأسرة

الإشراف د. ابتسام الخطيب

عادة مص الاصبع

● السؤال

ابني لدي ... [illegible] الاصبع ... وحاولت بكل الوسائل ابعاده عن هذه العادة ولم افلح ... ولا اعرف سبب ... [illegible] يقول البعض انها حالة نفسية، ولكن كيف تكون حالة نفسية لطفل يبلغ الخامسة ... [illegible] لتخوفي من تشوه منظر اسنانه. ارجوكم ارشدوني الى طريقة سليمة لابعده ...

● الحل

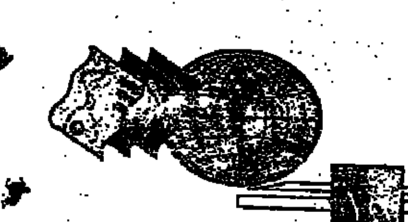
... [illegible] الاطفال هي في الواقع عادة تنشأ لا ارادياً، ويعتقد علماء النفس ان ... [illegible] الطفل عاطفياً. ومهما يكن الامر فإن هذه الظاهرة تؤدي الى بروز ... القواطع السفلية للداخل إضافة الى تقوس قبة الحنك العلوية، وكذلك ... تحدث تغيراً في شكل الوجه خصوصاً عند النظر اليه جانبياً.

... [illegible] يجب ان يكون مبكراً عند بلوغ سن الرابعة من العمر والفشل في التخلص ... [illegible] قد يؤدي الى نتائج غير محمودة في طريقة نمو الاسنان والفكين. وهناك ... [illegible] بواسطة التعامل النفسي مع الطفل والتفاهم معه بصورة ودية حول اضرار تلك العادة ... [illegible] او اللجوء الى طبيب تقويم اسنان لعمل اجهزة خاصة لإيقافها.

وعلى أي حال لا يفضل استعمال العنف مع الطفل وزجره لأن ذلك يؤدي الى نتائج عكسية. ■







الفنانون ـ ماذا عندهم لعام ١٩٩٦؟!



كاظم الساهر

داليدا رحمة قدمت دعوى قضائية



تقدمت المطربة داليدا رحمة بدعوى قضائية ضد شركة روتانا لانتاج الكاسيت والفيديو بعد ان تسببت الشركة المذكورة في تجميدها فنياً. وتقول بانها متعاقدة مع الشركة على اصدار شريطين أحدهما لبناني الألحان والآخر مصري الألحان. غير ان الشركة تأخرت في إنزال الشريط بحجج مختلفة فلم ينزل الشريط الى الاسواق. ■

نجوى كرم - نجاح وازعاجات



الفنانة نجوى كرم عبرت عن سعادتها بنجاح شريطها "مايسمحلك"، بالاضافة الى الحفلات التي اقامتها خلال العام والتي لاقت النجاح والإقبال الجماهيري. وتستذكر من بين المحطات المزعجة التي لاقتها خلال العام هو "الشغب" الذي تعرضت له في حفلة غابة الشبانية حيث حاول بعض الأشخاص، كما تقول، افشال الحفلة باية طريقة ولكن كل الامور المزعجة تتضاءل أمام نجاح الفنان". ■

نوال الزغبي عام حافل بالمهرجانات

المطربة نوال الزغبي تقول أن العام ١٩٩٥ كان مليئاً بالحفلات والمهرجانات التي أحيتها في لبنان والخارج. وحملت اليها النجاح الواسع. لذا فانها تتمنى لو ان هذا العام يطول ويطول ويطول.

اما العام الجديد فهي تتمناه ان يكون بشارة خير على الجميع وليس عليها فحسب. وعلى صعيد نشاطاتها. فقد بدأت نوال تحضر شريطها الجديد الذي ستسجله في مصر والذي تأمل ان يلاقي نفس نجاح اعمالها السابقة. الى ذلك، فإن امام المطربة نوال الزغبي عدة عقود عمل للغناء في اميركا واستراليا ودول الخليج وسوريا، اضافة بالطبع، الى لبنان. وهي ترى انها ستحقق في العام المقبل إنطلاقة أوسع من السابق آملة ان تحافظ على أصدقائها. ■

نهاد فتوح لم تكن نشيطة



المطربة نهاد فتوح تقول: ان العام ١٩٩٥ لم يكن كما توقعته بالنسبة لعملها الفني، فهي قدمت بعض الاعمال الغنائية، الا ان نشاطها لم يكن بالمستوى المطلوب، فهي سجلت سلسلة اغنيات منها "اغلى الاحباب"، و "امس ما تم اللقاء"، و "موطن العلياء". كما أنها دخلت للمرة الأولى تجربة أداء جينيريك تلفزيوني مع المسلسل المكسيكي "موريناكلارا".

وعن عام ١٩٩٦ قالت نهاد ان طموحها لم يتوقف لان احلامها الفنية مستمرة، وهي تأمل أن يمن الله عليها بالتوفيق والصحة. ■

الفنانة الأردنية أمل الدباس من التمثيل الى الغناء

الفنانة الاردنية أمل الدباس لديها نية بتقديم ثلاث اغنيات مع الملحنين عامر ماضي ووائل أبو السعود.

وتقول: اذا نجحت هذه الاغاني ولاقت صدى من الجمهور فسوف اقوم بعمل "فيديو كليب".

وعن رأيها بالاغنية العربية، تشير الدباس الى ضرورة وجود كتاب محترفين للأغاني، "ويجب أن تكون هناك رقابة اذاعية من خلال لجان الاستماع".

وتقول "عرض علي كثيراً ان اغني، ولكنني رفضت كل العروض، لانني لا أريد أن اقدم أغان ضعيفة لا تتناسب والمستوى الفني الذي وصلت اليه في التمثيل".

ويذكر ان الفنانة الدباس اشتركت في العديد من المسلسلات الاذاعية والتلفزيونية والمسرحيات، وحازت على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الاردني الاول عام ١٩٩١. ■

ميادة الحناوي - لأول مرة باللهجة اللبنانية







ستغني ميادة حناوي لاول مرة باللهجة اللبنانية في شريط جديد يضم كرج اغنيات من الحان نور الملاح وكلمات ميشال جحا. ■

عادل أدهم يستكمل علاجه

سافر الممثل الكبير عادل ادهم الى فرنسا برفقة زوجته في رحلة علاج حيث خضع للعديد من التحاليل والفحوصات الطبية التي دلت على وجود مياه في الرئة، حيث استخرج الاطباء كميات هائلة منها واكدوا ضرورة دخوله المستشفى كل ثلاثة اسابيع لاستكمال مرحلة العلاج، التي ستتحمل نفقتها الدولة المصرية كون المريض يعتبر من رواد الفن المصري وان الدولة ستتكبد المصاريف مهما إرتفعت وفاء وتكريما له خصوصا وان مرضه وصل الى حالة حرجة، مما جعل اسرة الممثل المذكور توجه شكرها العميق لكل من ساهم بإتخاذ هذا القرار.

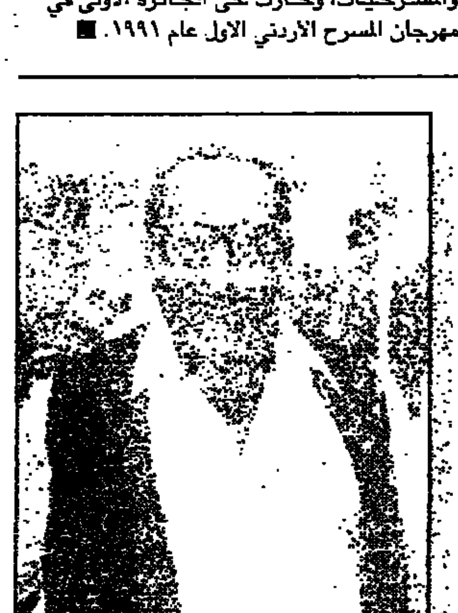
وفي خضم رحلة العلاج، اكد عادل ادهم انه ورغم الامه الشديدة، يبدي تفاؤله الشديد ويتمنى إنتهاء رحلة علاجه حتى يعود الى جمهوره عبر شاشة السينما.

وكان عادل أدهم قد احس منذ مدة بآلام في صدره جعلته يلجأ الى الاطباء الذين نصحوه بالسفر الى فرنسا واجراء جراحة في المستشفى الاميركي في باريس حيث تصل نفقة العلاج فيها الى ارقام مرتفعة للغاية، وحيث اجريت له منذ فترة قصيرة مجموعة تحاليل واشعات مقطعية وإجراء "بزل" لكمية مياه بلغت ليترا ونصف الليتر كانت متراكمة على صدره وتسبب له ضيقاً شديداً في التنفس، ونصيحة الطبيب له بمعاودة العلاج كل ثلاثة اسابيع لمدة سبعة شهور متواصلة. ولما حان موعد الجراحة الثانية، احس عادل ادهم بآلام مباغتة فتم نقله الى احد مستشفيات مصر الجديدة واجريت له عملية "بزل" لكمية مياه بلغت ثلاثة ليترات إستعاد بعدها قدرته على التنفس. إلا انه حينما إتصل بطبيبه الفرنسي، أبدى قلقه عليه. وطلب إليه ضرورة السفر الى باريس مرة جديدة، حيث غادر منذ ايام بصحبة زوجته ولم يرافقه الى المطار سوى حسين فهمي ونادية لطفي والمنتج محسن علم الدين. ■

جورج وسوف



فؤاد المهندس يباشر تصوير فوازيره



بعد تعرضه لازمة قلبية ونزلة شعبية ربوية، ونقله الى غرفة العناية المركزة في مستشفى الانجلو اميركان، إسترد الممثل الكوميدي فؤاد المهندس صحته وعافيته وبدأ يستعيد نشاطه وحيويته.

وكان الدكتور عماد عوض، إختصاصي القلب، قد اشرف على علاجه، واشار الى ان حالته تحسنت مباشرة بعد العلاج حيث تم نقله من غرفة العناية المركزة الى غرفة النقاهة ليمضي فيها نحو ثلاثة ايام فقط.

نشير الى ان فؤاد المهندس قد تلقى زيارات عدة في المستشفى من ولديه محمد واحمد وزوجته السابقة شويكار، وعمرو دياب ويسرا وإسعاد يونس، كما اتصل به عدد آخر من زملائه الفنانين ليطمئنوا على سلامته وفور خروجه من المستشفى سيباشر فؤاد المهندس تصوير فوازير "عمو فؤاد" التي ستعرض في شهر رمضان المقبل. ■

عام ١٩٩٦ سيكون عام مادونا



النجمة مادونا تقول انها عاشت اجواء حلوة وجميلة في السنة الفائتة، خصوصاً على الصعيد الشخصي، فهي مرتاحة ومستقلة تماما بعدما حصلت على استقلاليتها وحلت ارتباطها. وعلى صعيد العمل، تقول مادونا انها تحضر اعمالا كثيفة للعام المقبل من اغنيات ومهرجانات اضافة الى المسرحية الجديدة التي تحضرها مع المخرج جيرارد افيديسيان، والمأخوذة عن رواية "غادة الكاميليا"، الى جانب مشروع سينمائي ما يزال قيد الدرس. وباختصار تؤكد مادونا ان عام ١٩٩٦ سيكون عاميا المميز، خصوصا على صعيد المسرح الذي تدخله في الخامس عشر من شهر شباط. ■

هالة شوكت في مرآة صغيرة

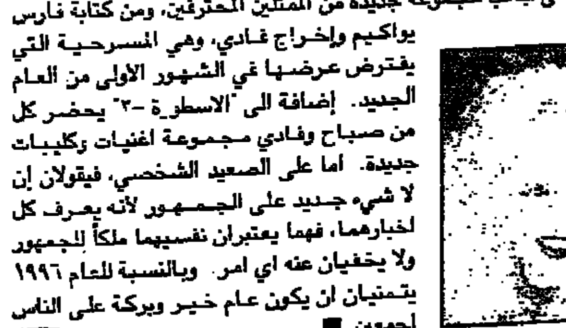


إنتهت مؤخراً الفنانة هالة شوكت من تسجيل دورها في الدراما الانسانية الاجتماعية الاذاعية "قلوب في مرآة صغيرة" تأليف: الياس الحاج، وإخراج: مظهر الحكيم .. والقصة هي معاناة حقيقية عاشها مؤلف العمل، ملخصاً بأحداثها المتشابكة. دراما نفسية شفافة، تتخللها محاور وجدانية عاطفية، تتصاعد فيها هذه الأحداث لتخلق عوالم روحانية ورومانسية رسمت بها شخوص العمل ضمن صور جمالية مسموعة تعكسها تلك المرايا الصغيرة! والمسلسل يقع في ثلاثين حلقة، تم تسجيله لاذاعة دمشق. ■

صباح فخري بين تونس والقاهرة

بعد جولة فنية دامت اكثر من شهر، عاد مؤخراً المطرب صباح فخري الى دمشق، محققاً نجاحاً كبيراً لحفلاته الغنائية التي اقامها بين تونس والقاهرة. فقد شارك في مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة، وأحيا منفرداً حفلة غنائية كبرى على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، خلافا للمألوف، لانه كرم باحياء هذه الحفلة وحده.. وبعد نجاحه الكبير فيها. أحيا منذ ايام حفلة أخرى بدعوة من النادي الافريقي التونسي، كانت شعبية وجماهيرية، حضرها الاف من الجمهور العاشق للفن الطربي والأصيل، وأحياها في قصر القبة، كما قدم حفلة ثانية كانت للرسميين والدبلوماسيين ورجال الاعمال، شهدها فندق هيلتون بتونس، وقدم فيها اغنيات جديدة، بالإضافة الى القصائد والموشحات والأدوار.. ■

صباح وفادي لبنان .. عام حافل بالنشاطات





الى ذلك، يتفق الفنانان الزوجان صباح وفادي لبنان على ان عام ١٩٩٥ كان جيداً بالنسبة لهما. فالله اعطاهما اكثر مما يستحقان، فلقد حفل صيفهما بالتسجيلات والمهرجانات والتحضير لمسرحية جديدة بعنوان "الاسطورة-٢" التي ستكون من بطولتهما الى جانب مجموعة جديدة من الممثلين المحترفين، ومن كتابة فارس يواكيم وإخراج فادي، وهي المسرحية التي يفترض عرضها في الشهور الاولى من العام الجديد. إضافة الى "الاسطورة -٢" يحضر كل من صباح وفادي مجموعة اغنيات وكليبات جديدة. اما على الصعيد الشخصي، فيقولان إن لا شيء جديد على الجمهور لانه يعرف كل اخبارهما، فهما يعتبران نفسيهما ملكاً للجمهور ولا يخفيان عنه اي امر. وبالنسبة للعام ١٩٩٦ يتمنيان ان يكون عام خير وبركة على الناس اجمعين. ■

التلفزيون الأردني هذا الأسبوع

القناة الأولى

السبت ٦/١/١٩٩٦م

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ إفتح يا سمسم/ح١٥
٨ر٢٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
١٠ر٠٠ أحلى الكلام
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
* مغامرات السندباد
* امي نبع الحنان/ح٥
١١ر٠٠ برنامج ثقافي/ الادوية
١١ر٣٠ المسلسل المحلي/ الطواحين/ ح١٣ وقبل الأخيرة
١٢ر٣٠ تمثيلية عربية/ قلب في مأزق/ كريمة مختار، فايزة كمال، رشوان توفيق
٢ر٠٠ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ح١٣
٣ر٠٠ نشرة أخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ح١٦
٤ر١٥ الفيديو المنزلي
٤ر٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ البيوت المحركة/ح١
٥ر١٥ من تراث الريف والبادية
٥ر٤٥ العين الساهرة
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
* بيف وهيركول
* الطاهي الصغير
* باتي والاصدقاء
٧ر٠٠ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ ح١٣
٨ر٠٠ نشرة أخبار الثامنة
٨ر٣٠ ريبورتاج/ الرجل وحقوق المرأة
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ح١١
١٠ر٠٠ فاصل غنائي
١٠ر٢٥ حالات من الواقع
١١ر٠٠ نشرة أخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ سهرة منوعات- نجوى كرم، ابو بكر سالم، شدى الخليج
١٢ر١٥ ناي السحر

الأحد ٧/١/١٩٩٦م

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ افتح يا سمسم/ح١٦
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
١٠ر٠٠ فترة الاطفال
* فيلم كرتون/ كيمياء التدمير
* اوبريت المرور
١١ر٢٠ المسلسل المحلي/ الطواحين/ ح١٤ والأخيرة
١٢ر٣٠ فيلم عربي/ سكرتير ماما، ناديا لطفي، فريد شوقي
٢ر٠٠ المسلسل الديني/على هامش السيرة/ ح١٤
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ح١٧
٤ر١٥ المحترفون يتحدون الصعاب/ ح١٢ والأخيرة
٤ر٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ البيوت المحمولة
٥ر٢٠ واحة الايمان
٥ر٥٥ ملاحظة صحية/ الجلوس الخاطيء
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
* سميد/ ح ٢٢
* امور عائلية
٧ر٠٠ الاسرة/ بث حي ومباشر على الهواء
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ح١٢
١٠ر١٥ في الاقتصاد
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ تمثيلية عربية/ الغريب والمجهول محمد وفيق، سوسن بدر، احمد راتب
* الليل موعدنا

الاثنين ٨/١/١٩٩٦

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ إفتح يا سمسم/ح١٧
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
١٠ر٠٠ أحلى الكلام
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
* مغامرات السندباد
* امي نبع الحنان/ ح٦
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
١١ر١٥ برنامج ثقافي/ الرياضة والصحة
١١ر٣٠ المسلسل المحلي
١٢ر٣٠ ستوديو ٨٧/ح٤
٢ر٠٠ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ ح١٥
٢ر٤٥ رسالة عمان الاخبارية
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ح١٨
٤ر١٥ لوريل وهاردي
٤ر٤٥ آفاق المعرفة/ مساهمة باريس في الرياضيات الحديثة
٥ر٢٥ جيشنا العربي
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
* ابن واعمل/ح١٧
* بيف وهيركول
* اضحك مع المهرج ٤/ ١٠
* تاريخ الحضارة/ح٨
٧ر٠٠ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ ح١٤ والأخيرة
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ عصر التكنولوجيا
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ح١٣
١٠ر٠٠ منوعات
١٠ر٢٥ نحو عام ٢٠٠٠
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ الدراما الاستعراضية
١٢ر٠٠ ناي السحر

الثلاثاء ٩/١/١٩٩٦

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ افتح يا سمسم/ح١٨
٨ر٢٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
١٠ر٠٠ احلى الكلام
١٠ر٣٠ برامج الاطفال
* مغامرات السندباد
* امي نبع الحنان/ح٧
١١ر١٠ الاتسة فواكه/ الموز والبطاطا
١١ر٤٠ المسلسل المحلي
١٢ر٣٠ فيلم اجنبي
٢ر٠٠ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ح١٦
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ح١٩
٤ر٠٠ برنامج ثقافي/ آفاق المعرفة/ فولد دوار
٤ر٢٥ نحو اردن اخضر/ زراعة الزيتون
٤ر٤٥ النجوم اسرار/ شريف منير
٥ر٢٠ مختارات رياضية
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
* سميد
* امور عائلية
٧ر٠٠ المسلسل البدوي/ اخو شامة/ ح١
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ ح١٤
١٠ر٠٠ الوان
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ تمثيلية عربية/ النظارة المكسورة
* الليل موعدنا

الاربعاء ١٠/١/١٩٩٦

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ إفتح يا سمسم/ح١٩
٨ر٣٠ الرسوم المتحركة
٩ر٠٠ مجلة التلتكست
١٠ر٠٠ احلى الكلام
١٠ر٣٠ فترة الاطفال
* مغامرات السندباد
* أمي نبع الحنان/ح٨
١١ر١٥ صحتين وعافية/ اقراص البرتقال
١١ر٣٠ المسلسل المحلي
١٢ر٣٠ من غير كلام
١ر٠٠ المسلسل الديني/ على هامش السيرة ح١٧+١٨
٢ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح٢٠
٤ر٢٥ برنامج وثائقي/ تاريخ القطارات/ قطارات سيبيريا
٥ر٢٥ دين ودنيا
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر١٥ فترة الاطفال
* تاريخ الحضارة
* حكايات قندس
* باتي والاصدقاء
٧ر٠٠ المسلسل البدوي/ اخو شامة/ ح٢
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٢٥ مساء الخير
٩ر٠٠ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ ح١٠
١٠ر٠٠ الملتقى الثقافي
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ من الدوري الايطالي
* ناي السحر

الخميس ١١/١/١٩٩٦م

٦ر٣٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٦ر٤٥ يوم جديد
٨ر٠٠ فترة الاطفال
* إفتح يا سمسم/ح٢٠
* كيف تتعلم الرسم/ح١٣
* الرحالة الصغير/ ح ٢٣
* ليدي ليدي/ ح ٢٣
* مخلوقات ذكرت في القرآن الكريم
٩ر٤٥ صحتين وعافية/ كباب
١٠ر٠٠ العلم نور/ الحصة الرابعة عشرة
١١ر٠٠ من غير كلام
١١ر٣٠ برنامج المنوعات/ ستوديو ٨٧/ح٥
١ر٠٠ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ ح ١٩
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح٢١
٤ر١٥ لوريل وهاردي
٤ر٣٥ النجوم اسرار/ عبد الرحمن الابنودي
٥ر١٥ فترة الاطفال
* سميد
* امور عائلية
٦ر٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦ر٢٥ المجلة الصحية
٧ر٠٠ المسلسل البدوي/ اخو شامة/ ح٣
٨ر٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨ر٣٥ ذاكرة المكان/ الازرق
٨ر٤٥ المسلسل العربي/ رجال في الشمس/ ح١٦
١٠ر٠٠ ام كلثوم
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ فيلم السهرة العربي/ الايدي القذرة محمود ياسين، ناهد شريف، وحيد سيف، فريدة سيف النصر
الليل موعدنا

الجمعة ١٢/١/١٩٩٦م

٨ر٠٠ القرآن الكريم من فيض النبوة
٨ر١٠ فترة الاطفال
* ساندي بل /١٥
* الهداف/ ح١٥
٩ر٠٠ يسعد صباحك
١١ر٠٠ ابتهالات
١١ر١٥ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢ر٠٠ ابتهالات
١٢ر١٥ بين القرآن والعلم / البراكين
١٢ر٤٥ المجلة الرياضية
٢ر٠٠ المسلسل الديني / على هامش السيرة /ح٢١
في حالة بث مباراة تبث الساعة ٤ر١٥
٣ر٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣ر١٥ فيلم اجنبي
٥ر٠٠ جولة الكاميرا
٥ر٣٠ نشرة اخبار الاسبوع
٦ر٠٠ فيلم عربي
٨ر٠٠ ستون دقيقة
٩ر٠٠ المسلسل العربي /رجال في الشمس
١٠ر٠٠ سجايا عربية /العقل
١١ر٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١ر١٥ من مهرجان جرش
* ناي السحر ■

حب تفجر تحت قنابل الصرب



ابنة البارون هنريتش الكرواتي كارل دو هابسبورغ لورين حب من أول نظرة جمع بين فرنسيسكا وكارل بين الصرب والكروات. انه حب نما رغم كل المآسي.

يوم السبت (٣١ تشرين الاول) كانت في الصرب فتاة تنتظر صديقاً كرواتياً من الفضاء رغم استمرار المعارك وسقوط القذائف بغزارة، وكانت الزيارة الرسمية من الصرب الى كرواتيا من الأرشيدوق كارل وكان هذا الحدث مهماً جداً حيث نقل مباشرة على جهاز التلفزة الكرواتية، وكان هذان العاشقان من أهم عشاق هذا العصر حيث التقيا رغم جميع المآسي التي تغمر بلديهما. فكانت ابنة البارون تستقبل اللاجئين في فندقها الخاص. كما أن كارل كان إنسانياً جداً مع شعبه وقدم لهم المساعدات. التقيا لأنهما مثال للإنسانية. أما عن موعد زواجهما، كما صرح العاشقان، فسيكون قريباً جداً، وسيكون على الطريقة الشعبية اليوغسلافية الموحدة. ■

كلمات متقاطعة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									■		١
	■					■					٢
						■					٣
		■				■					٤
■					■		■	■	■		٥
■			■	■							٦
■	■					■					٧
							■	■			٨
■		■	■						■		٩
				■	■	■					١٠
■										■	١١

عمودي

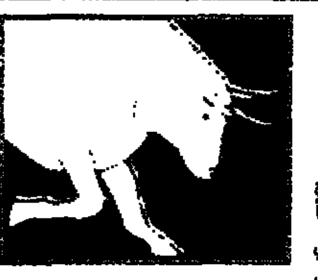
١- شخصية سياسية فلسطينية
٢- منع علق به، تقال للتأفف
٣- قطع لحم مشوية على الجمر، متشابهان، فصل النقاط
٤- ترك جانباً، مرتفع، لوم مبعثرة
٥- منطقة السكن، متشابهان
٦- لا يفشي السر، يعتذر
٧- يمازح في الكلام، أوزان
٨- يدفعه ساكن البيت لصاحبه، اداة جزم، ما يحدث التمزق في الثوب
٩- بمعنى اشتد حر النهار، يرخص لروحك
١٠ فسيح، استقرار
١١- قناع تخفي به المرأة وجهها.

أفقي

١- مسرحية لدريد لحام
٢- وبخه، اسم قبيلة من نجد
٣- جمعها يضرب بالقوس، قابلوا
٤- الناعمة من النساء، ثلثي حمام، احد الوالدين
٥- من الاعشاب العطرية يستعمل كالخضار
٦- عنصر فضي اللون، اترك
٧- كذاب، المصدر من اكل
٨- دق الجرس، التوقف عن العمل
٩- من الاكل الشعبي المصنوع من الحمص
١٠- سيدة راقية، فتوة
١١- شاعرة فلسطينية

برجك عام ١٩٩٦

برج الثور من ٢١ نيسان حتى ٢٠ أيار



عزيزي مولود برج الثور، إذا تفحصنا إشارات سنة ١٩٩٦ بشكل عام، إلى مواليد برج الثور، نجد (فقط للمواليد للبكرين جداً) المولودين قبل ٢٥ نيسان، سينالون قسطهم من الإزعاجات، إذ إنهم معنيون بمربع "اورانوس" المتبدل. أما بقية المواليد في هذا البرج فسيكونون جميعاً محميين وسعداء خلال سنة ١٩٩٦، وذلك لأن "بلوتون" عامل الضغط والتغييرات، يكون قد غادر قطاعهم ولم يعد له اي تأثير عليهم بعد ان يكون قد دخل إلى برج العقرب منذ تشرين الثاني سنة ١٩٨٣. بالنسبة إلى مواليد القسم الأخير من هذا البرج، فهؤلاء سيحصدون، خلال الأشهر الثلاثة الأولى، ثمار جهودهم السابقة، وينالون مكافآتهم، وإذا كنت مولوداً بين ٨ و١٥ أيار فستنال الكثير من الايجابيات بفضل "ساتيرن" في أوائل السنة، إذ ستتوطد دعائم مركزك العملي والاجتماعي أكثر من أي وقت مضى، أما إذا كنت مولوداً بين ١٣و١٨ أيار فستكون أمامك فسحة بيضاء مضيئة تفتح امامك مجالات واسعة ومهمة على الصعيد النفسي والفني والثقافي.

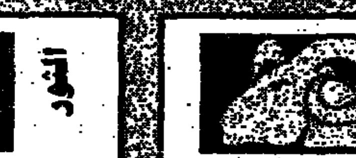
أما القسط الأوفر من الحظ الذي يرافق هذا البرج فسيكون من نصيب مواليد ما بين ٢٥ نيسان و ١٥ ايار إذ سيكون تحت تأثير إشعاعات "جوبيتر" الايجابية التي توجه إليهم كل ما هو في مصلحتهم من التوفيق على جميع الصعد، ويساعدهم على تحقيق رغباتهم وتطلعاتهم، وإذا كنت مولوداً قبل الثامن من أيار فستنال فرصاً مهمة، وعلى مستوى عال من الايجابية.

مواليد القسم الأول والثاني سينالون باكثرهم قسطاً وفيراً من الحظ والتوفيق في شؤون العاطفة والقلب، ويعيشون قصصاً غرامية مثالية. وهنا نعود إلى مولود القسم الأخير من برج الثور، فإن التاريخ الأنسب والأوفر حظاً لتعمل على تحقيق احلامك سيكون في نهاية كانون الأول، او خلال كانون الثاني ١٩٩٧. بشكل عام، اذا كنت تنتمي إلى برج الثور، ومن أي قسم من الاقسام الثلاثة ستكون تحت تأثير إيجابي جداً خلال آذار وأيار وتموز، وفي أيلول وكانون الأول وفي معظم أيام السنة، وذلك على الصعيد الصحي، ستكون اقل حظاً خصوصاً إذا كنت مولوداً قبل ٢٥ نيسان، وذلك خلال شباط وآب، وفيما بين أواخر تشرين الثاني وكانون الأول، ولكن ذلك لن يكون جدياً ولا يترك آثاراً. ■

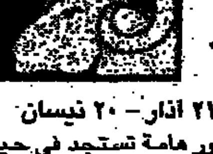
حظك هذا الأسبوع

الحمل









٢١ آذار - ٢٠ نيسان
امور هامة تستجد في حياتك تضطرك الى تغيير اسلوبك في التفكير والمعاملة وتحتاج الى تعاون الطرف الاخر في حياتك لمشاركتك التعامل مع التغيرات الجديدة.

الثور

٢١ نيسان - ٢١ أيار
مشاكل صحية بسيطة تطرأ في محيط العائلة تحتاج عناية واهتمام خاص منك. لحظات كثيرة من المرح والسعادة تمر بك وتسعدك.

الجوزاء

٢٢ أيار - ٢١ حزيران
ستكون مركز اهتمام من حولك هذا الاسبوع ... هل حصلت على اموال مجدداً؟؟ تتلقى دعوات كثيرة لكن لتعتمد قراراتك على صفاء النية أولاً وأخيراً ولا تنسى من كان اصدقائك عندما كنت مفلساً.

السرطان

٢٢ حزيران - ٢٣ تموز
هل ستدع الاخرين يقررون عنك؟ حان الوقت لتتخذ زمام المبادرة والسيطرة في حياتك فانت تملك الذكاء والشجاعة لتفعل كل شيء.

الأسد

٢٤ تموز - ٢٣ آب
تتراكم عليك الاعمال والمسؤوليات والتي في معظمها تركها الاخرون لتقوم بها عنهم! كن حازماً وافعل ما تراه مناسباً لمصلحتك اولاً ثم تقديم الخدمات الاضافية.

العذراء

٢٤ آب - ٢٣ ايلول
تضطر للتنازل قليلاً لتسعد اشخاص يهمونك كثيراً. تحاول جاهداً ان تنظم امورك ليكون محيطك في البيت والعمل مريحاً لك ولمن هم حولك.

الميزان



٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول
وأخيراً ستنتهي متاعبك المالية وستحصل على مكافآت تستطيع من خلالها حل المشاكل المالية التي تعترضك، مجال الاستثمار لا يزال قائماً فاغتنم الفرصة.

العقرب



٢٤ تشرين اول - ٢٢ تشرين الثاني
تقابل اشخاصا سيكون لاحدهم تأثير هام في مستقبلك وبعد متاعب الاسبوع المنصرم تتمتع بايام هادئة نوعاً ما.

القوس





٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
فرص رائعة تتاح لك هذا الاسبوع وستكون جاهزاً للمغامرة والاستثمار والعمل يدفعك حماسك ونشاطك.

الجدي





٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني
لا يمكن التنبؤ بالمستقبل لكن مفاجآت الاسبوع المقبل ستكون سارة اصدقاء جدد يدخلون حياتك، وهناك فرصة للدخول في علاقة حب جديدة.

الدلو

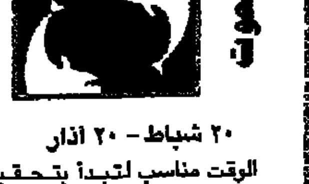


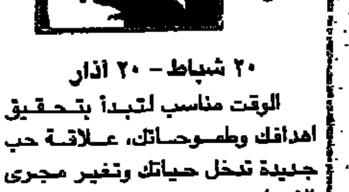


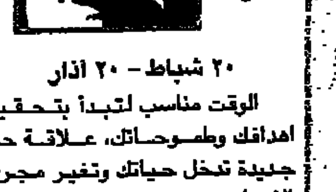
٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط
افكار جديدة خلاقة تبرز لك تجعلك قيادياً في عملك، انت شخص كفؤ ومنظم مما يسهل لك النجاح دوماً.

الحوت









٢٠ شباط - ٢٠ آذار
الوقت مناسب لتبدأ بتحقيق اهدافك وطموحاتك، علاقة حب جديدة تدخل حياتك وتغير مجرى الاحداث.



اسبوعية شاملة

المشرق

AL-MASHRIQ

٣٠٠ فلساً | العدد (١٩) - الاثنين - ٨ - ١٥ كانون ثاني ١٩٩٦ | ISSUE NO. (19) MONDAY, Jan.8-15 ,1996 | ١٢ صفحة

بوريس يلتسين يتذمر من الحراسة

عبّر حفيد الرئيس الروسي يلتسن عن رغبته في ان يعفى من مرافقة الحراس له في طريق ذهابه وايابه من المدرسة.

ويرافق بوريس، وهو تلميذ في الصف التاسع في مدرسة متخصصة بتعليم الانكليزية، حارسان يرافقانه في سيارة (لادا)، ويلازمانه حتى في ممرات المدرسة. واعرب الحفيد عن أمله في أن ينتهي "هذا الازعاج" في حزيران من عام ١٩٩٦. وهو التاريخ الذي ستُجرى فيه الانتخابات الرئاسية الروسية. فهل معنى ذلك ان الجد يلتسن لن يرشح نفسه أو انه فقد أمله في الفوز؟ ■

زوجة مصطفى قمر المزيفة في السجن

قررت محكمة جنح قصر النيل في القاهرة حبس فتاة لبنانية اسمها مريم محمد خليل لمدة سنة أشهر لانها ادعت انها زوجة المطرب مصطفى قمر.

وكانت الفتاة (عمرها ٢٤ سنة) قد اقامت في فندق من فنادق الدرجة الاولى في القاهرة، ووصلت فاتورة حسابها الى ١٧ الف جنيه مصري، ولم تدفع الحساب لادارة الحساب وطلبت من مسؤولي الفندق تحصيل المبلغ من "زوجها" المطرب مصطفى قمر. غير ان المطرب المذكور أنكر صلته بها، فأحيلت الى المحكمة. ■

سنة ٩٦ الفلسطينية

انقضت سنة ٩٥، التي اثبتت أنها سنة الامتحان للمفاوضات الاردنية - الاسرائيلية، بحصول الاردن على مياهه وأراضيه، وانها سنة الامتحان للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، التي بدأت بغزة - أريحا أولا، وصمدت وتوسعت رقعتها وتجاوزت حدثا في غاية الخطورة في مستوى اغتيال رابين، بل اكثر من ذلك جاء الحدث ليصب في مصلحة الاسراع باستحقاقات التسوية، فتوالت الانسحابات الاسرائيلية من المدن والقرى الفلسطينية.. ومع كل انسحاب لجنود الاحتلال، كان الفلسطينيون يسجلون انتصاراتهم، فهي لحظات تاريخية انتظروها على مر سنين الاحتلال، عاشوا فيها لحظات العذاب والاغتراب في الشتات، كانت منافي لهؤلاء، تحملوا فيها الالام وظلم ذوي القربى، فها هو التحرير يتحقق والدولة تقترب، وأبوا على انفسهم الا أن يكون وداعهم لجنود الاحتلال، ايضا بالطريقة التي يعرفونها، فكان وداعا نضاليا أكثر منه احتفالياً، برمي جنود الاحتلال بالحجارة حتى اللحظة الاخيرة، كي لا ينسوا انهم غرباء ومكروهين.

وفي هذا الشهر ينتخب الفلسطينيون "برلمانهم"، مسجلين بذلك أولى خطوات بناء دولتهم، وأمانة الدور التاريخي، تجعلنا نقول وبعتاب شديد لتلك الاصوات التي تنادي بمقاطعة الانتخابات، والذي لا نحسبه إلا تراجعا في سياسات وبرامج المعارضة الفلسطينية، عليها أن تحدد مسارها على أرض الوطن والاندماج في الحياة السياسية الفلسطينية. وتبقى الحلقة الاخيرة في استحقاقات التسوية، حيث تعود المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية في أيار القادم من هذا العام، الى واجهة الاحداث، لتحديد الوضع النهائي لمستقبل الحكم الذاتي والبحث في قضيتي اللاجئين الفلسطينيين والقدس ... وبعيدا عن التحليلات التي تعتمد التصريحات البراقة، يمكننا القول: أن سنة ٩٦، ستكون سنة اكتمال الحلقات جميعها، باعلان القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، ويعلن الفلسطينيون يومهم الوطني، وقد يشكك البعض في هذه الحقيقة، في الوقت الذي تظل فيه إجتهاداتهم السياسية موضع شك، ونقول "ان الشمس لا تغطى بغربال". ■

● محمد سلامة

الجزء الثاني في رمضان القادم

مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة بشكل خفيف

● غاندي صابر

في شهر رمضان المبارك القادم، سيقدم في التلفزيون الاردني الجزء الثاني من مسلسل "مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة" من اخراج سعود الفياض خليفات، وهو من انتاج القناة الفضائية الأردنية.

"المشرق" التقت مع المنتج المنفذ للعمل الفنان محمد القباني، وقال: ان هذا الجزء يقدم المعلومة التي تتخلل المواقف التاريخية بشكل مختلف عن الجزء الاول، من ناحية طرحه المعلومات على نحو غير مباشر كأن يتم ذلك مثلاً بواسطة صوت أو كلمة بالنسبة للخطأ الذي يخص الإختراع.

وأشار الى مؤسسة "الصواري" التي هي منتج منفذ للعمل قائلاً: انها تتحرك بشكل أيجابي رغم "الظروف غير الطبيعية التي تعيشها الحركة الفنية من حيث ركودها، وتطرق الى بعض المعوقات التي واجهت العمل ومنها الامكانيات المادية المتواضعة.

ولم يستبعد قباني انتاج جزء ثالث للعمل. "اذا عرض علينا فان الارادة موجودة الى أبعد الحدود". وحول مشاركة بعض الفنانين العراقيين والمصريين في العمل، قال قباني: "شخصياً لا أجد فرقاً بين الفنانين الأردنيين والعرب. فكلنا فنانون عرب ونتحدث عن تراث عربي، سواء في بغداد او القاهرة أو أي بلد عربي". وأشاد بمؤلف النص "يوسف عموري" قائلاً: ان هذا العمل هو باكورة أعماله معنا وهو كاتب جاد فعلاً، وأضاف: "لدينا فريق جيد من "الصواري"، مكون من محمد القباني وتيسير عطية ويوسف يوسف". ويعلق قباني على مضمون العمل بقوله "ان المسلسل يتعرض لمواقف تاريخية باسلوب بسيط ومعلومات موثقة عن الاختراع والمخترع بشكل مسلٍ وخفيف.

من ناحية ثانية، يقول الممثل انور خليل الذي يشارك في العمل، ان الطريف بالنسبة له كممثل هو تعدد الشخصيات التي يلعبها. "اقوم مثلاً بتمثيل ثلاث حلقات لهارون الرشيد الى جانب حلقات كثيرة أكون فيها فقيراً، وهذا التنويع الممتع يحتاج الى خبرة وجهد كبير".

ويضيف "ان البرنامج لن يكون مملاً، بل مسلياً وبمثابة وجبة خفيفة للمشاهد في شهر رمضان".

الفنان المصري محمد غباشي عبر عن اعتزازه بمشاركته في هذا العمل قائلاً: انها فرصة طيبة للاستفادة من الزملاء الاكثر خبرة. وعن استقباله للعام الجديد، يقول غباشي ان السنوات الحقيقية تقاس بالأعمال المنجزة فيها. واهم ما ميز عام ١٩٩٥ بالنسبة لي مشاركتي مع المخرج عزمي مصطفى في مسلسل "الدومة الهلالية" الذي أتوقع أن يكون له صدى طيباً، اضافة الى ذلك أعتز كذلك بمشاركتي مع المخرج نجدت انزور في مسلسل "اخوة التراب".

ويمضي غباشي في كلامه عن الاعمال التاريخية وعن مشاركته في العمل قائلاً: أشكر المنتجين لانهم جعلوني ألعب دور عمر بن عبد العزيز وهذا أمر أحبه".

الفنانة عبير عيسى عبرت عن سعادتها لأنها اشتركت في هذا العمل وقالت ان دورها هو "الراوية" للاختراع. "غير ان الجديد في الجزء الثاني انني ادخل ضمن الحدث التاريخي".

وعبرت عبير عن حزنها لموت الفنانة رشيدة الدجاني، وعن املها في ان تكون سنة ١٩٩٦ أكثر ايجابية من السنة السابقة.

الفنان الشاب بسام أبو عياش يقول ان هذه هي مشاركته الأولى في هذا العمل (لم يشارك في الجزء الأول). "فأنا سعيد بذلك لانه يغني تجربتي الفنية نظراً للاسلوب الذي تطرح به هذه المواقف التاريخية.

وعن ابرز انجازاته عام ١٩٩٥، يقول أبو عياش ان اهم ما يميز العام الماضي بالنسبة له مشاركته في فيلم "لورنس العرب" الذي يلعب فيه دور الأمير فيصل. والفيلم من انتاج بريطاني كندي مشترك وسيعرض عبر المحطات العالمية. ■



مجموعة من الفنانين الشباب في [illegible] العمل



يظهر في اللقطة الفنانون داود جلاجل، وحابس حسين وعبير عيسى، ومحمد غباشي

الفنانان الاردني انور خليل والعراقي اسلام

ماذا اذا لم يبك الملك؟

في عام ٣٦٠٠ قبل الميلاد، كان اهل بابل يحتفلون براس السنة بالمكوث حول هيكل الاله مربوخ ١٢ يوماً. وكان ملك بابل يذهب الى الهيكل فيتسلم منه الكاهن الأعظم التاج والصولجان ويضعهما امام الهيكل. يلطمه على خده ويدخله في حضرة الاله. فاذا نفخ بالبركة الكافية اخذ الكاهن الصولجان وضربه بشدة، فاذا ذرف الملك الدمع اتخذ ذلك فألاً للخير والبركة طوال السنة.

ولكن ماذا اذا لم يبكِ الملك؟ ماذا اذا تحجر الدمع في عينه التي ترى (ألا ترى؟) أهل بابل يقلبون أوراق التقويم من غير اهتمام (ماذا تفقس لهم الايام، والتاريخ بيضة فاسدة؟).

الطفل يريد حذاءً جديداً في العيد، وأبوه لا يملك غير "البسطار" وبعض نياشين تنكية. ماذا اذا لم يبكِ الملك البابلي وهو يراهم (ألا يراهم؟) يتبادلون الأمنيات فيما بينهم بـ "عام سعيد"، ولا تصل دعواتهم لأن الاتصالات مقطوعة مع السماء. والغريب ان عدوى قطع الاتصالات انتقلت من السماء الى الأرض فلم يعد بمقدورهم الاتصال بالخارج ولا بمقدور الخارج الاتصال بهم. فصاروا مثل قبيلة من القبائل المنسية خارج الزمان والمكان. قبيلة تشبه احدى المناطق السحرية التي قرأتُ عنها مرة في واحدة من قصص الجن حيث يتوقف الزمان فجأة في المكان ويمكث كل واحد في موقعه دهوراً. ويمكنك ان تراه في اللقطة نفسها بعد سنوات سوى انه أصبح أكثر نحولاً ورأسه اشتعل...

وأول اشارة يمكنك بواسطتها أن تستدل على قيامتهم من الحصار والسبات الغريب هو الدمع الذي ستراه يلتمع في عيونهم فجأة تعويضاً عن كل قحط الدموع في عيني الملك. وقبل أن يمسحوا الدمع، ستجدهم يتلعثمون (بعد أن يستعيدوا قدرة الكلام) بكلمات طالما جلستْ على طرف اللسان ولم تغادره قط. سيحتاجون الى فترة غير قصيرة من الوقت قبل أن يتمكنوا من استعادة الفعاليات الطبيعية التي كان يمارسها غيرهم في غفلة من غيابهم الطويل (أطول من الخطب المملة في المهرجانات). سيستعيدون القدرة على السير (ولو بتعثر بادئ الأمر)، وربما على الرقص أيضاً (سيكتشفون ان لهم اقداماً حتى وإنْ كانت بعضها اصطناعية، لا بأس فالاميبيا لها قدم واحدة ومع ذلك حية). سينهضون، يتمطون قليلاً ويشتمون العالم بضحكة دامعة. ■

● دنيا ميخائيل

رغم الاضرابات
سهرات نهاية القرن في باريس محجوزة

هناك مشكلة أمام الراغبين في قضاء سهرة رأس السنة لعام ١٩٩٩ في باريس رغم الاضرابات الاخيرة في العاصمة الفرنسية والتي دفعت الكثيرين الى الاحجام عن الذهاب الى باريس. فالخيار بات محدوداً جداً أمام اولئك الذين يخططون لقضاء سهرة نهاية القرن في أحد المطاعم أو الفنادق الباريسية الفخمة. فمطعم "TOUT D'ARGENT" الفخم مثلاً محجوز بأكمله منذ الآن لسهرة ٣١ كانون الاول، ١٩٩٩. أما مطعم "Le Jules Verne" في اعلى برج إيفل، فقد تلقى عشرات الحجوزات من مختلف دول العالم ولم تبت ادارة المطعم في أمرهم بعد. وتلقى فندق الـ "ريتز" الشهير الواقع عند ساحة فاندوم طلبات حجز لسهرة نهاية القرن منذ عام ١٩٨٦. ■

مقابل موافقتها على الطلاق

الاميرة ديانا تقوم بدور سفيرة متجولة

● ياسر داوود

ترددت مؤخراً انباء حول التوصل الى اتفاق يضمن للأميرة ديانا القيام بدور سفيرة متجولة أو "ملكة قلوب البائسين" في مقابل موافقتها على الطلاق.

وذكرت الانباء ان الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه انهارت من الدعوة العلنية التي وجهتها لها الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا للاتفاق على طلاق مبكر.

ورحب خبراء الدستور البريطاني بشكل عام بدعوة الملكة اليزابيث لحسم مصير هذه الزيجة الفاشلة قائلين انه حان الوقت لان يقرن الامير تشالز امير ويلز وزوجته الاميرة الحسناء انفصالهما الذي يسوده جو من المرارة.

وجاءت دعوة الطلاق المفاجئة على لسان الملكة اليزابيث بعد ان اعترف الاثنان بالزنا ونشرت الدعوة صحيفة صن امس واكدها قصر بكنجهام.

وقال قصر بكنجهام: ان الملكة اليزابيث بعثت برسالة الى كل من الامير والاميرة في وقت سابق من الاسبوع الحالي وعرفتهما بوجهة نظرها .. فالطلاق المبكر مطلوب. ويتبنى امير ويلز نفس وجهة النظر هذه وابلغ اميرة ويلز بذلك".

وقالت صحيفة صن وهي تعرض سبقها الملكي الجديد ان الامير تشارلز متمسك بعرش بريطانيا لكنه وطد نفسه على الامر الواقع الذي يؤكد ان الراي العام البريطاني لن يسمح له بالزواج من معشوقته وصديقة عمره كاميلا باركر بولز.

ونقلت عن احد اصدقاء تشارلز قوله "لدى امير ويلز احساس بالواجب وهذا كل ما يهمه".

وانفصل ولي عهد بريطانيا عن الاميرة ديانا عام ١٩٩٢ لكن حجم تفسخ زيجتهما وشعور المرارة السائد بينهما لم يتضح الا الشهر الماضي حين جلست اميرة ويلز رابطة الجأش خلال حديث تلفزيوني أذيع في ذروة فترة المشاهدة المسائية واعترفت صراحة بالزنا كما تحدثت عن عدم صلاحية زوجها لاعتلاء عرش بريطانيا.

وكان هذا الخروج غير المسبوق على البروتوكول الملكي اكثر مما تحتمله ملكة بريطانيا الحريصة على خصوصيات الاسرة.

وبينما اتفق الامير تشارلز "٤٧ عاماً" مع والدته كان من الصعب قياس رد فعل ديانا ونقلت صحيفة ديلي ميل امس عن احد اصدقاء ديانا قولها "لقد دمرتها مناقشة مثل هذه الترتيبات الخاصة علنا".

وقال صديق ديانا لمحرر الشؤون الملكية في الصحيفة ان الاميرة تخشى تأثير هذه الانباء على ابنيها وليام وهاري.

ويبدو انه سيكون على ملكة بريطانيا الا تنتظر رداً سريعاً من زوجة ابنها. فقد نقلت الصحيفة عن صديق ديانا قوله "لقد اوضحت "ديانا" ببساطة ان محاميها في عطلة طوال الاسبوعين القادمين وليس هناك ما يمكنها ان تفعله".

وفسرت صحيفة ديلي ميل ذلك على ان ديانا تريد ان تترك خياراتها مفتوحة.

وكانت ديانا قد اعلنت خلال حديثها التلفزيوني الشهير انها لا تود الطلاق لكنها ستنتظر قرار زوجها.

وفي حالة موافقة ديانا على تلبية رغبة الملكة تبقى نقاط ثلاثة بحاجة الى الحسم دور ديانا المستقبلي في الحياة العامة القضايا المالية وترتيبات حضانة الطفلين.

وفي الحالتين يرى العارفون بالشؤون الملكية في بريطانيا ان النهاية الرسمية لزواج تشارلز وديانا بالطلاق لن تؤثر على حقه في اعتلاء عرش بريطانيا.

وقال متحدث باسم الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا امس ان امير ويلز استبعد الزواج مرة ثانية في حالة طلاقه من زوجته المنفصلة عنه الاميرة ديانا.

وقال المتحدث لرويتر "امير ويلز لا ينوي الزواج مرة ثانية". ■



عين المشرق

بحلول هذا العام (١٩٩٦) حيث عصر الإنترنيت والإتصالات التقنية المتطورة، ينهمك "سلامة عبدالغني" بتصليح "بابور كاز" في منطقة "سقف السيل" وسط العاصمة عمان